جامعــة آل البيــت

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قســم التاريــخ

رسالة ماجستير بعنوان:

الأوضاع الإدارية والاجتماعية في ولاية بيروت في فترة التنظيمات العثمانية ما بين (١٢٨١ – ١٣٣٣هـ/١٨٦٤- ١٩١٤م)

Administrative and social conditions in the state of Beirut in the period of Ottoman organizations between (1281-1333 HD/ 1864-1914 AD)

إعداد الطالب

حسين احمد حسين الشرعة

الرقم الجامعي : (١٦٢٠٣٠٣٠٢٥)

إشــــراف الدكتـــور

موسى مخاط بني خالد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث

عمادة الدراسات العليا

جامعة آل البيت

الفصل الدراسي الصيفي (٢٠١٨/٢٠١٩م)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التفويض

أنا الطالب **حسين احمد حسين الشرعة** أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم وحسب التعليمات النافذة في الجامعة.

الاسم: **حسين احمد حسين الشرعة**.

التوقيع: .....

التاريخ: / /٢٠١٩م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إقرار والتزام

أنا الطالب حسين احمد حسين الشرعة **الرقم الجامعي: (١٦٢٠٣٠٣٠٢٥)**

التخصص: التاريخ **كلية الآداب والعلوم الإنسانية**

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المعمول بها والمتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قمت شخصياً بإعداد رسالتي الموسومة بـ:

الأوضاع الإدارية والاجتماعية في ولاية بيروت في فترة التنظيمات العثمانية ما بين

(١٢٨١ – ١٣٣٣هـ/١٨٦٤- ١٩١٤م)

Administrative and social conditions in the state of Beirut in the period of Ottoman organizations between

(1281-1333 HD/ 1864-1914 AD)

وذلك لما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل العلمية، وأعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مُستلة من رسائل أو كتب أو بحوث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها عن طريق أي وسيلة إعلامية.

وبناء على ما تقدم فإنني أتحمل كافة التبعات القانونية فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي الحق في الاعتراض على قرار مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب:.....

التاريخ: / /٢٠١٩م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أعضاء لجنة المناقشة

الأوضاع الإدارية والاجتماعية في ولاية بيروت في فترة التنظيمات العثمانية ما بين

(١٢٨١ – ١٣٣٣هـ/١٨٦٤- ١٩١٤م)

Administrative and social conditions in the state of Beirut in the period of Ottoman organizations between

(1281-1333 HD/ 1864-1914 AD)

إعداد الطالب

حسين احمد حسين الشرعة

إشـــراف الدكتـــور

موسى مخاط بني خالد

أعضـــاء لجنـــة المناقشـــة		التوقيـــع
د. موسى مخاط بني خالد	مشرفاً ورئيساً	
د. أنور عودة الخالدي	عضواً	
د. محمد علي سمارة المزاودة	عضواً خارجياً	

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث ونوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ / /٢٠١٩م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكر والتقدير

أشكر الله عز وجل وأحمده على أن منَّ عليَّ بإنجاز هذه الدراسة المتواضعة، وإخراجها إلى حيز الوجود، داعياً الله أن ينفع بها الإسلام والمسلمين وأن يجعلها في ميزان حسناتنا.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لجامعة آل البيت، وممثلة برئيسها وعمداء كليات الجامعة وأساتذتها.

وأتوجه بشكري الجزيل وتقديري ووافر امتناني لأستاذي الدكتور موسى بني خالد، وذلك لإشرافه على رسالتي وحسن توجيهه ورعايته، حيث ظهر أثر ذلك جليًّا على هذه الرسالة، فجزاه الله عنّي خير الجزاء.

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة لهذه الرسالة: لتقبلهُم بمناقشة هذه الرسالة.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى كل أساتذتي الأجلاء بقسم التاريخ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة آل البيت لما بذلوه من جهد وعطاء في التوجيه والإرشاد نحو الأفضل، والذي نهلت من فيض علمهم وخلقهم الكريم.

وأتوجه بالشكر والتقدير إلى العاملين بمركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام في الجامعة الأردنية لما وفروه لي من مساعدة للحصول على الوثائق التي تخص فترة الدراسة، فجزاهم الله عنّي خير الجزاء.

كما أشكر أفراد أسرتي الذين شاركوني وساندوني بالدعاء وأخصُ بالذكر هنا والدي الحنون وأمي الحنونة وإخواني وأخواتي الأعزاء.

وكما أتقدّم بالشكل الجزيل لكل من ساعدني من الأصدقاء والإخوان، الذين شجعوني ووقفوا إلى جانبي، وأخيراً أتقدم بالشكر والعرفان لكل من كان له دور من قريب أو بعيد في إيصال هذه الدراسة إلى ما وصلت إليه من نتائج متواضعة، لعلها تكون مفيدة لمن يرجع إليها.

"والله ولي التوفيق"

الباحث

حسين احمد حسين الشرعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

التفويض ..... ب
الشكر والتقدير ..... ه
قائمة المحتويات ..... و
قائمة الجداول ..... ط
قائمة المختصرات ..... ك
الملخص باللغة العربية ..... ل
المقدمة ١
التمهيد : الأوضاع في ولاية بيروت قبيل التقسيمات العثمانية ١٨٦٤م ٥
الفصل الاول : الجغرافية الطبيعية لولاية بيروت ١١
نبذة تاريخية عن ساحل بلاد الشام ١١
الاستقرار البشري في بيروت ١١
ولاية بيروت (التسمية والموقع والحدود) ٢٠
التضاريس والمناخ في ولاية بيروت ٢٢
الفصل الثاني : التنظيمات الإدارية في ولاية بيروت ١٨٦٤م /١٩١٤م ٢٤
التنظيمات الادارية في سنجق بيروت منذ١٨٦٤م- ١٨٨١م ٢٤
التنظيم الإداري ٢٥
الوالي ٢٧
نائب والي بيروت ٣٨
لواء بيروت ٣٩
الأقضية ٣٩
النواحي ٣٩
القرى ٤٠
الفصل الثالث : الجهاز الإداري في ولاية بيروت ١٨٦٤م /١٩١٤م ٤١
أولاً: الوظائف الإدارية ٤١
القائمقام ٤١
مدير الناحية ٤٣
المختار ٤٤
مدير المال ٤٥
كاتب التحريرات ٤٦
مأمور الدفتر الخاقاني ٤٧
مدير شعبة المعارف ٤٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمين الصندوق ٤٨
مأمور الرسومات ٤٨
مدير الأمور الأجنبية ٤٩
مدير الزراعة ٥٠
مدير التجارة ٥٠
مأمور التلغراف والبوستة ٥٢
مأمور البسابورط (جوازات) ٥٢
مأمور الأورمان (الغابات) ٥٣
مدير الدفتر الخانقاني ٥٣
مأمور المحاسبة الخصوصية ٥٤
ثانياً: المجالس الإدارية ٥٥
مجلس إدارة الولاية ٥٥
مجلس إدارة اللواء ٥٦
مجلس إدارة القضاء ٥٨
مجلس إدارة الناحية ٥٨
مجلس الختيارية (المخاتير) ٥٩
المجلس البلدي في ولاية بيروت ٦٠
ثالثاً: القضاء والمحاكم ٦١
مجلس إدارة القضاء ٦١
المحاكم ٦٢
المحاكم التجارية ٦٥
الفصل الرابع : الحياة الاجتماعية في ولاية بيروت ١٨٦٤م /١٩١٤م ٦٧
أولا :السكان ٦٨
ثانيا: البنية الإجتماعية ٧١
ثالثا: أسواق بيروت والمهن والحرف في المجتمع البيروتي ٧٣
رابعا: ملامح المجتمع العامة ٧٥
خامسا: الطوائف الدينية ٧٧
سادسا: العادات والتقاليد ٧٩
سابعا: أثر المؤسسات الاجتماعية " الدينية " في المجتمع ٨٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة ٨٨
قائمة الملاحق ٩٠
قائمة المصادر والمراجع ٩٤
ABSTRACT ١٠٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان جدول	رقم الصفحة
1	مساحة ولاية بيروت ومساحة كل سنجق من سناجقها	٤٣
٢	الدوائر الإدارية لمركز ولاية بيروت من حيث: مستوياتها ومراكزها ورتب المشرفين عليها	٥٠
٣	كشف باسماء الولاة الذين تولوا مسؤولية ولاية بيروت ١٨٨٧-١٩١٣م	٥٤
٤	عدد أقضية ونواحي وقرى ولاية بيروت في فترة من ١٨٩٠-١٩١٠م.	٦٨
٥	أسماء قائممقاميين وسنوات حكمهم	٧٣
٦	أسماء مدراء الناحية	٧٦
٧	قائمة باسماء المخاتير في مركز ولاية بيروت	٧٨
٨	أسماء الذين تولوا منصب مدير المال في مركز ولاية بيروت	٧٩
٩	أسماء الذين تولوا منصب كاتب تحريرات في مركز ولاية بيروت	٨٠
١٠	أسماء الذين تولوا منصب مأمور الدفتر الخاقاني في مركز ولاية بيروت	٨١
١١	أسماء الذين تولوا منصب مدير شعبة المعارف في مركز ولاية بيروت	٨٢
١٢	أسماء الذين تولوا منصب أمين الصندوق في مركز ولاية بيروت	٨٣
١٣	أسماء الذين تولوا منصب مأمور الرسومات في مركز ولاية بيروت	٨٤
١٤	أسماء الذين تولوا منصب مدير الامور الاجنبية في مركز ولاية بيروت	٨٤
١٥	أسماء الذين تولوا منصب مامور النفوس في مركز ولاية بيروت	٨٥
١٦	أسماء الذين تولوا منصب مدير الزراعة في مركز ولاية بيروت	٨٦
١٧	أسماء الذين تولوا منصب مدير التجارة في ولاية بيروت	٨٨
١٨	أسماء الذين تولوا منصب مدير البريد في ولاية بيروت	٨٩
١٩	أسماء الذين تولوا منصب مأمور البسابورط في ولاية بيروت	٩٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٠	أسماء الذين تولوا ادارة الدفتر الخاقاني	٩١
٢١	أسماء الذين تولوا وظيفة مأمور المحاسبة الخصوصية	٩٣
٢٢	أسماء الذين تولوا مجلس إدارة الولاية في مركز ولاية بيروت	٩٥
٢٣	أسماء الذين تولوا مجلس إدارة اللواء في ولاية بيروت	٩٧
٢٤	أسماء الذين تولوا مجلس إدارة الناحية	١٠١
٢٥	أسماء الذين تولوا مجلس إدارة القضاء في ولاية بيروت	١٠٧
٢٦	التنظيم الاداري لمحكمة تجارة مركز بيروت	١١٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المختصرات

الكلمة	اختصارها
تاريخ الوفاة	ت
دون دار النشر	د.ن
دون مكان النشر	د.م
دون تاريخ النشر	د.ت
دون رقم الطبعة	د.ط
دون العدد	د.ع
الصفحة	ص
الطبعة	ط
التاريخ الهجري	هـــ
التاريخ الميلادي	م
الجزء	ج
المجلد	م
العدد	ع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأوضاع الإدارية والاجتماعية في ولاية بيروت في فترة التنظيمات العثمانيه ما بين (١٢٨١ – ١٣٣٣هـ/١٨٦٤- ١٩١٤م)

إعداد الطالب: حسين الشرعة

الرقم الجامعي: (١٦٢٠٣٠٣٠٢٥)

اسم المشرف: د. موسى مخاط بني خالد

الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التنظيمات العثمانية وأثرها في الحياة الاجتماعية في مركز ولاية بيروت في فترة التنظيمات العثمانية ((١٢٨١ – ١٣٣٣هـ/١٨٦٤- ١٩١٤م)).

فقد بينت هذه الدراسة أن الدولة العثمانية اهتمت بولاية بيروت على وجه الخصوص اهتماماً لم تحظَ به أية ولاية أخرى، بسبب موقعها الجغرافي و الحركة التجارية بها، إذ أظهرت التنظيمات العثمانية عناية خاصة بكل نواحي الحياة في الولاية، وقامت بتعيين ولاة اتراك لإدارة الحكم فيها، واهتم كذلك بميناء بيروت الذي اثبت دوره المركزي في التجارة مع الدول الاوروبية، وكانت التجارة نصيب بارز في تنظيمات العثمانيين في بيروت اذ شكلت محاكم تجارية تعنى بقضايا التجار على حد سواء، ومن خلال التنظيمات نجد ان بيروت احتوت المناطق الاكثر تأثرا بالوفود التجارية الاوروبية، اي ان استحداث ولاية بيروت من الممكن انه كان رد فعل على تأثر مناطق الولاية الكبير بتلك الوفود الاوروبية و منعا لانتشار ذلك في بقية ألوية الشام .

وقد اشتملت الدراسة على مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة. وتطرق الفصل الاول إلى دراسة الطبيعة الجغرافية لولاية بيروت وسبب التسمية والاستقرار البشري في الولاية، وتناول الفصل الثاني التنظيمات الادارية في ولاية بيروت، مسلطاً الضوء على ابرز النظم الإدارية المتبعة في ولاية بيروت فترة التنظيمات العثمانية. وتناول الفصل الثالث الوظائف الإدارية إذ بينا من خلال هذا الفصل أبرز الوظائف الإدارية و علاقاتها الإدارية و ابرز من تولوا هذه الوظائف، و تناول الفصل الرابع الأوضاع الاجتماعية في ولاية بيروت، فتطرق إلى السكان والطوائف الدينية و النظم الاجتماعية و العادات و التقاليد و ابرز المؤثرات الثقافية و العلمية في المجتمع البيروتي وأخيراً جاء في الخاتمة ذكر أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المقدمة:

ان دراسة الولايات العثمانية في بلاد الشام يعد جزءاً مهماً من دراسة تاريخ بلاد الشام، اذ أن الدولة العثمانية استمرت لما يقارب ٦٠٠ عام من تاريخ بلاد الشام، و هذه الفترة كافية تاريخيا لاستحداث كيانات سكانية و استقرار بشري وانماط اجتماعية و نظم إدارة تختلف أما شكليا او جذريا عن من سبقها، واتخذت الدولة العثمانية طابعاً جديداً في ركائز الحكم و الادارة في بلاد الشام منذ ان اعلنت تطبيق التنظيمات العثمانية على اراضيها ومن ضمنها بلاد الشام، و لم تكن بلاد الشام تفتقر لمثل هذه النظم انما كانت تتبع نظم خاصة تقوم على أسس قبلية و عشائرية تدير من خلالها شؤونها، و هذا ما لم تغفل عنه الدولة العثمانية اذ نجدها أسست لتنظيماتها وفق ماهو متبع ولكن بتنظيم و شكل اداري جديد و حدود جغرافية جديدة لم تعرفها بلاد الشام قبلا، وتعد ولاية بيروت منذ أواخر القرن التاسع عشر، جزءاً إدارياً، مهماً من أجزاء السلطنة العثمانية، اذ ان الولاية قد اشتملت على جزء أساسي من الساحل الشرقي للبحر المتوسط، دارت عليه صراعات تاريخية وخلفت نتائج بالغة الاهمية في تركيبه البشري المتعدد الاديان والطوائف والمذاهب ، وتميزت ولاية بيروت بانها حلقة وصل بين حركة التجارة الدولية والداخل، في وقت كانت فيه السفينة وسيلة النقل الاساسية بين هذا الساحل وبلاد الاخرى، وشكلت مدن هذا الساحل محطات لقوافل التجارة البرية الآتية من جهات ايران في الشرق، وشبه الجزيرة العربية في الجنوب، ولذلك كانت مرافئ هذه الولاية معبرا للبضائع الاوروبية باتجاه الداخل، ومخرجاً لمواد التجارة الخارجية إلى مختلف أنحاء العا لم عبر البحار .

لقد عملت السلطنة على مواجهة هذه المخططات، باعتماد تنظيم إداري كان في صلب خطتها التنظيمية والإدارية التي التزمت امام ممثلي القوى الدولية عام ١٨٣٩، وفي الوقت نفسه كانت محاولة منها للحد من التدخلات الأجنبية، فنظام تشكيل الولايات الصادر عام ١٨٦٤، جعل من سوريا تضم ولايتين كبيرتين هما "ولاية حلب" في الشمال ومركزها مدينة "حلب و ولاية سورية في الجنوب ومركزها مدينة دمشق .

لقد أرادت السلطنة من خلال هذا التقسيم الإداري لعام ١٨٦٤ أن تمسك بحركة التجارة الناشطة التي يسيطر عليها التجار الاجانب، وأن تجعلهم تحت رحمة الادارتين المركزيتين في حلب ودمشق، مما يتعارض مع مصلحة التطورات الاقتصادية الجارية، التي تحتاج إلى السرعة في حركة الاجراءات الادارية، ممن يحملون صلاحية الحل والربط بشأنها. خاصة أن مصلحة التجار كانت تقتضي أن يكون مركز هؤلاء المسؤولين قريباً منهم، كي لا ينفقوا مصاريف إضافية، للانتقال بين الدواوين، ليأخذوا موافقتهم على معاملاتم التجارية.

لقد تجاهل هذا التقسيم الاهمية التي أصبحت عليها مدينة بيروت، كما تجاهل وضع المدن الساحلية الاخرى التي كانت فيما مضى مراكز الولايات كطرابلس الشام، صيدا وعكا'، لذلك اعتبرت القوى الدولية وخاصة فرنسا، ان هذا الاجراء الإداري هو لاعاقة حركة تطور المصالح الدولية المتكونة على الساحل. فهي مصالح تستحيل ادارتها من دمشق وحلب.

واقترحت على السلطنة أن تكون مدينة بيروت مركزاً لولاية تمتد من "اللاذقية" شمالا إلى "حيفا جنوباً، بعد أن انشأت متصرفيتي جبل لبنان" و"القدس الشريف"، وطالبت أن تجرى التعديلات المطلوبة، واستمر الصراع حول هذه المسألة خفياً تارة، وعلياً تارة أخرى بين مسؤولي السلطنة من جهة، وتجار ببروت يدعمهم تجار القوى الدولية من جهة أخرى، منذ غام ١٨٦٥ حتى عام ١٨٨٧، حين فرض تطور النشاط التجاري وتعاظم النفوذ الأجبي في بيروت ومنطقة الساحل، قناعات جديدة على مسؤولي السلطنة، دفعتهم إلى إنشاء ولاية بيروت باقتطاع سناجق كانت تابعة لولاية سورية، لتتكون منها الولاية الجديدة، التي ارتبطت أولاً بدمشق، ثم بوزارة الداخلية في القسطنطينية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد أشارت السلطنة في قرار انشاء الولاية، إلى أن انشاءها كان من أجل اعطاء بيروت حقها لاهمية موقعها، و مراقبة الوجود الأجبي المتكاثر على الساحل والتصدي له، وهما أمران يستحيلان عليها من دمشق. لكن هل كان التصدي له من بيروت أمرا ممكناً عام ١٨٨٧، اذ ان الدولة العثمانية في بلاد الشام تأثرت بدخول الاجنبي بعد أن صدر عن السلطنة ١٨٣٩ "خط شريف كلخانة".

إن هذه الدراسة، لولاية بيروت فترة التنظيمات العثمانية تتناول دراسة أوضاع ولاية بيروت من خلال سالنامات الدولة العثمانية، ان موضوع الدراسة تاريخ ولاية بيروت، هو موضوع لم يدرس بشكل متكامل من ناحية مصدر الدراسة اذ نعتمد في هذه الدراسة على سالنامات الدولة العثمانية ومصادر تاريخ بيروت الرئيسية. وأهمية هذا الموضوع ترتكز على عدد من الأمور منها التزامه بإطاري الزمان والمكان، وان الموضوعات المطروحة في الدراسة تستند إلى وثائق ومصادر تاريخية مهمة وابرزها السالنامات، وان هذا الموضوع لم يسبق أن درس بشكل شامل مترابط من النواحي الاجتماعية و الادارية من خلال ما تتضمنه السالنامات من معلومات حول تاريخ ولاية بيروت فترة التنظيمات العثمانية.

تنبع أهمية هذه الدراسة من اعتبارات علمية أهمها، ان هذه الدراسة هي دراسة تاريخية " تاريخ حديث"، للتنظيمات العثمانية في بلاد الشام اذ ان التنظيم الإداري، الذي كانت تعتمده السلطنة العثمانية قبيل الحرب العالمية الأولى، شمل مراكز سلطة في بلاد الشام وهي : ولاية بيروت، ولاية سورية، ولاية حلب ومتصرفيتي "القدس الشريف" وجبل لبنان، وبالتالي اننا نطمح أن تقدم انموذجاً للكتابة التاريخية عن ولايات السلطنة العثمانية، وحافزاً لدراسات أخرى اكثر عمقاً، تتناول ولايات عربية أخرى، فتلقي الضوء على تاريخ الشعوب العربية، من أجل رؤية ماضيها واستكشاف حاضرها ومستقبلها.

تتحذد الدراسة بإطار مكاني محدد وهو يشتمل على الرقعة الجغرافية لمركز ولاية بيروت فهي عبارة عن شريط ساحلي من اليابسة، مركز الولاية ومركز سنجق وقضاء بيروت ومتصرفية جبل لبنان من الشرق ويتبع هذا السنجق أقضية: صيدا، صور ومرجعيون، وهي من مكونات القسم الجنوبي للولاية، ولقد أرفقنا بالدراسة خريطة للولاية مبيناً عليها حدودها وتقسيمالها الإدارية، وتضمن الإطار الزمني للدراسة عام ١٨٦٤-١٩١٤م.

ان الالتزام بالإطار الزماني والمكاني للدراسة أمر من مستلزمات البحث التاريخي المتخصص ومن أسس الدراسة التاريخية تتبع تاريخ موضوع الدراسة بشكل متسلسل لبيان مدى تداخله مع حاضر الولاية ومستقبلها، فقرار تحويل مدينة بيروت، من مركز سنجق تابع لولاية سورية، إلى مركز ولاية يتبعه خدد من السناجق، قد خلق حالة من التنظيم الإداري الجديد و جاء انشاء الولاية في مرحلة كانت السلطنة العثمانية تعيش في حالة من الوهن، كانت تستغل الخلافات الدولية وتستفيد منها من أجل الحفاظ على وحدلها، وقد ترافق وضعها هذا مع بروز الافكار الاصلاحية.

وترافق انشاء الولاية، مع ازدياد تطور القوى المنتجة ففي هذه الظروف بدأ العمل على تمديد شبكة من الخطوط الحديدية بين ولايات: بيروت، سورية وحلب. وجرى تحديث وتوسيع المرافئ وتطويرها، وبناء الطرق، وتنظيم خطوط البريد والبرق والهاتف.

تنبع فرضيات الدراسة، من المحاور التي تضمنتها سالنامات ولاية بيروت وهل عانت بيروت نتيجة تشكيل الولاية من اجزاء بعيدة بعضها عن البعض، ولماذا بلغت بيروت هذه الاهمية بسرعة، وسبقت مدينتي "طرابلس الشام" وصيدا".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتناول الدراسة ببحثها، التاريخ لولاية بيروت فترة التنظيمات العثمانية موضوعات واسعة، لكنها وحدة متكاملة. وتسهيلا للعمل والبحث قسمناها إلى أربعة فصول، ومقدمة وتمهيد تاريخي وخاتمة، تتناول المقدمة المنهجية مسألة اختيار الموضوع، اهمية الدراسة واطرها، مشكلاتها وفرضياتما، مصادرها ومراجعها والصعوبات التي واجهتها، ويتناول التمهيد الظروف التاريخية قبيل التنظيمات العثمانية ١٨٦٤م، ويتناول الفصل الاول الجغرافيا الطبيعية لولاية بيروت، و يتضمن التسمية و الحدود و المناخ و السكان، والفصل الثاني و يتناول الاوضاع الإدارية في الولاية ويتضمن التشكيل الإداري لولاية بيروت ١٨٦٤-١٩١٤ ويتناول الوضع الإداري في الولاية على مختلف المستويات في مركزها وسناجقها و أقضيتها و الفصل الثالث وهو بعنوان الحياة الاجتماعية في ولاية بيروت ١٨٦٤- ١٩١٤" هذا الفصل، يدرس فيه الباحث الاوضاع الاجتماعية في ولاية بيروت و ابرز مظاهرها وتنتهي الدراسة بخاتمة تبرز الخلاصات التي توصلت إليها.

مصادر الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة مصادر ومراجع ودراسات حديثة من ابرزها الوثائق عثمانية " سالنامات "، وهي مجموعة من اعداد سالنامات وهي عبارة عن تقويم سنوي كانت تصدره اللسلطنة العثمانية وهو أشبه بالدليل، يشير إلى ادارات الدولة وإلى الموظفين الذين يتولون المسؤوليات في التنظيم الإداري للدولة و من أبرزها ، سالنامة دولة علية عثمانية وهي تقويم سنوي للسلطنة العثمانية فيما يتعلق بالجانب الإداري، وسالنامات مخصوص ، أي متخصصة بولاية معينة أو متصرفية معينة، في سنة معينة تتضمن معلومات حول سناجق ولاية بيروت عندما كانت هذه السناجق تابعة لولاية سورية ومركزها دمشق، وسالنامات تختص بوزارة معينة أو نطارة معينة، يتناول ادارلها واعمالها بالتفصيل، تسمى سالنامة نظارات معارف عمومية، وهي تقويم سنوي لوزارة المعارف العمومية، و تضمنت أيضاً الموسوعات التاريخية و من أهمها الموسوعة الفلسطينية، والدستور العثماني وهو مجموعة القوانين التي تتعلق بتنظيم الحكم و الإدارة بالدولة العثمانية.

وأعتمد الباحث على دراسات حديثة من ابرزها ، إطروحة ممدوح ذياب ولاية بيروت في العهد المملوكي، التي اعتمدنا عليها في دراسة بيروت قبيل التنظيمات العثمانية ، و أطروحة ريمون الكك تطور مدينة بيروت منذ اعلان الحكم المصري حتى اعلان دولة لبنان الكبير، و التي افادتنا في دراسة تطورات التاريخية في منطقة بيروت خلال فترة دراستنا في الفصل الأول.

الدراسات السابقة:

كتاب رفيق التميمي ومحمد بهجت: ولاية بيروت، وقد طبع الكتاب في مطبعة الولاية وصدر فيها للغتين العربية والتركية العثمانية لهمة عزمي بك، والي بيروت، يتألف الكتاب من جزئين. وتبقى الاشارة إلى موضوعاته أمراً مهماً كي يتبين للقارئ الفرق بينه وبين دراسة التاريخ السياسي والاقتصادي لولاية بيروت، فقد تضمن القسم الأول من الكتاب: مشاهدات ومباحث عن طبقات الأمم وطبقات الأرض والجغرافية والتاريخ والآثار العتيقة والأحوال الروحية والأخلاقية والاجتماعية والصحية والدين واللفات والآداب والصنائع التغيمة، والمعارف الزراعية. وتضمن أيضاً استطرادات عن البابية والدرزية، والمسيحية، واليهودية والصهيونية.

وتناول القسم الثاني أبحاثاً جغرافية وتاريخية وروحية وأخلاقية، اجتماعية وصحية. كما تتناول خصائص الشعوب في استطرادات طويلة عن الاسماعيليين والتركمان والاكراد والتصبريين ومعتقدالهم. وقدم مباحث في الدين واللغة والادبيات والغنون الجميلة، المعارف والزراعة والتجارة النافعة. والكتاب لا يستند إلى الطرق العلمية في البحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كتاب حسان حلاق: التاريخ الاقتصادي والسياسي في بيروت والولايات العثمانية في القرن التاسع عشر"، بيروت ١٩٨٧، تناول هذا الكتاب التاريخ الاقتصادي والسياسي لولاية بيروت خلال القرن التاسع عشر، وبحث في تطور مدينة بيروت سياسيا واقتصاديا خلال فترة الدراسة.

عبد الرحمن بك سامي : القول الحق في بيروت ودمشق، ويتضمن رحلة إلى بلاد سوريا في أواخر القرن التاسع عشر يذكر فيها الكاتب مختلف نواحي الحياة في بيروت ودمشق في أواخر القرن التاسع عشر معالم بيروت الإسلامية من النواحي العمرانية وأهم المراكز العسكرية فيها.

حسان حلاق: بيروت المحروسة في العهد العثماني، ويثمز المرجع أحوال بيروت في العهد العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشر من مختلف النواحي الحياتية من عسكرية، وتاريخية واجتماعية، مع ذكر لمحة عن عائلات بيروت وأبراجها وتحصيناتها الدفاعية .

الصعوبات التي واجهت الدراسة:

يصعب على الباحث الإطلاع على كافة مصادر تاريخ ولاية بيروت السياسة والاقتصادية والاجتماعية، ومن أهم الصعوبات التي واجهت هذه الدراسة، الحصول على الوثائق التي كانت شحيحة جدا في مركز الوثائق و المخطوطات بالجامعة الأردنية بسبب العمل على أرشفة المايكروفيلم في المركز، مما إستدعى الباحث لطلبها من بيروت، وشكلت مسألة فهم المصادر العثمانية التي أمكن الحصول عليها إحدى التحديات المهمة لصعوبة قرائتها وفهمها، وكل ذلك من أجل تقديم دراسة تاريخية منهجية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التمهيد
الأوضاع في ولاية بيروت قبيل التقسيمات العثمانية ١٨٦٤م

التمهيـد: أوضاع ولاية بيروت قبيل التنظيمات العثمانية عام ١٨٦٤م:

ولاية بيروت جغرافياً القسم الغربي من بلاد الشام إذ يحدها من الغرب البحر المتوسط لتضم المنطقة الساحلية من سوريا الممتدة من اللاذقية حتى شمال يافا، وتحدها من الشرق حلب ودمشق. تضم جبل لبنان وبيروت وطرابلس الشام وعكا واللاذقية ونابلس[١].

وهي عبارة عن القسم الأعظم من السواحل السورية، وتتبع ولاية بيروت كافة السواحل السورية ما عدا القسم الشمالي الملحق بولاية حلب والقسم الوسط، الملحق بلواء لبنان والقسم الجنوبي المرتبط بلواء القدس الشريف[٢] وتبين الخارطة رقم (١) أبرز هذه الحدود.

خارطة (١): حدود ولاية بيروت ([٣])

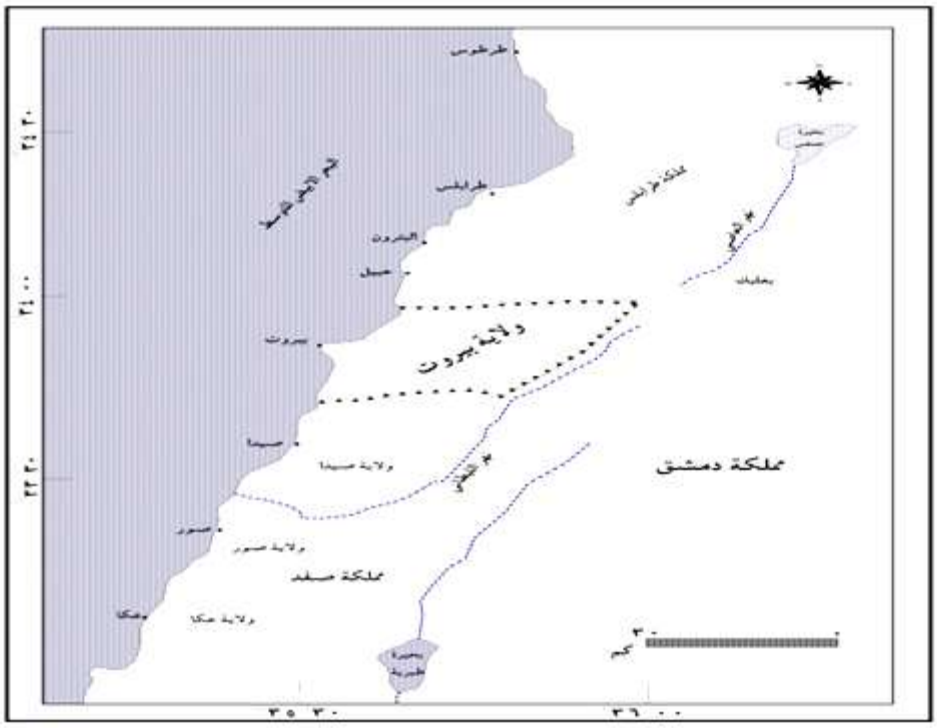

حدود ولاية بيروت

---

[١] كنعان، داود، بيروت في التاريخ، ج١، طبعة عون، بيروت، ١٩٦٣م، ص ٣٥، وسيشار اليه، كنعان، بيروت.

[٢] المرجع نفسه، ص ٣٦

[٣] نقلاً عن، ذياب، ممدوح، ولاية بيروت في العهد المملوكي، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة مؤتة. ص ١٧٨، وسيشار اليه، ذياب، ولاية بيروت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خضعت بلاد الشام بحدودها الجغرافية، للحكم العثماني منذ بداية القرن السادس عشر، بعد فشل السلطان قانصوه الغوري[١] بالتصدي للعثمانيين بقيادة السلطان سليم الأول، فكانت هزيمة المماليك في معركة مرج دابق عام ٩٢٢ ه/١٦١٦م، ودخلت بلاد الشام تحت حكم السلطان العثماني سليم الأول وبسط سيطرته على كل مناطق بلاد الشام خلال عدة شهور، وعين محمد بن قرقماز الجركسي(محمد بن قرقماز الجركسي)، على ولاية بيروت وصيدا والبقاع، في ٩٢٣ه/١٥١٧م، وهو أول وال على بيروت في الفترة العثمانية[٢].

عمل الوالي العثماني محمد بن قرقماز على دمج بيروت واخضاعها للمتغيرات التي شهدتما المنطقة في ظل الحكم العثماني على كل الصعد، وأبرزها التنظيمات الإدارية التي شهدها القرن التاسع عشر، ومنذ خروج المصريين من بلاد الشام ١٢٥٦هـ /١٨٤٠ م وعودة السيطرة للعثمانيين على بلاد الشام، استمر نفوذهم الى نهاية الحكم العثماني لبلاد الشام ١٣٣٧ ه/١٩١٨م[٣].

طبقت الدولة العثمانية في بداية حكمها، تقسيمات المماليك الإدارية لبلاد الشام ولم تقم باي تغيير، سوا انها عينت الولاة من الاتراك فقط، حيث قسمت البلاد إلى عدة وحدات إدارية رئيسية (إيالات) تتألف من مقاطعات عسكرية إقطاعية، يطلق على حكامها الأتراك لقب الباشا[٤]، واستمر ذلك حتى قيام ثورة جانبردي الغزالي، حيث اضطرت الدولة إلى إعادة النظر في التقسيمات الإدارية لبلاد الشام، لضمان سيطرتها على هذه المنطقة الهامة، إذ شرع السلطان سليمان القانوني في وضع نظام جديد لإدارة البلاد، جراء ان الأوضاع في بلاد الشام تحتاج إلى ترتيب إداري جديد بعد أن أظهرت ثورة الغزالي خطورة اتساع نفوذ دمشق على النفوذ العثماني، فقسمها إلى ثلاث إيالات، وهي ولاية الشام، وضمت ضمنها بيروت، وولاية حلب[٥]، ووسط هذه التغيرات الإدارية، تغيرت أوضاع بيروت، إذ تأثرت بيروت بتنظيمات مسؤولي الدولة العلية، من قرية إلى سنجق تابع لولاية سوريا، ثم إلى لواء تتبع له عدة سناجق إلى، ثم إلى ولاية تتبع لها عدة ألوية، فقد كانت بيروت في عهد المماليك تتبع نيابة دمشق، ولم يحدث اي تغير واضح بعد انتصار العثمانيين على المماليك بقيادة سليم الأول ٩٢٢ ه /١٥١٦ م وانتهاء حكمهم للمنطقة العربية

---

[١] قانصوه الغوري، (٨٥٠-٩٢٢هـ /١٤٤٦-١٥١٦هـ) : هو قانصوه بن عبد الله الظاهري الأشرفي الغوري، الملقب بالملك الأشرف، مات في معركة مرج دابق بعد أن وقع عن فرسه، الزركلي، خير الدين، الأعلام ،٥، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م، ج٥، ص١٨٧ ، سيشار اليه ، الزركلي الأعلام.

[٢] شبارو، عصام، تاريخ بيروت منذ أقدم ألعصور حتى القرن العشرين، دار مصباح الفكر، بيروت، ١٩٨٧م، ص ١٢١، سيشار اليه، شبارو، تايخ بيروت.

[٣] عامر، محمود، الدولة العثمانية تاريخ ووثائق، دار الرحاب، ط١، دمشق، ٢٠٠١م، ص١٤٤-١٤٦، وسيشار اليه، عامر، الدولة العثمانية.

[٤] الصباغ، ليلى، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، منشورات جامعة دمشق مطبعة درر الكتاب، دمشق، ط٣، ص١٢٤، وسيشار اليه، الصباغ، تاريخ العرب.

[٥] عوض، عبد العزيز محمد، الإدارة العثمانية في ولاية سورية (١٨٦٤ – ١٩١٤م، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩م، وسيشار اليه ، عوض، الإدارة العثمانية ، ص٦٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في بداية الحكم العثماني، تبعت بيروت بموجب التنظيم الإداري الجديد لبلاد الشام لإيالة دمشق، فقد ورد ذكر بيروت على أنها من النواحي التابعة للواء الشام، اذ بينت المصادر أن لواء الشام كان يضم ناحية بيروت.

ان الدولة العثمانية افسحت المجال للأمراء المعنيين، فبعد دخول الشام وبيروت تحت سيطرة

السلطان سليم الأول عام ١٥١٦م، أقر الأمير فخر الدين المعني الأول على ملكه في جبل لبنان، وخلع عليه لقب (سلطان البر)[١]، الأمر الذي أعطى الشرعية لنشوء الإمارة المعنية التي توسعت على حساب إقطاعات عديدة، وقد استطاع المعنيون أن يحصلوا على ثقة العثمانيين المطلقة، مما سمح لهم أن ينفردوا في حكم الجبل (لبنان) كله، وشملت سلطتهم بيروت، وقد تعززت سلطة المعنيين واستقرت الأوضاع الداخلية في الجبل منذ العام ١٥٩٠م[٢]، في عهد الأمير فخر الدين المعني الثاني[٣] .

وجد الأمير فخر الدين المعني الثاني في مدينة بيروت الاستقرار، وبنى فيها قصرا يرتاده في الشتاء، وقد اتخذها الأمير في كثير من الأحيان مقرا له، وبنى فيها قصرا فخما استقر فيه فترات طويلة من أيام حكمه، و عندما عاد الأمير فخر الدين المعني الثاني من أوروبا، عاد زعيما متسلطا متحكما بكل مناطق لبنان ولعلها أروع عصور الدروز فيقول : البلاد بأسرها، من مناطق لبنان الشمالية ومرتفعات جبة بشري وعكار، ومن أعالي نهر العاصي، عبر شاطئ البحر، إلى الكرمل مع وادي بعلبك الخصيب، ومع مدن البترون وجبيل وبيروت وصيدا وصور وعكا، والى الشرق إلى أعالي نمر الأردن، والى صفد وطبرية، كل هذه البلاد الغنية الجميلة اعررفت بسلطته. وحتى أمراء جبال لبنان الشرقية يسعون أن يكونوا تحت حمايته. وكان الباشوات الأتراك يهابونه ويتجنبون إزعاجه.

استمر الأمير فخر الدين في حكم بيروت حتى نهاية ثورته ضد الدولة العثمانية عام ١٦٣٥م، التي عملت الدولة العثمانية بعد القضاء على الثورة إلى إحداث إيالة صيدا عام ١٦٦٠م لمراقبة العصاة في الجبل، بعد أن تم سلخ كل من سنجق صفد وصيدا مع بيروت عن إيالة الشام، وانتقلت بيروت بعد القضاء على حكم المعنيين، إلى حكام جدد وهم الشهابيون الذين أصبحوا أمراء الجبل بعد وفاة آخر الحكام المعنيين الأمير أحمد المعني عام١١٠٩ ه /١٦٩٧م[٤].

---

[١] كرد، علي، خطط الشام، الجزء الثاني، مكتبة النووي، دمشق، ١٩٨٣م، ص٢١٧

[٢] رافق، عبد الكريم، العرب والعثمانيون (١٩١٦ – ١٩١٩م)، ط١، جامعة دمشق، دمشق، ١٩٧٤م ، وسيشار اليه ، رافق، العرب والعثمانيون ، ص٤٩

[٣] هو أحد أمراء لبنان من آل معن الدروز الذين حكموا إمارة الشوف من حوالي عام ١١٢٠ حتى عام ١٦٢٣ عندما وحد فخر الدين جميع إمارات الساحل الشامي. يُعتبر فخر الدين الثاني أعظم وأشهر أمراء بلاد الشام عموماً ولبنان خصوصاً ، الجميل، سيار، تكوين العرب الحديث، العثمانيون وتكون العرب الحديث، ط١، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت ١٩٨٩م، ص١٩٢ –١٩٣، وسيشار اليه، الجميل، تكوين العرب.

[٤] المصدر نفسه، ص ٣٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تغير الحال بعد اختيار الأمير بشير بن شهاب١١٠٩ه /١٦٩٧م، اذ أصبح أميرا على جبل لبنان وعلى كل المناطق التي كانت تتبع للمعنيين، ومن ضمنها مدينة بيروت التي كانت تتبع لولاية صيدا بعد أن أعطاه إياها قبلان باشا المطرجي والي صيدا[١]، ثم تولى بشير باشا ولاية صيدا التي تضم بيروت، وفي سنة ١١٤٣ ه/ ١٧٢٩م ترك الأمير حيدر الحكم، فخلفه الأمير ملحم، وهذه الفترة بداية خضوع بيروت للحكم الشهابي بشكل رسمي[٢].

بدأت نهايات الحكم الشهابي مع وصول الجزار إلى بيروت على راس جيش من دمشق، بهدف السيطرة على بيروت، فاتفق الأمير يوسف مع الشيخ ظاهر العمر والي عكا، لنجدته بالأسطول الروسي الموجود في قبرص، مقابل دفع مبلغ ثلاثمائة ألف قرش لأمير الأسطول الروسي، وعندما وصل الأسطول الروسي حاصر المدينة لمدة اربعة شهور، مما أدى إلى تضايق أهالي بيروت أثناء الحصار فاضطر الجزار إلى الخروج من بيروت التي دخلها الروس ونهبوها سنة ١٧٧٣م، و هذا أعاد الأمير يوسف الشهابي لبيروت، وعمرها من جديد، واستمر في حكمها حتى العام ١١٩١ه/١٧٧٦م، حيث لم يلبث أحمد الجزار أن يهزم الأمير يوسف ويسيطر على بيروت[٣]، بعد وفاة الجزار عام ١٨٠٤ م عادت بيروت لترتبط بصيدا، وقد تولاها والى صيدا سليمان باشا العادل بعد موت إسماعيل باشا عام ١٨٠٤م[٤]، " أقام سليمان باشا العادل والى صيدا متسلمين على المدن والقلاع، ونكر منهم تعيين حسين آغا الذي ولاه على مدينة بيروت"[٥]، وتظهر تبعية بيروت الإدارية لوالى صيدا بعد إعلان عبدالله باشا عام ١٢٣٥ ه/١٨١٩م تعيينه واليا على صيدا و صفد وبيروت واللاذقية ولوا غزة والرملة ويافا.

وعاد الشهابيين واستعادوا حكم بيروت، بعد حادثة عام ١٨٢٦م، نتيجة غزو مراكب اليونانيين لبيروت، إلا أن تصدي الأمير بشير الشهابي ورجال بيروت لهذا الهجوم، دفع اليونانيين إلى مغادرة المدينة، فاتبع الأمير بشير بيروت لحكمه، ليستمر الحكم الشهابي لهاحتى عام ١٨٣١م، حين تمكن ابراهيم باشا المصري من الانتصار على الجيوش العثمانية والسيطرة على بلاد الشام، لتصبح بيروت تحت الحكم المصري

---

[١] قام والي صيدا بالتنازل عن بيروت للأمير بشير مكافاة له على مساعدته لالباشا بعد أن عصى عليه الشيخ مشرف بن علي الصغير حاكم بلاد بشارة ((جبل عامل)) ٠ فجمع الأمير ثمانية آلاف مقاتل، وقبض على الشيخ مشرف وسلمه للباشا، يزبك، يوسف ، أوراق لبنانية ، دار الرائد اللبناني، الحازمية، ١٩٨٣، ص٢٢، وسيشار اليه ، يزبك ، اوراق لبنانية. الخوري، منير، صيدا عبر التاريخ، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر، ط ١ ، بيروت، ١٩٦٦م ، وسيشار اليه، الخوري ، صيدا

[٢] رستم، أسد، لبنان في عهد الأمراء الشهابيين، القسم الأول، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٣٣م، ، ص٤٠ ، وسيشار اليه ، رستم ، لبنان

[٣] بازيلي، سورية و فلسطين ، ص٧٠، حتي، لبنان ، ص ٤٧٩-٤٨٠

[٤] الحكيم، يوسف، بيروت ولبنان في عهد آل عثمان، ط٢، دار النهار للنشر، بيروت،١٩٨٠م، وسيشار اليه، الحكيم، بيروت ، ص ٢٢١

[٥] رستم، لبنان، ص١٣٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أدى التحلف بين ابراهيم باشا و الأمير بشير الشهابي الثاني، بعد أن ارسل والي مصر محمد علي باشا ابنه إبراهيم على رأس قوة عسكرية أوقعت في الجيوش العثمانية خسائر متتالية فتحت له الباب للسيطرة على بلاد الشام[١]، قام الأمير بشير الشهابي بالالتحاق بمعسكر ابراهيم باشا في عكا حيث استقبل هناك بحفاوة كبيرة، وبفضل تعاون الأمير والباشا، تم السيطرة على بلاد الشام، واصبح محمد علي، عبر ابنه ابراهيم باشا، هو الحاكم الفعلي لها، و أصبحت الأمور الإدارية لبلاد الشام .بما فيها بيروت[٢]، بيد محمد علي في العاصمة المصرية القاهرة، فمنها تصدر أوامر تعيين الولاة، ومنها تصدر أوامر عزلهم، وكل الأمور الهامة الخاصة بنظام الحكم ومستلزماته[٣].

عمل إبراهيم باشا على تركيز السلطات بيده، ومع ذلك فقد أشرك الناس في إدارة شؤونهم عندما أنشأ في كل مدينة يتجاوز عدد سكالها عشرين ألف، ديواناً للمشورة يتراوح عدد أعضائه بين ١٢ - ٢١، على أن يكون هؤلاء الأعضاء من الوجهاء والتجار ومن جميع المذاهب. وهذا ما كان في بيروت، حيث تألف الديوان من ١٢ عضوا مناصفة بين المسيحيين والمسلمين[٤].

عمل إبراهيم باشا على دعم الموظفين في الإدارة المصرية مما اثر على المصالح الأوروبية، الأمر الذي دفع هذه الدول عبر قناصلها في بلاد الشام، إلى التدخل وإثارة المشاكل وتشجيع السكان على الثورات التي عمت أرجاء بلاد الشام ضد حكم ابراهيم باشا[٥]، خرج ابراهيم باشا من بلاد الشام بعد تسوية لندن عام ١٨٤١م التي تضمنت خروج محمد علي من كل المناطق التي سيطر عليها بالقوة باستثناء مصر، وعند سيطرة العثمانيين على بلاد الشام، عام١٨٤٠م، عادت التشكيلات الإدارية العثمانية، وتم نقل مركز إيالة صيدا إلى بيروت التي اتخذها عزت باشا مركزا له بعد أن تم تعيينه واليا على صيدا، إثر صدور أمر الدولة العثمانية سنة ١٨٤٢م بأن ينقل من صيدا إلى بيروت كرسي الولاية[٦]، وقد كان قرار الدولة العثمانية بنقل مركز إيالة صيدا إلى بيروت[٧]، بسبب التطور الكبير الذي شهدته بيروت تجاريا، واصبحت واحدة من أهم المدن الساحلية في بلاد الشام

---

[١] المرجع نفسه ، ص٢٢٢،

[٢] كانت بيروت تابعة لوالي صيدا عبد الله باشا، وقد دخلها ابراهيم باشا عبر السرايا القديمة التي بناها فخر الدين المعني الثاني، شبارو، تاريخ بيروت ، ص١٥٠

[٣] مؤلف مجهول، حروب ابراهيم باشا المصري في سوريه والأناضول، المطبعة السورية، مصر الجديدة، تحقيق بولس قرألي، ١٩٢٧م، ج٢، ص٨٦ ، وسيشار اليه ، مجهول ، حروب ابراهيم .

[٤] عوض، الادارة العثمانية، ص٦٣

[٥] مخزوم ، محمد، أزمة الفكر ومشكلات السلطة السياسية في المشرق العربي في عصر النهضة ، معهد الإنماء العربي، ١٩٩٨م، ص ٥٧. وسيشار اليه ، مخزوم ، ازمة الفكر .

[٦] تم نقل مركز إيالة صيدا من عكا إلى بيروت بسبب تزايد الأهمية التجارية والاجتماعية لمدينة بيروت، الصليبي، تاريخ لبنان، ص ٢٥٤.

[٧] سالنامة الدولة العثمانية، لعام ١٨٤٩م/١٢٦٦هـ، ص ٨٥، سالنامة الدولة العثمانية سنة ١٢٦٥/١٨٤٨هـ، ص ٨٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولعل هذا التطور نتيجة العلاقات الاوروبية مع الامراء المعنيين سابقا والتي مهدت لتصبح بيروت مقصدا للنشاط التجاري الأوروبي الذي تزايد في القرن التاسع عشر، اذ اصبحت ميناء بلاد الشام الرئيسي وطريق تجاري بحري بين أوروبا وبلاد الشام بسب توسطها لساحل بلاد الشام، ومهارة تجارها[١].

ان فتنة عام١٨٤٠م، هي فتنة تبعا للحزب الذي ينتمي السكان اليه و كانت تلك الاحزاب القيسي أو اليمني أو الجنبلاطي أو اليزبكي اذ قامت هذه الفتنة على اساس ولاء الناس إلى أميرهم أو إقطاعييهم لا إلى طائفتهم[٢].

في عام ١٨٦٤م/هـ١٢٨١، كانت الدولة العثمانية تعاني من الأمر الذي سمح للدول الاجنبية بالتدخل في شؤون الولايات العثمانية، فأخذ العثمانيون يفكرون بإجراء إصلاحات تمكنهم من تعزيز سلطتهم على المناطق التابعة لهم، ولاسيما في بيروت وجبل لبنان، وهي المناطق الأكثر اختراقا من الأوروبيين، بسبب التنوع الطائفي فيها[٣]، فقامت بإصلاحات إدارية بعد أن عانت الإيالات العثمانية من فساد الإدارة وضعف السلطة المركزية، فأصدر الصدر الأعظم فؤاد باشا قانون تشكيل الولايات والذي تضمن تأليف ولاية سورية بحدود جديدة وولاة جدد، وأصبحت بيروت بموجبه لواء تابع لولاية سورية، وضم ثلاثة أقضية هي صيدا وصور ومرجعيون[٤]، و من خلال هذه الدراسة نبين ابرز التطورات الادارية و الاجتماعية التي شهدها مركز لواء بيروت منذ عام ١٨٦٤م الى نهاية الحكم العثماني عام ١٩١٤م .

---

[١] شيخو، لويس، تاريخ فن الطباعة،دار المشرق، بيروت، ط٢، ١٩٩٠، وسيشار اليه ، شيخو، بيروت تاريخها ، ١٣٢-١٣٣ص

[٢] حتي، لبنان، ص ٥٢٧

[٣] الحكيم، بيروت، ص٢٣-٢٤

[٤] الحكيم، المرجع نفسه، ص٢٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الاول
الجغرافية الطبيعية لولاية بيروت

نبذة تاريخية عن ساحل بلاد الشام:

أشارت، المصادر الإسلامية التاريخية والجغرافية إلى موقع بيروت، واكتفت بذكر أنها " تقع على شاطئ البحر الملح" كما أورها الادريسي [١]، أو "ساحل بحر الشام " كما أوردها ياقوت الحموي[٢]، أو "بحر الروم " كما ورد عن الاصطخري وابن حوقل[٣]، وحددتها مصادر أخرى بأنها مدينة على البحر من ساحل دمشق[٤]، مع المدن الساحلية في بلاد الشام من رفح جنوب فلسطين حتى رأس شمره في شمال سوريا، اذ لعبت المدن على امتداد ساحل بلاد الشام دوراً بارزاً في عملية الاتصال الحضاري بين مناطق العالم المختلفة، إذ كانت موضع تأثر وتأثير في جميع مناطق شرق البحر المتوسط وشمال أفريقيا، حيث ان جنوب فلسطين كان بمثابة بوابة مصر من جهة الشام و الساحل الشمالي لفلسطين و لبنان يعد نقطة تواصل مع دول البحر المتوسط ، و منذ العصر النبطي برزت اهمية الساحل الشامي، و تعرفنا بذلك اللقى الاثارية في مدن الساحل الشامي على امتداده من شمال سوريا وحتى جنوب فلسطين.

الاستقرار البشري في بيروت:

يعود الاستقرار البشري في بيروت إلى ما قبل التاريخ، فقد اكتشفت فيها آثار الإنسان الآشولي من العصور الحجرية ومنها التل الأثري الممتد على مسافة ٢٠٠م، الذي يعود لعصر البرونز، بدأت أهمية بيروت تبرز في العهد الفينيقي، فقد كانت إحدى ممالك الفينيقيين في ساحل بلاد الشام، و سميت بيروتا، وتعد بيروت من مستعمرات جبيل، وقد سميت ((بيريت)) عند قدامى الفينيقيين نسبة إلى البعل «بيريت» الإله الفينيقي[٥]، وعثر على نقود فينيقية تصور ((بيريت)) الإله الفينيقي واقفاً عند رأس السفينة أوجالساً على مركبة.

---

[١] الادريسي، سعد بن محمد بن عبدالله، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٩، ط١، مج١، ص٣٧١، وسيشار إليه ، الادريسي، نزهة المشتاق.

[٢] الحموي، ياقوت، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، د.ت، ص٥٢٥، وسيشار إليه، الحموي، معجم البلدان. ابن عبد الحق، عبد المؤمن (ت: ٧٣٩هـ) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت ، ١٤١٢ هـ، ج١، ص٧٦، وسيشار اليه، ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع.

[٣] ابن حوقل، أبو القاسم، صورة الأرض، مطبعة سبا، مدينة ليدن ١٩٣٨ م، ط٢، ق١، ص١٦٥ – ١٨٦، وسيشار إليه، ابن حوقل، الاصطخبي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، المسالك والممالك، تحقيق محمد الحسيني، دار القلم، القاهرة، الجمعية العلمية المتحدة، ١٩٦١ م، ص٤٨، ووسيثار إليه، الاصطخراي، المسالك.

[٤] أبوالفداء، عماد الدين إسماعيل، تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، ص٢٤٧، ر وسيشار إليه، أبو الفداء، تقويم البلدان، للمزيد أنظر ، ذياب، ممدوح، ولاية بيروت في العهد المملوكي ، رسالة دكتوراة ، منشورة ، جامعة مؤتة.

[٥] سليمان جاويش، التحفة النية في تاريخ القسطنطينية، ص ٦٦ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي العصر الفينيقي كانت المدينة تقوم حول ميناه متواضع، ثم أصبحت ممراً للجيوش الغازية لهذه البلاد كمرور الجيش المصري في عهد رسيس الثاني في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، ثم الجيوش التي جاءت من بلاد ما بين النهرين في عهد الملك أسرحدون في القرن السابع قبل الميلاد[١].

وخضع الساحل اللبناني للمصريين منذ عهد تحوتمس الثالث (١٥٠٤-١٤٥٠ق.م)، ثمَّ دخلها الآشوريين، ففتحها ملكهم شلمانصّر الثاني (٨٦٠-٨٢٥ق.م). وغزاها الملوك الذين تبعوه، وسيطر عليها نبوخذ نصّر ملك بابل (٦٠٦-٥٦٢ق.م). ثم خضعت لسلطة الفرس في أواسط القرن السادس قبل الميلاد و في تلك الفترة تطورت صناعة السفن في بيروت لوفرة الاخشاب قرب ميناء بيروت[٢].

وفي العهد اليوناني دخلها الاسكندر، بعد أن انتصر على الفرس عام ٣٣٣ق.م، ودخلها سلوقس، حيث اصبحت تابعة لمملكة السلوقيين في بلاد الشام، وفي هذه الفترة انقلبت الحضارة الفينيقية في بيروت واصبحت تعكس مظاهر التمدن اليوناني في العهد السلوقي، و بذلك استقرت بيروت بعد ان منح ملوك سورية لبعض المدن الفينيقية استقلال إداري يبقي المدينة تحت حمايتهم. ثم انقلبت موازين الحكم في بلاد الشام في عهد الرومان الذين دخلوا بلاد الشام في عام ٦٤ق.م[٣].

وفي سنة ١٤٠ ق.م خرب المدينة ديودوتوس ملك سورية الأنطاكي، وبقيت خراباً خمساً وسبعين سنة، ومع العهد الروماني أعاد إعمارها القائد بومبيوس عام ٦٥ق.م، ثم منحها الامبراطور أغسطس قيصر في عام ١٥ ق.م لقب مستعمرة رومانية، و أطلق عليها اسم (مستعمرة يوليا أغسطس السعيدة) تكريماً ليوليا ابنة أغسطس قيصر، ونشطت التجارة في العهد الروماني وصارت بيروت مركزاً للصناعات الحريرية ولتجارة الحرير[٤].

تعرضت بيروت للزلازل عدة مرات، وكان أشدها الزلزال الذي حصل في سنة ١٥٥م، وقد اهتز الساحل من صور إلى أرواد اهتزازاً عنيفاً، وكان لبيروت النصيب الأوفر منه[٥] وقد روى المؤرخون أن الحر امتد وجزر إلى مانة ميل وحعلم الغن ودنر الأبتية وأودى بحياة الألوف من السكان، وإثر الزلازل المتتالية التي حلت بالمدينة انتقلت مدرسة الحقوق إلى صيدا لمدة عشرين عاما .

وكان التدمير للمدينة شبه تام، إلا أن بقية الأهالي حاولوا من جديد بنا، مدينتهم وبدأت بيروت تستعيد حياتها ولكن ببط، شديد، وأثناء ذلك وقع حريق هائل التهم أكثر البنايات الجديدة فكانت هذه الضربة التي قضت على المدينة وعلى مدرسة الحقوق[٦] نهائياً، وخفت أهمية بيروت بعد أن تعرضت للمحن والزلازل إلى أن فتحها المسلمون.

---

[١] صالح لمعي ، بيروت، ص ٣ ، جوزيف صدفي، لبنان حضارة وتاريخ وجمال، ص١٦و١٧

[٢] شيخو، بيروت، ص ١٤

[٣] مصطفى ، لمعي ، مساجد بيروت ، ص٣

[٤] حتي، فليب ، لبنان في التاريخ ، ص٢٧١

[٥] المرجع نفسه ، ص ٢٨٣

[٦] تقع مدرسة الحقوق في باطن بيروت تحت درج خان البيض تقريبا، جوزيف صدفي، لبنان حضارة وتاريخ وجمال، ص ١٨ و ١٩ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي القرن السادس الميلادي تعرضت بيروت لكثير من الزلازل المتلاحقة، كان أعنفها زلزال عام ٥٥١م، ثم شب فيها حريق هائل عام ٥٦٠م، نتج عنه خراب المدينة[١].

ان أهمية بيروت تعود إلى أهمية مرفئها الذي يقع في الجهة الشمالية من المدينة، والمرفأ قديم العهد، علماً أنه كان معروفاً منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد، كما تثبت ذلك كتابة مصرية قديمة محفوظة في المتحف البريطاني في لندن، وكان أول مرفأ في المنطقة، وكان من يستولي عليه يستطع التقدم نحر المدينة وبقية المناطق، لهذا حرص الإفرنج في العصور الوسطى بعد سيطرتهم على بيروت ومدن الساحل، على الاهتمام بتحصين المرفأ[٢].

و في الفترة البيزنطية نجد ان اخبار بلاد الشام تكاد تكون قليلة بسبب عدم وفرة المصادر التاريخية العربية عن تلك الفترة ((٣))، لكن موقعها الجغرافي يؤكد لنا أهميتها طيلة فترات الحكم المتعاقبة عليها، و في سنة (13 هـ /635 م) فتحها المسلمون بقيادة معاوية بن أبي سفيان، وتم تنيمها وتحصينها لحمايتها من هجمات الروم((٤))، وطيلة العصر الراشدي و الأموي ثم العباسي، كانت بيروت تابعة لدمشق((٥)) وفي سنة (364 هـ /974 م)، أثناء خضوعها للحكم الفاطمي كانت بيروت تابعة لدمشق، وفي سنة(495 هـ /1102م) تعرضت للدمار بسبب غزوات جيوش الصليبيين و في سنة(٥٠٣هـ /١١١٠م)، تكرر الغزو الصليبي وأدى لاحتلالها، و أصبحت تبعية بيروت لبيت المقدس((٦))، وفي سنة ٥٨٣ هـ /١١٨٧م، استعادها السلطان صلاح الدين الأيوبي، ولكن الصليبيون عادوا إليها بعد حوالي عشر سنوات وسيطروا عليها وبقيت في أيديهم حتى استرجعها المماليك ((٧)).

بقيت بيروت تحت سلطة المماليك الا ان دخل العثمانيين بلاد الشام، و كانت المناطق الشمالية من بلاد الشام هي مدخل القوى العثمانية و التي أهتمت بسيطرة على المدن الساحلية لبلاد الشام على البحر المتوسط، مما جعل بيروت من المدن الاستراتيجية في السياسة العثمانية ((٨)).

---

(١) حتي ، فليب ، لبنان في التاريخ ، ص٢٨٣ ، شيخو، بيروت، ص ١٤.

(٢) الحلاق، بيروت المحروسة ، ص ٣٠

(٣) النصرات، المصادر التاريخية، .

(٤) الواقدي، أبو عبدالله محمد بين عمر، فتوح الشام، تحقيق مصطفى البابي الحلبي، القاهر، ١٩٥٤، ج٢، ص٣٦، وسيشار اليه الواقدي ، فتوح، أبو العباس أحمد بن يحيى، فتوح البلدان، تحقيق عبدالله عمر الطباع، دار القشر للجامعيين، ١٩٥٧ م، ص١٧٣، ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد، الكامل في التاريخ، تحقيق ، خليل شيحا، دار المعطة، بيروت، ٢٠٠٢ م، ط١، ج٢، ص٣٩٩، وسيشار إليه، ابن الأثير، الكامل، صالح ، تاريخ بيروت، ص١٢

(٥) صالح ، تاريخ بيروت، ص١٤، الوالي، بيروت، ص٢٢ ، ٢٣ .

(٦) ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص٥٣٤، صالح بن يحيى، تاريخ بيروت، ص١٦.

(٧) ابن الأثير، الكامل، ج٩، ص٩٠٠، أبو الفداء، المختصر، مج٢، ص١٢٢، صالح بن يحيى، تاريخ بيروت، ص٢١ ، ٢٢.

(٨) صالح ، تاريخ بيروت، ص١٤، الوالي، بيروت، ص٢٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذكر النويري في حوادث سنة ثلاث عشرة للهجرة، ٦٣٥م فقال : «لما استخلف أبوعبيدة يزيد بن أبي سفيان على دمشق سار يزيد الى صيدا وبيروت وجبيل وعلى مقدمة جيشه أخوه معاويه ففتحها فتحاً يسيراً وحمى كثيراً من أهلها، ثم غلب على بعض هذه السواحل في آخر خلافة عمر (رضي الله عنه) وأول خلافة عثمان (رضي الله عنه) ففتحها معاوية ثانية ثم رممها وشحنها بالمقاتلة»[١].

وبعد فتح بيروت والساحل الثامي كب معاوية بن أبي سفيان الى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يصف له حال السواحل بعد موت أخيه يزيد : ((عن سعيد بن عبد العزيز قال : أدركت الناس وهم يتحدثون أن معاوية كتب إلى عمر بن الخطاب بعد موت أخيه يزيد يصف له حال السواحل، نكتب، ليه في مرمة حصونها، وترتيب المقاتلة فيها، وإقامة الحرس على مناظرها، واتخان المرافيد لها»[٢].

أما بيروت فحين دخلها المسلمون «كانت بيوتها القليلة المتواضعة متناثرة بين بقايا الأنقاض التي خلفتها الزلازل، ووصفت بيروت في تلك الفترة بأنها مدينة صغيرة المساحة، محاطة بسور وواقعة في وط الساتين والغابات والكروم التي تفغي عليها منظراً رائع الجمال»[٣]، وكان سكانها في تلك الفترة مزيجاً من أبناء البلاد المحليين وعائلات جند الروم الذين جاؤوا للأغراض العسكرية والحياتية[٤].

بعد فتح بيروت واهتمام المسلمين بها كسائر مدن الساحل الشامي أصبح يعلو شأنها إلى أن سقطت في يد الدولة البيزنطية مع بعض المدن الساحية الأخرى وذلك عام ٣٦٤ هـ - ٩٧٥ م في أوائل العهد الفاطمي، لفترة قصيرة، ثم استردها المسلمون وكان هذا الأمر دافعاً لزيادة تحصين المدينة كسائر مدن الساحل الباقية [٥].

بيروت مدينة من مدن الساحل الثامي ومنذ الفتح الإسلامي أصبحت ثغراً من ثغور المسلمين، كسائر المدن الساحلية، وقد عرفت بأنها مرابط دمشق، وقد عرفها بعض الجغرافيين العرب بأنها رباط دمشق وساحلها. وفي ذلك يقول ابن حوقل: «مدينة بيروت على ساحل بحر الروم وهي فرضة بعلبك وساحلها وبها يرابط أهل دمشق وساثر جندها وينفرون إليها عند استنفارهم...»

أما الحميري فقال: «بيروت في ساحل الشام وهي مرابط دمشق، وفيها كان أبو الدرد))[٦]، وقد ذكرها الحموي بقوله : «خرج من بيروت خلق كثير من أهل العلم والدراية، منهم الوليد بن مزيد العذري البيروتي».

---

[١] صالح ، تاريخ بيروت، ص ١٤ ، البلاذري، فتوح البلدان، ص ١٥٠، يوسف مزهر، تاريخ لبنان العام، ص ١٧١

[٢] البلاذري، فتوح البلدان، ج١، ص ١٥٢ .

[٣] طبارة، خفيق ، ضواحي مدينة بيروت، أوراق لبنانية، م٢، ، شباط ١٩٥٦ م. ص ٥٥

[٤] الولي، طه ، تاريخ الماجد والجواهع الشريفة في بيروت، ص ١٣ .

[٥] صالح، لمعي مصطفى، صيدا، ص ٤ .

[٦] الحميري، الروض المعطارفي خبرالاقطار، ، تحقيق احان عباس، مكتبة لبنان، بيروت ، ١٩٧٥م ، ص ١٢٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي أواخر القرن الحادي عشر سنة ٤٨٨هـ، ١٠٩م، عقد النصارى الأوروبيون مجمعاً دينياً، في مدينة «كليرمون فيران» بدعوة من البابا أوربانوسى الثاني، كانت الغاية منه توجيه الناس إلى الادعائات التي تزعم مما تعانيه الأراضي المقدسة في فلسطين والحجاج والنصارى من الإهانات والمتاعب من قبل المسلمين مما دفع المجتمعين على تجميع الجيوش والزحف الى الشرق لاستخلاص الديار المقدسة من المسلمين عن طريق حرب صليبية، ثم سارت الجيوش رافعة شعار الصليب وقامت باحتلال سواحل الشام وبيت المقدس[١].

وعندما استقر الصليبيون في بيروت أزالوا من المدينة جميع المعالم الإسلامية، حتى المقامات والأضرحة التي دفن فيها زهاد السلمين وصلحاؤهم، ولم يتركوا فيها إلا مقام الإمام الأوزاعي بطلب من نصارى جبل لبنان، الذين ذكروا للإمام الأوزاعي شفاعته بأسلافهم عندما نقضوا عهد الأمانة في أيام العباسيين[٢]، وما بين سنة ٥٧٣هـ، ١١٧٧م \ ٥٨٣هـ - ١١٨٧م، كانت غارات المسلمين تنزل بالمدينة بين الحين والآخر، حتى فتحها السلطان صلاح الدين[٣].

وقد وصف فتح بيروت من قبل المؤرخين فقال ابن الأثير: ((وكانت بيروت من أحصن مدن الساحل وأنزهها وأطيبها، فلما فتح صلاح الدين صيدا سار عنها في يوم نحوبيروت ووصل إليها في الغدو فرأى أهلها قد صعدوا إلى سورها وأظهروا القوة والعدد وقاتلوا على سورها عدة أيام قتالاً شديداً واغتروا بحصانة البلد، ثم أرسلوا يطلبون الأمان فأمنهم السلطان على أنفهم وأموالهم وتسلمها))[٤].

كانت بيروت في العصر المملوكي تابعة لنائب السلطنة في دمشق وكان حاكمها بدرجة أمير طبلخانة، وكانت المدينة تمد السلطنة بالخشب والحديد، وقد أعيد تدعيم دفاعاتها حيث أقيم فيها برج عام ٧٧٤ ه/١٣٤٣ م، كما أقيم فيها برج آخر في الفترة الأولى من حكم السلطان برقوق (٧٨٤ ه ٧٩١ ه)-(١٣٨٢ م- ١٣٨٩ م) وهو البرج الكبير وقد عثر على قاعدة من أبراج القلعة الخربة[٥].

ولما رأى الإفرنج الاستحكامات التي أقامها المماليك في بيروت وسائر أنحاء الساحل الشامي كفوا عن غزواتهم وبدأوا منذ ذلك الحين بعقد المعاهدات التجارية مع الشرق، لا سيما مع مصر ومراحل الشام، وقد ازداد المسلمون في بيروت أيام المماليك بمن شاركهم في الإقامة من العناصر الإسلامية غير العربية، أمثال عشائر التركمان والأكراد والجركس، لأن الولاة الذين كانوا نواباً للسلطان المملوكي في إدارة بلاد الشام، لاحظوا أن هذه المدينة بقيت تستهوي إليها مطامع الصليبيين، وعمل المماليك على حشد أكبر عدد من المجموعات الإسلامية في قلب بيروت، وكذلك في الأرياف المحيطة بها.

---

[١] الولي ، تاريخ المساجد، ص ٦٩.

[٢] الولي، طه ، تاريخ المساجد والجوامع الشريفة في بيروت، ص ١٥ ،

[٣] دوبويسون، الكونت دومنيل ، استحكامات بيروت وتحصيناتها القديمة، ص ٧٥٤، المشرق، العدد ٩، أيلول، ١٩٢٢م.

[٤] قرقوتي ، حنان، بيروت ودورها الجهادي منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العهد العثماني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ٢٠٠٣م ، ص١٨، وسيشار اليه، قرقوتي.

[٥] وامير طبلخانة ، المسؤول عن حماية القلعة ، صالح ، صيدا، ص ٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد اختاروا لهذا الفرطى عشائر امتازت بالقوةالحربية . ومنذ ذلك الوقت عرفت بيروت بطابعها الإسلامي بفضل تمازج السكان الأصليين مع أفراد العشائر التي توافدت عليها، وبانتهاء حكم المماليك دخلت الدولة الإسلامية مرحلة جديدة من تاريخها وهي مرحلة الحكم العثماني.

توالى على بيروت زمن العثمانيين عدد من الولاة والأمرا، حكموا باسم الدولة العثمانية، وأول من تولى المدينة محمد بن قرقماس، وقد تولى أيضاً على صيدا والبقاع من قبل السلطان سليم[١]، ثم تولى أمرها الأمراء التنوخيون، ومنهم الأمير ناصر الدين الحسين بن خضر اذ بنى حولها سوراً، ثم تلاه الأمير زين الدين عمر بن عيسى[٢].

وعندما سيطر العثمانيون على بيروت وبلاد الشام، شعروا بأهمية مرفأ بيروت الاستراتيجية فعملوا على تنشيطه من الناحية الاقتصادية والعسكرية هذا، وكان للمرفأ دور كبير في التاريخ ففي عام ١٢٣٨ ه/١٨٢٢ م أرسل مركب فرنسي كان راسياً في مينا بيروت إلى الدامور ليحمل الأمير بشير الشهابي مع أتباعه وولديه خليل وأمين إلى مصر لزيارة السلطان محمد علي باشا[٣]، وفي عام ١٢٥٦هـ١٨٤٠م جاء أسطول مؤلف من سفن إنكليزية ونمساوية وتركية فهاجم ميناء بيروت الذي اتخذه الجيش المصري قاعدة له[٤].

تولاها الأمير فخر الدين المعني، سنة ١٠٠٧ه/١٥٩٨م، وقد اهتم هذا الأمير بشؤون بيروت وبنى فيها قصره،، وقام الامير فخر الدين المعني بأمر للجيش بردم المرفأ تخوفاً من الاسطول العثماني واتقاء لهجماته[٥]، ثم تولى الأمير منذر التنوخي أمر بيروت وبنى بها جامعاً عرف باسمه[٦]، وفي سنة ١٠٧١ هـ/١٦٦٠ م تولاها محمد باشا الأرناؤوطي بأمر الصدر محمد باشا الكردلي، واستمر ذلك الحال و توالا على بيروت عدد من الولاة تحت ادارة العثمانيين، إلا أن وقعت بيروت تحت تهديد الفتن الطائفية التي قسمت المنطقة إلى قائمقاميتين عام ١٢٧٧ه - ١٨٦٠م، ولم يفلح النظام فعرفت البلاد عهداً جديداً عرف بالمتصرفية والذي استمر حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى١٩١٤م[٧] .

---

[١] سالم، دراسة ، ص ١٦٠ وص ١٦٢ ، الوالي ، طه، تاريخ الجوامع والساجد الشريفة في بيروت، د.م ، بيروت . د، ت ، ص ٨٨ .

[٢] الشدياق، ، ص ١٣ .

[٣] رستم ، أسد، بشير بين السلطان والعزيز، ١٨٠٤ م—١٨٤١ م، ج١، ط٢بيروت ، د.ت ، ص١٥، وسيشار اليه ، رستم، بشير.

[٤] فيليب حتي، لبنان في التاريخ، ص ٥١٥، أسد رستم، بشير، ج٢، ص٢٩.

[٥] المعلوف ، عيس اسكندر، تاريخ الامير فخر الدين المعني الثاني، دار العلم للملايين ، بيروت ، د.ت، ص ٢٤٠ و ٢٥٤،وسيشار اليه ، المعلوف ، تاريخ الامير فخر ، حلاق، بيروت المحروسة، ص ٣٠ .

[٦] حسان حلاق، بيروت المحروسة ، ص ٥٤

[٧] شيخو ، لويس،بيروت تاريخها وآثارها، ، منشورات دار المشرق، بيروت، ط٣، ١٩٩٣م، ص ٤٠ ، وسيشار اليه ، شيخو ، بيروت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اسباب تشكيل ولاية بيروت:

كان للتنظيمات العثمانية انعكاس على اوضاع المدن في بلاد الشام و كانت تعكس طبيعة تلك المدن و تجعل منها اتحاد كونفدرالي تحت سلطة حاكمة واحدة، اذ ان التنظيمات مثلا اخذت بالاعتبار سكان و اوضاع مدن بلاد الشام قبيل وضع التقسيمات الادارية و القانون العام فيها، حيث أن بيروت تميزت بتعداد مرتفع من غير المسلمين داخلها، وفيما يخص الادارة القانونية والمحاكم، اصبحت شهادة هؤلاء مقبولة في المحاكم العثمانية المختلطة التي ظهرت حديثا، بموجب القانون الصادر عام ١٢٦٤ه/١٨٤٧م حيث تم انشاء هذه المحاكم في بلاد الشام فيما بعد، فتأسست في بيروت ١٢٦٨ه/١٨٥١م، وفي حلب ودمشق ١٢٧١هـ/١٨٥٤م ، فاصبحت هذه المحاكم تقبل شهادة غير المسلم ضد المسلم، وفي اغلب الاحيان يعطى لغير المسلمين حقهم الكامل اذا ثبت ان الحق معهم[١]، و لم تغفل الدولة العثمانية عن أهمية و دور مرفأ بيروت، اذ انها لاحظت توسع النفوذ الاجنبي داخل بيروت و القدرة الاقتصادية الكبيرة لمرفأ بيروت، و تميز بيروت عن غيرها من مدن بلاد الشام بكونها ذات طبيعة تجارية و نقطة تواصل مع الاجانب وهذا يشكل مصدر قلق للعثمانيين في مركز الدولة القسطنطينية.

وتميزت بيروت بأنها كانت اكثر المدن التي منح فيها غير المسلمين حقوقهم، إذ تمتع هؤلاء، خلال منتصف القرن التاسع عشر بالمساواة والعدالة في الادارة القضائية، فيما كان ذلك بدرجة اقل في سوريا وفلسطين[٢]، ويبدو ان السبب في ذلك يعود لارتفاع نسبة النصارى في بيروت فيما لو قورن عددهم في كل من سوريا وفلسطين، و استقرت التنظيمات و القوانين في بيروت عند انفصالها عن و لاية سوريا و تشكيل ولاية بيروت .

في عام ١٣٠٥ هـ /١٨٨٧ م، وقع أعضاء مجلس مخصوص[٣] قرار إنشاء ولاية بيروت ضمن التقسيم التالي: بيروت وعكا والبلقاء وطرابلس الشام واللاذقية، وهذه الالوية كانت من قبل تابعة إدارياً لولاية سورية ومركزها دمشق، وقد اشار القرار، إلى ثلاثة أسباب أدت إلى انشائها وهي:

أولا- ازدياد أهمية مدينة بيروت وحساسيتها

ثانيا- للوقوف في وجه النفوذ الأجبي والتقليل من شأنه وأسبابه

ثالثاًـــ اتساع ولاية سورية، الأمر الذي يجعل بيروت دون أهميتها، وقد أشار أيضاً، إلى أن الضرورة السرعة في جعلها ولاية، وبعد يومين على اتخاذ القرار، أصدر السلطان ارادته، في ٨ ربيع الآخر عام ١٣٠٥هـ\ ١٨٨٧م، بتعيين علي باشا والياً على بيروت.

أشارت بعض المراجع، إلى انشاء ولاية بيروت، كان في عام ١٨٨٨م، إلا أن مصادر رسمية عثمانية أشارت إلى أن انشائها، كان في عام ه ١٣، وهو موافق لعام ١٨٨٧م.

---

[١] الكك، ريمون ، تطور مدينة بيروت منذ اعلان الحكم المصري حتى اعلان دولة لبنان الكبير ، أطروحة دكتوراة ، بيروت ١٩٩٦ ص ١٢١، وسيشار اليه ، الكك ، تطور مدينة بيروت.

[٢] المرجع نفسه ،ص ١٢١.

[٣] مجلس مخصوص وهو مجلس وزراء العثماني. كان يعقد جلسته برئاسة الصدر الأعظم ويحضره جميع النظار وشيخ الإسلام، أنظر، عوض ، الادارة العثمانية ، ص ٣٧١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين لنا أن قرار إنشاء الولاية، قد جاء ليقيم التوازن، ويصحح الخلل الذي كان قائماً بين الأهمية الفعلية التي صارت عليها مدينة بيروت، وبين ما كان يلحقه وضعها الاداري من انتقاص لقيمتها.

لقد بدأ التاريخ السياسي والاقتصادي لولاية بيروت منذ ان وضع قرار إنشائها موضع التنفيذ في عام ١٨٨٧م، وبذلك بدأت تتكون حالة من التنظيم الاداري، بين الولاية الجديدة المشكلة وولاية سورية، لمرحلة تاريخية لاحقة، امتدت إلى عام ١٩١٤، عندما دخلت السلطنة الحرب العالمية الأولى، وأخضعت المنطقة إلى حكم عسكري مركزي، ضعفت معه صلاحية الحاكم الذي استمر حتى أواخر ١٩١٨م، أي نهاية الحكم العثماني بشكل مطلق عن بيروت.

لقد تشكلت من ثلاثة أجزاء، ليست منفصلة عن بعضها البعض، بل متباعدة جغرافيا، اذ ان مدينة بيروت، مركز الولاية في وسط الساحل الشرقي للمتوسط، متصرفية جبل لبنان من الشمال والشرق والجنوب، ومفصول بالمتصرفية عن الشمال والجنوب، و إن تشكيل الولاية قد اشتمل على مدن ساحلية كانت مهمة وهذا مؤشر يرى الباحث من خلاله ان الغاية من ولاية بيروت هو سيطرة بشكل مستقل اداريا على مدن ساحل البحر المتوسط، ويفسر ذلك اهمية ولاية بيروت التي برزت مع انفصالها .

سعى الفرنسيون خلال الحكم العثماني، لجعل من مدينة صيدا مركزاً تجارياً هاماً يستفيد منه التجار الفرنسيون على الساحل الشرقي للبحر المتوسط. وقد شملت دائرة نشاطه سورية وفلسطين وبه ارتبطت تجارة مدن: دمشق، بيروت، صور، عكا، الرامة، غزة ويافا[١]، وعمل التجار الفرنسيون، على نقل مركز تجارتهم، من صيدا إلى بيروت، وبدأ التجار الفرنسيون يعملون على تركيز تجارلهم في ميناء بيروت تمهيداً لعرضه على السلطنة العثمانية، وعلى مسؤوليهم في الوقت المناسب، وكانت غالبية السفن الفرنسية المتجهة إلى سورية ترسو في هذا الميناء، وباتت تجارة بيروت أهم من تلك التي في صيدا وعكا بسبب أن التجارة في صيدا وعكا بقيت بين يدي الباشا، فهو الذي يبيع ويشتري، ولا يوجد يد أخرى مع يده ، في حين أن التاجر في بيروت، قد استطاع أن يتخلص من هذا الاحتكار، وأن يتعامل مع من يشاء ، وإن تجار بيروت كانوا الأقوى لأنهم أغنياء قادرين على التحمل أكثر من الذين بقوا في صيدا وعكا.

ان العمل الفرنسي الرسمي مارس الضغط على الدولة العثمانية بمختلف الوسائل، كي تعمل على تجديد قوانينها ومؤسساتها واعداد خطة بعيدة المدى تطال الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، والداخل السوري من أجل الحفاظ على المصالح الفرنسية وتطويرها، فقامت السلطه العثمانية بتزويد بيروت بمركز قنصل فرنسي، شملت صلاحياته كل الشاطئ السوري في بيروت، و توسكانه ذات التجارة الواسعة في بحار المتوسط قد ارسلت قنصلا إلى هذه المدينة وأرسلت كل من القوى الدولية الأخرى اليها، نائباً قنصلياً يتمتع بصلاحية القنصل، كل ذلك قد أعطاها زحماً دولياً مهماً[٢]، بعد هذه الخطوات الدولية الرسمية تجاه بيروت، أصبح كل شيء من قبل القناصل يتم بشكل مدروس على هذا الساحل، فالتجار في المدن الساحلية باتوا يعقدون اجتماعات فيما بينهم للتشاور والاتفاق والتنسيق والتنفيذ، وجعلت بيروت أول محطة لبريد القناصل بين مدن الساحل.

---

[١] عبد الكريم ، أحمد عزت، التقسيم الاداري لسورية في العهد الثاني، حوليات كلية الآداب، مجلد ١،جامعة ابراهيم باشا، ١٩٠١م، ص ١٨١، وسيشار اليه ، عبدالكريم ، التقسيم الاداري .

[٢] الحصري ، ساطع، البلاد العربية والدولة العثمانية، ط٣، بيروت ١٩٦٥، ص ٩٦ ، ٨٧ ، وسيشار اليه ، الحصري ، البلاد العربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ازدادت تجارتها زيادة كبيرة، حيث كانت سفن الدول الاوروبية، والسفن الشراعية العديدة التي تأتي اليها، سبباً في ازدياد حركة العمل في المنطقة وفيها بشكل خاص، ويمكن القول بأن الرعاية التي منحها اياها ابراهيم باشا[١]، في المجالات الادبية والقضائية والصحية والتعليمية، والتسامح الديني الذي جعله جزءاً من سياسته، كل ذلك جعلها قبلة السياح الاوروبيين، ولقد استفادت القوى الدولية من الهزائم التي ألحقها ابراهيم باشا بالعثمانيين[٢].

إن تاريخ ولاية بيروت ومستقبلها، تأثر بسياسة الغرب تجاه مصالحهم في بلاد الشام وفي سياق هذا الاهتمام الأوروبي بمدينة بيروت ، اذ اتخذت عددا من الاجراءات، التي ساهمت في تعزيز وضع مدينة بيروت، وفي تسهيل معاملات التجار، كجعلها مركز ايالة صيدا—بيروت[٣]، ومركزا تحكمه قوى تجارية وأخرى جنائية، لكن في الوقت نفسه، كانت ترى الوجود الأجنبي يتعزز يوماً بعد يوم في بيروت ومنطقة الساحل. لذلك أخذت تستعد القوى الدولية أن تصبح بيروت مركز ولاية على الساحل، تطلق الحركة التجارية وتسهل مهمات التجار. فبعد تشكيل متصرفية جبل لبنان، وتطبيق قانون تشكيل الولايات حيث اعتمد تقسيم اداري يقلل من أهمية مدن الساحل. في هذا التقسيم اعتمدت الولاية الواسعة في بلاد الشام . فعندما صدر قانون تشكيل الولايات ١٨٦٤، جرى "تقسيم هذه البلاد، إلى ولايتين كبيرتين، هذا الاجراء الاداري وضع بيروت في موقع قلل من أهميتها الفعلية، وقلل في الوقت نفسه من أهمية مدن الساحل طرابلس، صيدا وعكا، التي كانت فيما مضى مراكز "ايالات".

لقد أدرك الفرنسيون خطورة هذا التوجه العثماني على خطتهم، وتدخلوا في الأمر وحاولوا تعديل هذا الاجراء الاداري قبل أن يصدر ونظرا لأهمية وضع المدينتين دمشق وبيروت فستكون كل منهما مركزا رئيسياً لإقامة الحاكم العام وتعيين حكام برتبة قائمقام على مدن : بيروت،صيدا، طرابلس وعكا، بدون أفضلية لأحدهم على الآخر، ولاصلاحية لأحدهم في أن يبت في المسائل العامة دون أخذ رأي الحاكم العام"[٤].

تأثرت بيروت بموقعها الجغرافي في بروزها على كافة الصعد سواء الأوروبية أو العربية، حيث تناغم موقعها مع مكانتها منذ نشأتها، خاصة أن الموقع الجغرافي لولاية بيروت ذو تأثير واضح في سياستها الداخلية، وقد انتهج العثمانيون منذ تأسيس ولاية بيروت، سياسة تنظيمية و توسعية تهدف لضبط تحركات التجارة الساحلية في مدن الساحل المتوسط التي ضكتها ولاية بيروت.

---

[١] علي محد حويلي ، التطور الثقافي لمدينة بيروت منذ الفتح المصري لبلاد الشام وحتى الحرب العالمية الأولى ١٨٣١ ، ١٩١٤، أطروحة غير منشورة ، معروف ناهر ، دكتوراه ، الجامعة اللبنانية. بيروت ١٩٩٠، ص٢٢-٢٨، حويلي ، التطور الثقافي .

[٢] روبنصون، ادوار، فلسطين والاقاليم المجاورة، ترجمه عن الانكليزية اسد شيخاني، دار المكفوف بيروت ١٩٤٩، الجزء الأول، ص ٧٦، روبنصون ، فلسطين .

[٣] سالنامة ولاية بيروت لعام ١٣١٨هـ\ ١٩٠٠م ، دفعة ثانية، ص ٦٥ ، سالنامة ولاية بيروت لعام ١٣١٩\ ١٩٠١م، دفعة ثالثة، ص ٧١.

[٤] رافق ، التقسيم الاداري ، ص ١٨٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أرادت السلطنة العثمانية تقوية نفوذها و ضبط حركة التجارة و علاقاتها الخارجية مع القوى الفرنسية و البريطانية في الساحل، حيث تطلعت منذ تاسيس ولاية بيروت بمراقبة التجارة و تنظيمها و الحد من التدخل المباشر بشؤونها من قبل الولايات الاخرى في بلاد الشام، لقد ازدادت اهمية مدينة بيروت مركز الولاية بسبب اتخاذها من قبل الفرنسيين كمركز للتجارة الدولية على الساحل الشرقي للبحر المتوسط فقد تمركز التجار في هذه المدينة وعملوا على حصر الاستيراد والتصدير في ميناء بيروت ليكون الميناء الاول على ذلك الساحل وجعلهُ المركز او المخزن العام لعدد كبير من السلع الاستراتيجية لمادة السكر والارز والاقمشة الهندية الضرورية، ومن الموانيء الاخرى في ولاية بيروت والتي كانت تجري منها واليها حركة التصدير والاستيراد هي: صور وصيدا في لواء بيروت وعكا وحيفا في لواء عكا وميناء طرابلس في لواء طرابلس الشام ويعد الميناء الرئيس في اللواء، اما في لواء اللاذقية فكان يوجد فيه ثلاثة موانيء هي: ميناء اللاذقية ويصَّدر منه ثلثي منتجات اللواء، وميناء جبلة في قضاء جبلة وميناء بانياس في قضاء المرقب((١)).

ولاية بيروت (التسمية والموقع والحدود):

تتميز ولاية بيروت بأهميتها في الدولة العثمانية، التي أولت اهتماماً خاصاً بولاية بيروت عقب الازدهار في النشاط التجاري والتعددية السكانية بها، اذ شكل سكانها طوائف مختلفة و هذا جعل منها مركز نشاط تجاري، وبما أن ولاية بيروت هي موضوع هذه الدراسة، فمن الضروري تقديم معلومات كافية عن ولاية بيروت من حيث التسمية والموقع والحدود الجغرافية، وكذلك أهم المدن الرئيسية في ولاية بيروت.

ولاية بيروت التسمية:

أختلف المؤرخون في أصل أسم بيروت، و منهم قال أن الإسم مشتق من كلمة بيروتا الآرامية، ومعناها الصنوبرة ذلك أن بيروت اشتهرت بوجود أشجار الصنوبر في جوارها منذ القدم، وكذلك اشتهرت بآبارها العديدة(٢).وقد تكون الكلمة العبرية بئروت وهي جمع كلمة بئر، وبيروت، ورد ذكرها في رسائل تل العمارنة بيروتا وفي النقوش المصرية (Bi-ur-ta) كمار ورد في التوراة بيروث، وهي البيرة قرب رام الله، وفي نبوءة حزقيال ١٦,٤٧ ذكر بيروثا وتقع قرب حماة، ويروي المؤرخ البيروتي سنكن يتن، الذي عاش في القرن الرابع قبل الميلاد، (أنّ الإله إيل أو عليون، وهو أوَّل ملوك جبيل، تزوج الآلهة بيروت قرينته، ثم بنى مدينة فدعتها زوجته بيروت باسمها). ويقول الشاعر نونّس، في قصائد الإله ديونيسيوس، (بيروت أول مدينة بناها الإله إيل بنفسه، وهي وحدها أنشئت قبل سائر مدن المعمورة)(٣).

---

(١) جريح ، جرجس، التنظيمات العثمانية ، مؤتمر بلاد الشام ، الدورة العاشرة ، الجامعة الاردنية ، عمان ، ص٥٨١ – ٥٨٢، وسيشار اليه ، جريج ، التنظيمات العثمانية .

(٢) البستاني، بطرس، بيروت، دائرة لمعارف، دار المحطة، بيروت، د.ت ، ص٧٤٤، وسيثار إليه لاحقا، البستانى، بيروت،لامتس، هيسى، غابة الصنوبر فى بيروت، مجلة المشرق، ع٢٠، السنة الأولى، ١٥ تشرين أول ١٨٩٨ م، ص٩١٤ ، ٩٣٩.، وسيشار اليه ، لامتس ، غابة الصنوبر .

(٣) بشّور ، وديع، الميثولوجيا السورية أساطير آرام، ط٢، دمشق، ١٩٨٩ ، ص١١٥، وسيشار اليه ، بشور ، الميثولوجيا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقيل أن بروه زوجة أوجيكس هي التي سمتها بيروتوس، وهو مشتق من اسمها، وقد قامت بتشييدها عندما أختار أوجيكس زوجها الملكي هذا المكان من الشاطئ ليرتاح فيه بعد غزواته العديدة[١].

والارجح ان بيروت كلمة فينيقية تعني شجرة الصنوبر، وأنها أخذت هذا الاسم لوجودها بجوار غابة الصنوبر الموجودة منذ تأسيس المدينة.

الموقع والحدود لولاية بيروت:

اختلفت أقوال المؤرخون والجغرافيون في تعيين موقع ولاية بيروت وتحديد حدوده، رغم ذلك الاختلاف انه عندما يقال بيروت في العهد العثماني، إنما كان يُقصد بها بيروت الوادعة داخل سورها وفيما عدا ذلك من مناطق تدخل اليوم في نطاق بيروت، فإنما كانت تعتبر ضواحي بيروت، فقد كانت البسطة والمصيطبة وبرج أبي حيدر وزقاق البلاط والقنطاري والباشورة والنويري والأشرفية وسواها من المناطق، كانت تعتبر ضواحي لبيروت، وكانت تتميّز بكثرة مزارعها وأشجارها لا سيما التوت المرتبط زراعته بإنتاج الحرير، تقع ولاية بيروت في الساحل الغربي على سواحل البحر الابيض المتوسط، وهي تمثل القسم الغربي لبلاد الشام، واما ولاية بيروت، فتمتد على طول ٣٥٥ كلم وعرض يتراوح بين ٣٠ و٩٠ كلم، في مساحة تقدّر بـ ٣٠٥٠٠ كلم مربع، وتقع بين خطي الطول ٣٢,٣٥-٣٤,١٠، وخطي العرض ٣١,٥٠-٣٥,٣٥، يحدها شمالاً ولاية حلب، وشرقاً ولايتا حلب ودمشق، جنوباً لواء القدس، غرباً البحر المتوسط [٢].

مدن ولاية بيروت:

كان لأهمية ولاية بيروت التاريخية دوراً هاماً في نشأة المدن، خاصة التجارية منها، فقد كانت بيروت تعتبر ممراً تجارياً نشطاً وحيوياً كغيره من مناطق بلاد الشام، كونه مركزاً بين الساحل و بلاد الشام، وقد أورد الجغرافيون عدة مدن تابعة لولاية بيروت، وذكروا أن أهم تلك المدن أربعة أقضية هي: بيروت وصيدا وصور ومرجعيون، مساحتها ٤٥٣٠ كلم مربع[٣]، وكان علي باشا، أول من صدرت الإرادة السلطانية بتعيينه والياً على ولاية بيروت [٤]. وسيتم الحديث عنهما بشيء من التفصيل يقع سنجق بيروت ما بين الدرجتين ٥٠، ٣٣٥ و٣٠،٣° من خطوط الطول، والدرجتين ٣٢٠-٤٥٠ و ٣٦٠،٤° من خطوط العرض الشمالية، وبلغت مساحة هذه الولاية ٣٠٥٠٠ كيلومترا مربعاً تقريبا.

---

[١] الوالي، طه، 'بيروت القديمة تاريخها وتطورها، مجلة الفكر الإسلامي، عا، المنة العاشر، ، كانون الثاني ١٩٨١، ص٩٨، وسيشار إليه، الوالي، بيروت القديمة.

[٢] كحالة، عمر رضا، جغرافية شبه جزيرة العرب، ط٢، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٩٦٤م، ص ١٢٩، ١٣٠. وسيشار له لاحقاً ، كحالة، جغرافية شبه جزيرة العرب.

[٣] التميمي ، بيروت ، ص ١٢

[٤] الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م، المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤م، ص ١٩-٢٠. وسيشار له لاحقاً ، الاصطخري، المسالك والممالك، ابن حوقل، أبي القاسم محمد النصيبي ت ٣٦٦هـ/٩٧٧م، صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٩٢م، ص ٢٩ ، وسيشار اليه ، ابن حوقل ، صورة الارض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غير أنها اختلفت في تقسيمها على السناجق التي تشكلت منها الولاية. و لندرك معايير هذا الاختلاف نبين تقسيماتها من خلال الجدول التالي :

جرى تعديل نظام الولايات المؤلف من ٧٨ مادة ومادة مخصوصة في٢٩ شوال ١٢٨٧ ه، حيث صدر في هذا التاريخ قانون إدارة الولايات العمومية المؤقت[١]" وصيغ في ٢٨ مادة ومادة، لكن القانون المؤقت استغرق تعديله مدة طويلة، وقد تعدل أكثر من مرة إلى أن استقر في عام ١٣٣١ه في عهد السلطان محد رشاد[٢]، ويتألف من ١٤٩ مادة على المادة ١٠٨ القانون الأساسي[٣].

جدول رقم (١) مساحة ولاية بيروت ومساحة كل سنجق من سناجقها

الولاية	السنجق	المساحة بالكيلومتر المربع
بيروت		٤٥٣٠
	بيروت	٧٥٢٧
	عكا	٦٦٦٤
	نابلس	٦٩٩٠
	طرابلس الشام اللاذقية	٥٨١٠
المجموع		**٣١٥٢١[٤]**

نلاحظ من الجدول السابق أن ولاية بيروت تمتد بشكل عرضي على ساحل البحر المتوسط، و هذا يؤكد أن قرار إنشاء ولاية بيروت كان بهدف اقتصادي سياسي ، للحد من النفوذ الأجنبي ، و ضبط الشؤون التجارية على ساحل المتوسط من قبل الإدارة العثمانية[٥].

التضاريس والمناخ في ولاية بيروت .

تميزت ولاية بيروت بمناخها المعتدل و يقع على ساحل البحر المتوسط، تتميز بيروت بأنها منطقة جبلية ساحلية[٦]، و هذه السمة جعلت منها مقر للاستيطان البشري الذي تميز بتنوعه على الصعيد الطائفي و العرقي و الحرفي، وهذا ما جعل من بيروت تنهض بشكل قوي لتوازي اداريا و اقتصاديا الولايات الكبرى في الدولة العثمانية .

---

[١] سانامة دولة عليه عثمانية لعام ١٢٩١ هـ١ ١٨٧٤م ، دفعة٢٩، ص٢٥٤

[٢] سانامة ولاية بيروت لعام ١٣١٨ هـ ١ ١٩٠٠م، دفعة ٢، ص ٢٦ .

[٣] عبد القادر، عصمت برهان الدين، أوضاع ولاية الموصل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال سالنامات الموصل العثمانية، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج ٢، م ٤٥، د.ن، بغداد، ١٩٩٨م، ص ١٦٧. وسيشار له لاحقاً ، عبد القادر، أوضاع ولاية الموصل.

[٤] تميمي، رفيق ، ، ولايت بيروت، بيروت ، ١٩٧٩، ص٧ ، وسيشار اليه ، التميمي ، ولايت بيروت.

[٥] عوض، الإدارة العثمانية، ص٧٢، سعادة ، علاء ، قضاء حيفا (١٨٦٤-١٩١٤م)، إطروحة دكتوراة ، غير منشورة، جامعة مؤتة،٢٠١٢م، ص ٨٩، وسيشار اليه، سعادة ، قضاء حيفا.

[٦] الشرقاوي ، احمد ، جغرافيا الممالك العثمانية ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٩م ، ص ٢٢٣ ، وسيشار اليه ، الشرقاوي ، جغرافيا .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وضم سنجق بيروت قضاء بيروت و قضاء صيدا الذي يقع على جنوب اللواء بمسافة ١٢ ميل على ساحل البحر المتوسط، و فيه ميناء على الشمال و ميناء الجنوب، وانهار من جهة بعلبك و نهر الليطاني الذي يصب بالبحر ما بين صور وصيدا [١].

وايظا نهر انسيتق و نهر الزهراني و نهر الاولى و منبعهم من جبل لبنان و يتبع سنجق صيدا ناحية جباع و ناحية شقيف [٢].

ويعد قضاء صور ذو تضاريس صحراوية و هذه السمةجعلت منه يتميز بنشاطه السكني و التجاري حيث كانت تستغل أرضه الصحراوية مما انعكس على تضاريسه نتيجة عمل سكانه بتجارة الفحم و حجر الطاحون، و تجري المياه بنسبه منخفظة و تشكل منطقة راس العين الرقعة الزراعية الوحيدة في القضاء، و قديما كان مهدا للتجارة البحرية [٣].

وبالنسبة لبقية ألوية وسناجق بيروت غلب عليها طابع مناخ بيروت اذ انها مناطق ساحلية ذات سمات جغرافية تؤمن لساكنيها الحماية و المناخ و الارض الرزاعية .

---

[١] الشرقاوي، جغرافيا ، ص ٢٢٤

[٢] المرجع نفسه ، ص ٢٢٥

[٣] الشرقاوي ، الجغرافيا ، ص ٢٢٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
التنظيمات الإدارية في ولاية بيروت ١٨٦٤م /١٩١٤م

التنظيمات الادارية في سنجق بيروت منذ١٨٦٤م- ١٨٨١م:

عين السلطان سليم الأول (١٥١٢ -١٥٢٠م) جان بردي الغزالي والياً على دمشق، وجعل جميع سورية الجنوبية، تحت نفوذه، وأبقى السلطان العثماني التقسيمات الإدارية على ما كانت عليه أيام المماليك، ولم يحدث فيها تغييراً، عدا اتخاذ الوحدة الإدارية العثمانية: السنجق (اللواء) أساساً للتقسيم بدلاً من الوحدة الإدارة المملوكية: النيابة، وعدا رفع شأن بعض المدن، وتحويلها مراكز إدارية، وتعيين حكام أتراك عليها من درجة "بكوات"[١].

وبعد حركة التمرد الفاشلة التي قام بها جان بردي الغزالي في عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠ – ١٥٦٦م) وضع نظام جديد لإدارة بلاد الشام هدفه تقوية السلطة العثمانية، وقسمت بلاد الشام ثلاث باشويات أو إيالات (ولايات) هي: إيالة دمشق، وإيالة حلب، وإيالة طرابلس. وقد ألحقت بكل إيالة من هذه الإيالات الثلاث وحدات إدارية كثيرة اسمها "سناجق". وقد كان سنجق بيروت تتبع إيالة دمشق. ووضعت كل إيالة تحت سلطة "بكلربك" أي زعيم، ووضعت الوحدات الإدارية الملحقة بالإيالة تحت سلطة أحد البكوات[٢].

ثم ألغى الحكم المصري لبلاد الشام (١٨٣١م – ١٨٤٠م) التقسيمات الإدارية العثمانية السابقة، وأصبحت بلاد الشام في عام ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م وحدة إدارية واحدة يديرها حاكم عام (حكمدار) مقره دمشق مرتبط بإبراهيم باشا ابن محمد علي، وعين إبراهيم باشا متسلمين من أبناء البلاد، في حين ظل هو ممسكاً بزمام السلطتين المدنية والعسكرية معاً. وقد استثني من ذلك جبل لبنان فقط فوضعت إدارته تحت إشراف الأمير بشير الشهابي[٣] .

لم تستمر هذه الوحدة الإدارية طويلاً، واضطر الحكم المصري، بسبب اضطراب الأمن وبتأثير الثورات، وإلى إعادة التشكيلات الإدارية العثمانية، وغدت بلاد الشام مؤلفة من ست إيالات، ولما عاد العثمانيون إلى الحكم في بلاد الشام عام ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م أرجعوا تقسيماتهم الإدارية. ولم يكن الوضع الإداري في بلاد الشام مستقراً في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فكثرت التغييرات فيه.

أصدرت الدولة العثمانية في عام ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م نظام إدارة الولايات الجديد. وقد قسمت البلاد العثمانية بموجبه إلى ثلاثين ولاية، تتألف كل واحدة منها من ألوية يترأسها متصرفون، وتتألف الألوية من أقضية يترأسها قائمقامون، وتتألف الأقضية من نواح يترأسها مديرو نواح[٤].

---

[١] عبد الكريم ، التقسيم الإداري . ص١٣

[٢] المرجع نفسه ، ص١٦.

[٣] عوض ، الإدارة العثمانية ، ص ٥٦.

[٤] المرجع نفسه ، ص ٦٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللتصدي للتطورات العسكرية والاقتصادية التي كان يشهدها العالم، بعد التفوق الأوروبي على كل الصعد، عسكريا و اقتصادياً وعلمياً، الأمر الذي سمح لهذه الدول بالتدخل في شؤون الولايات العثمانية، فأخذ العثمانيون يفكرون بإجراء إصلاحات تمكنهم من تعزيز سلطتهم على المناطق التابعة لهم، ولاسيما في بلاد الشام، فوجدوا أنه من الضروري زيادة تركيز السلطة في هذه البلاد ولاسيما في بيروت وجبل لبنان، وهي المناطق الأكثر اختراقا من الأوروبيين، بسبب استغلالهم للتنوع الطائفي فيها، فارتأت الدولة العثمانية إصلاحات إدارية بعد أن عانت الإيالات العثمانية من فساد الإدارة وضعف السلطة المركزية، فأصدر الصدر الأعظم فؤاد باشا قانون تشكيل الولايات والذي تضمن تأليف ولاية سورية بحدود جديدة وولاة جدد[١]، وأصبحت بيروت بموجبه لواء تابع لولاية سورية، وضم ثلاثة أقضية هي صيدا وصور ومرجعيون، ومحمد رندي هو أول والي لسورية .وكانت دمشق مركزه ومقر إقامته إلا انه كان يأتي بيروت في كل عام، ليصرف أمورها[٢].

شملت الإصلاحات العثمانية النظام الإداري، فقد صدر قانون تنظيم الولايات الجديد عام ١٢٨١ه / ١٨٦٤ م الذي اشترك في وضعه فؤاد باشا ومدحت باشا اللذان سعيا من خلال هذا القانون إلى تطوير النظام الإداري في الولايات العثمانية. وقد تضمن هذا القانون ٧٨ مادة شملت التنظيمات الإدارية وإدارة الولايات والألوية والأقضية والقرى، وبموجبه قسمت ولايات الإمبراطورية إلى٣٠ ولاية وقسمت الولايات بموجبه إلى ألوية يرأس كلا منها متصرف، وقسمت الألوية إلى أقضية يرأس كلامنها قائمقام، والأقضية بدورها قسمت إلى نواح وقرى ومزارع[٣].

أما بيروت فقد أصبحت الان بموجب قانون إدارة الولايات العمومية عام ١٨٦٤ م متصرفية يتلقى متصرفها الأوامر من والي سورية، وقد شهدت في هذه المرحلة الزمنية نموا وازدهارا كبيرين، وأقر قانون تنظيم الولايات الجديد عام ١٨٦٤م عن تشكيل ولاية سورية، ولم يطبق هذا القرار حتى العام ١٢٨٢ه\١٨٦٥م، فبدأ تداول اسم ولاية سورية في سالنامات الدولة العثمانية منذ هذا التاريخ[٤]، وقد تضمنت ولاية سورية خمسة ألوية اولها لواء الشام او دمشق ويضم أقضية دمشق ولواء حماه و لواء حوران ولواء الكرك ولواء بيروت ويضم صيدا وصور ومرجعيون.

التنظيم الإداري:

منذ ١٣٠٥هـ، الموافق لعام ١٨٨٧م، استقلت بيروت اداريا، و حدث ذلك نتيجة ما شهدته الدولة العثمانية آواخر القرن ١٢هـ/ ١٨م، من تحولات ادارية، أخذت شكلها كجزء من حركة اصلاحية عثمانية شاملة ، وكانت بيروت العثمانية آنذاك، مرشحة لأن تشهد انفصالا عن ولاية سوريا و تشكيل كيان إداري مستقل يضم المنطقة الساحلية الغربية، وقد تعزز ذلك الانفصال مبكراً بفعل موقع المدينة على الساحل وعرفت بدورها التجاري كحلب، والقدس، ومدن الساحل الفلسطيني، ومدن بيروت جنوبا من جهة، وباعتبارها ملتقى تجار الغرب، و منطقة تتعايش مع الطائفية .

---

[١] الحكيم، بيروت ،ص٢٣-٢٤

[٢] يني، تاريخ سورية، ص٣٥٣

[٣] عوض، الادارة ،ص٦٦-٦٧، البخيت، عدنان ،بحوث في تاريخ بلاد الشام في العصر العثماني، مطبعة الجامعة الأردنية ،عمان،١٩٩٢،،ص١٤ ، وسيشار اليه ، البخيت ، بحوث .

[٤] عوض ،الادارة ،ص٧٣-٧٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضمت ولاية بيروت أربعة سناجق[١]، وهي سنجق بيروت مركز الولاية وبقية السناجق سنجق طرابلس الشام و سنجق عكاو سنجق اللاذقية وسنجق نابلس كانت تتمتع بجهاز إداري يحقق الغاية من وجودها كما بينا سابقا، و في هذا المبحث نتناول ولاية بيروت و مركزها سنجق بيروت من الناحية الادارية .

جدول رقم (٢) الدوائر الإدارية لمركز ولاية بيروت من حيث: مستوياتها ومراكزها ورتب المشرفين عليها[٢].

مستويات الدوائر الادارية ومراكزها المشرفين عليها

-	ولاية	سنجق	قضاء	المركز	والى	متصرف	قائمقام
١	بيروت	بيروت	بيروت	بيروت	والى		-
٢			صيدا	صيدا			قائمقام
٣			صور	صور			قائمقام
٤			مرجعيون	جديدة مرجعيون			قائمقام

يتضح لنا من خلال هذا الجدول ان المسوولين الأساسيين عن إدارة شؤون مركز ولاية بيروت المرتبطين بالسلطنة العثمانية هم الوالي ونائب الوالي في إستانبول واربعة قائمقاماً، ومجلس اداري، وجهاز من الموظفين سنبين ابرز اداراته و موظفيه من خلال دراستنا.

وضم لواء بيروت منذ تشكيل ولاية بيروت، ثلاثة أقضية : صيدا، صور، مرجعيون، ولم يطرأ عليها أي تغيير حتى بداية الحكم العثماني وكان يتبع لهذه الأقضية الثلاثة ثماني نواح لم يطرأ عليها أي تغيير، حتى العام ١٩٠٩م حيث لم تذكر سالنامة ذلك العام إلا ناحيتين في لواء بيروت،ويعود السبب في ذلك، إلى وجود نواح غير رسمية . أما القرى فقد ارتفع عددها، منذ تشكيل ولاية بيروت،حتى نهاية الحكم العثماني من(٣١٣) إلى (٣٥٣) قرية .

قضاء صيدا : ضم قضاء صيدا ثلاث نواح وهي : شقيف، شومر، جبباع، وقد بلغ عدد قراه عام ١٨٩٢/ه١٣١٠م(١٣٧) قرية، وارتفع سنة ١٣١٤ه / ١٨٩٦م إلى (١٤٩) قرية[٣].

---

[١] سناجق: يطلق على الأقاليم التي تم توجيهها إلى الأمراء أو الزعماء المحليين الذي أسدوا خدمات للدولة العثمانية إبان الفتح أو بعده باسم سنجق اوجاقلق أو يوردلق – اوجاقلق، غير أنهم لا يخضعون للعزل أو النقل ويتولون إدارة سنجقهم مدى الحياة طالما يواصلون ولاءهم وخضوعهم للسلطان العثماني. بيات، فاضل، دراسات في تاريخ العرب، منشورات الجامعة الاردنية ، الاردن ، ٢٠١٣م ،ص ١٤٢، ١٤٣

[٢] سالنامة ولاية بيروت، ١٣١١هـ١٨٩٣م، دفعة أولى، مطبعة سندة اولنمشدر. ١٣١١هـ١٨٩٣م ، ص ٢٦٤

[٣] التميمي، ولاية بيروت، الجزء الجنوبي، ص ٢٨٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قضاء صور : ضم قضاء صور ثلاث نواح هي : تبنين و معركة وقانا، في حين ارتفع عدد قراها من ١٣٣قرية عام ١٣١٠ه/١٨٩٢م إلى ١٤٥ قرية عام ١٣١٤ه / ١٨٩٦ م.

ضم قضاء مرجعيون ناحيتين هما هونين وحولة، وتتميز هذه الناحية بأنها تضم قراى عشيرة واحدة وهي عشيرة الغوارنة من سكان الخيام، ويعد هذا القضاء من أقل الأقضية بعدد القرى، فقد بلغ عددها عام١٣١٠ه/ ١٨٩٢م (٥٣) قرية، وارتفع هذا العدد إلى (٥٩) قرية عام ١٣١٤ه/ ١٨٩٦م.

الوالي:

هو الحاكم الرئيسي للولاية، حيث يتم تعيينه من جانب السلطان العثماني مباشرة، ويكون له مجلس استشاري يجتمع بهم من فترة لأخرى لأخذ رأيهم في الأمور الخاصة بالولاية، لكنه في الوقت نفسه يمكنه التصرف دون الرجوع إليهم في تلك الأمور[1]، ويعتبر وكيل وممثل كل نظارة من نطارات السلطنة، ومسؤول عن إدارة الولاية العمومية وكان يقيم في بيروت ويدير مباشرة مركز سنجق بيروت ومركز قضاء بيروت، وارتبط قائمقام و الاقضية الثلاثة صيدا، صور، مرجعيون.

ويعتبر الوالي رأس الجهاز الإداري، حيث يحمل رتبة وزير، وله صلاحيات واسعة يخول بها من قبل السلطان العثماني، وذلك لتسيير أمور الولاية، حيث يستعين الوالي بمجلس إداري يضم عدد من المعاونين له يتم انتخابهم من قبل الأهالي، إضافة لوجود عدد من الموظفين الإداريين الذين يعملون تحت إمرته، كانت الدولة العُثمانيّة قد سيطرت على بيروت وبلاد الشام منذ العام ١٥١٦م ولغاية العام ١٩١٨م. ولم تكن بيروت ولاية إو إيالة منذ البدء، إنما كانت تبعة لولايات وسناجق شاميّة أخرى. ولم تصبح ولاية إلا في نهاية القرن التاسع عشر. وكانت الحكومة العُثمانيّة تعيّن الوالي من الجنسيّة التركيّة، وكان يعاونه في إدارة الولاية والأقضيّة .

عام ١٦٣٥م توفي الأمير منذر التنوخي الذي حكم أيالة بيروت إبان حكم الأمير فخر الدين المعني لها، وهو باني جامع الأمير منذر، وفي عام ١٦٦٠م تولى بيروت محَمّد باشا الأناؤوطي، ثم تلاه عام ١٦٦٢م تولاها محَمّد باشا والي صيدا، و في عام ١٦٧٥م علي إسماعيل باشا، اذ استمر لعام ١٦٧٧م محَمّد باشا، وفي عام ١٦٧٩م علي خليل باشا بن كيوان، عام ١٦٨٠م محَمّد باشا، عام ١٦٩٢م مصطفى باشا، و في عام ١٦٩٧م تولاها قبلان باشا المطرجي ثم أرسلان باشا، وعام ١٧٠٦م عُزل أرسلان باشا وتولى بيروت أخوه بشير باشا، وفي عام ١٧٦٢م تولاها الأمير منصور الشهابي، ثم في عام ١٧٦٤م تولاها محَمّد باشا عثمان، ثم محَمّد باشا، ثم درويش باشا، وفي عام ١٧٧٦م تولى صيدا وبيروت أحمد باشا الجزار، و في عام ١٧٩٨م عيّن الجزار على بيروت الأمير بشير قاسم، وعام ١٧٩٩م تولى أمر بيروت المتسلّم الحاج يحيى المجذوب من قِبل الأمير بشير قاسم.

---

[1] النجار، جميل موسى، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني ١٨٦٩ – ١٩١٧م، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١م، ص ١٦٣. وسيشار له لاحقاً ، النجار، الإدارة العثمانية، أحمد، إبراهيم خليل، تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني ١٥١٦ – ١٩١٦م، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٣م، ص ٧٠، وسيشار له لاحقاً ، أحمد، تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني، الكيلاني، ميعاد شرف الدين، الرتب والمناصب والألقاب في العهد العثماني، صحيفة الزمان، د.ع، د.ن، العراق، ٢٠١٣م، ص ٢. وسيشار له لاحقاً ، الكيلاني، الرتب والمناصب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعام ١٨٠٤م تولاها إسماعيل باشا ثم بعد مقتله تولى بيروت سليمان باشا، عام ١٨١٩م تولاها عبد الله باشا الخازندار، وفي عام ١٨٢٦م كان الأمير بشير الشهابي حاكماً على بيروت، عام ١٨٣١م خضعت بيروت للأمراء الشهابيين لا سيما بعد أن سيطر إبراهيم باشا المصري على بيروت وبلاد الشام.

وبين أعوام ١٨٣١-١٨٤٠م تولى أمور بيروت المتسلّم عبد الفتّاح آغا حمادة ومحمود نامي بك من قِبل إبراهيم باشا، وعام ١٨٤١م تولى بيروت عزت باشا، وعام ١٨٤٢م تولاها أسعد باشا الذي جدّد سراي الحكومة، وعام ١٨٤٥م تولاها وجيهي باشا، ثم أسعد باشا، ثم كامل باشا، عام ١٨٤٧م تولاها مصطفى باشا الأرناؤوطي، و في عام ١٨٤٨م تولاها مصطفى وامق باشا، عام ١٨٥٧م تولى بيروت خورشيد باشا و يقي لعام ١٨٦٠م تولاها أحمد حمدي باشا والي سوريا[١].

و حرصا منا على تتبع التسلسل الزمني لولاة بيروت خلال الحكم العثماني، تم إعداد جدول يتضمن إسم الوالي و سنة الولاية و الرتبة للوالي حسب المفردات الإدارية العثمانية، و مدة ولاية كل والي إن توفرت في السانامات العثمانية ، و بيان لمصدر المعلومة، اذ تتيح هذه البيانات للباحث إمكانية دراسة الوضع السياسي و الإداري في ولاية بيروت خلال فترة الدراسة، علما انه لايوجد معلومات وافية يمكن من خلالها وضع ترجمة لكل والي، وعليه كان لزاماً وضع جداول لتغطية فترة الدراسة.

جدول رقم(٣) كشف باسماء الولاة الذين تولوا مسؤولية ولاية بيروت ١٨٨٧-١٩١٣م

بيانات مدة الولاية										
رقم	الاسم	الدورة	**ميلادية**	**هجرية**	**الرتبة**	**الدرجة**	**سنة**	**شهر**	**يوم**	**المصدر**
١	علي باشا	الأولى	١٨٨٧	١٣٠٥	وزير			8	23	سالنامة ولاية بيروت" لعام(١٣١٧ه\ ١٨٩٩م)، ص ٢٦
٢	حسين رضاافندى	الأولى	١٨٨٧	١٣٠٥	مشير			2	2	سالنامة دولت علية عثمانية (١٣٢٠هـ/١ ٩٠٢م)، ص ٧٣

[١] ، دليل بيروت لعام ١٩١٠م، ص ٧١-٧٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣	احمد عزيز باشا[١]	الاولى	١٨٨٧	١٣٠٥	وزير		-	١		سالنامة ولاية سورية، (١٣٢٠هـ/١٩٠٢م)، ص ٧٣
٤	علي باشا	الثانية	١٨٨٨	١٣٠٦	روم ايلي			2	10	سالنامة ولاية سورية، ١٢٨٩، ١٨٨١م، ص ٧٣
٥	حسين فوزى باشا	الثانية	١٨٨٨	١٣٠٦	وزير	متمايز	2	3	19	سالنامة ولاية سورية، ١٢٨٩، ١٨٨١م، ص ٧٣
٦	احمد عزيز باشا	الثانية	١٨٨٩	١٣٠٧	بالا	متمايز		6	2	سالنامة ولاية سورية، ١٢٨٩، ١٨٨١م، ص ٧٣
٧	اسماعيل كمال باشا	الاولى	١٨٨٩	١٣٠٧	وزير					سالنامة ولاية سورية، ١٢٨٩، ١٨٨ ص ٧٣
٨	خالد بك	الاولى	١٨٩٠	١٣٠٨	مشير					سالنامة ولاية بيروت لعام (١٣١٨ه/١٩٠٠م)، دفعة ٢ ص ٧٣

[١] أبن عزيز باشا نائب متصرف لواء طرابلس، جريح، الياس، آثار الحقب في لاذقية العرب: كتاب مخطوط، دار الفارابي ، بيروت، ٢٠١٣، ص٣٥٠، وسيشار اليه، جريح، آثار الحقب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩	احمد انورى باشا	الاولى	١٨٩٠	١٣٠٨	وزير			11	23	سالنامة ولاية بيروت" لعام (١٣١٩ه/١٩٠١م)، دفعة ٣ ص ٨٢
١٠	عزيز باشا	الاولى	١٨٩١	١٣٠٩	روم ايلي			2	2	سالنامة ولاية بيروت" لعام (١٣١٩ه/١٩٠١م)، دفعة ٣ ص ٨٢
١١	اسماعيل كمال باشا	الثانية	١٨٩١	١٣٠٩	وزير	متمايز	-			سالنامة ولاية بيروت" لعام (١٣١٩ه/١٩٠١م)، دفعة ٣ ص ٨٢
١٢	خالد بك	الثانية[1]	١٨٩٢	١٣١٠	مشير	متمايز		2	10	سالنامة دولت عثمانية علية، لعام ١٣١٠ ه /١٨٩٢ م، دفعة ٣ ص ٨٢
١٣	نصو حي بك	الاولى	١٨٩٤	١٣١٢			2	3	8	سالنامة عمومي" لعام ١٣١٢\ ١٨٩٤ ص ٥٧٦
١٤	حسن باشا	الاولى	١٨٩٤	١٣١٢				6	2	سالنامة عمومي" لعام ١٣١٢، ص ٥٧٦

[1] سالنامة دولة علية عثمانية ، ١٣٢٣هـ-١٩٠٥م، ص ٦٨٦، وسالنامة عمومي ،١٣٢٦هـ-١٩٠٨م،ص ٧٥٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥	خليل خالد بك	الاولى	١٨٩٤	١٣١٢	وزير					سالنامة دولة علية عثمانية" لعام، ١٣١٥ دفعة ٥٣ ص ٣٨٦
١٦	ناظم باشا	الاولى	١٨٩٥	١٣١٣	مشير					سالنامة دولة علية عثمانية" لعام ١٣١٥ دفعة ٥٣ ص ٣٨٦
١٧	رشيد بك	الاولى	١٨٩٥	١٣١٣	وزير		11	23		سالنامة دولة علية عثمانية" لعام ١٣١٥ه \ ١٨٩٧م، دفعة ٥٣ ص ٣٨٦
١٨	ناظم حسين باشا[١]	الاولى	١٨٩٦	١٣١٤	روم ايلي					سالنامة دولة علية عثمانية" لعام ١٣١٥ه \ ١٨٩٧م، دفعة ٥٣ ص ٣٨٦
١٩	رشيد بك	الثانية[٢]	١٨٩٧	١٣١٥	وزير	متمايز	٥			سالنامة دولة علية عثمانية" لعام ١٣١٥ه \ ١٨٩٧م، دفعة ٥٣ ص ٣٨٦

[١] رئيس أركان جيش الإمبراطورية العثمانية خلال حرب البلقان الأولى ، https://ar.wikipedia.org

[٢] سالنامة دولة علية عثمانية ، ١٣٢١هـ-١٩٠٣م، دفعة ٥٩ ص ٦٠٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٠	ناظم باشا	الثانية	١٨٩٧	١٣١٦	بالا	متمايز		٦		سالنامة دولة علية عثمانية" لعام ١٣١٥ه \ ١٨٩٧م، دفعة ٥٤ ص ٤٤٨
٢١	رضا باشا	الاولى	١٨٩٨	١٣١٦	وزير			٤		سالنامة دولت علية عثمانية (١٩/١٣٢٠ه ٠٢م)،ص ٤٤٨
٢٢	رشيد بك	الثالثة	١٨٩٨	١٣١٦	مشير	متمايز	٣			سالنامة دولت علية عثمانية (١٩/١٣٢٠ه ٠٢م)، ص ٤٤٨
٢٣	خليل بك	الاولى	١٨٩٩	١٣١٧	روم ايلي					سالنامة دولت علية عثمانية (١٩/١٣٢٠ه ٠٢م)، ص ٤٣٤
٢٤	رشيد بك	الرابعة	١٨٩٩	١٣١٧	روم ايلي	متمايز		٦		سالنامة دولت علية عثمانية (١٩/١٣٢٠ه ٠٢م)،، ص ٤٣٤
٢٥	رشيد بك افندى[١]	الاولى	١٩٠٠	١٣١٨	اولى اولى					سالنامة دولة علية عثمانية، لعام ١٣٢١، دفعة ٥٩، ص ٦٠٤

[١] مستشار نظارة الداخلية في دمشق ، و عمل قويم وقائع الرسمية مع السلطان محمود الثاني سنة ١٢٤٧ لنشر قرارات الدولة وما تصدره من القوانين ، https://ar.wikisource.org

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٦	ناظم باشا	الثالثة	١٩٠١	١٣١٩	روم ايلي	متمايز		11	23	سالنامة دولت علية عثمانية (١٣٢١/١٩م٠٣)،، ص ٦٠٤
٢٧	خليل ابراهيم باشا	الاولى	١٩٠١	١٣١٩	مير ميران			2	2	سالنامة دولة علية عثمانية، لعام (١٣٢١/١٩م٠٣)، دفعة ٥٩، ص ٦٠٤
٢٨	ادهم افندى	الاولى	١٩٠١	١٣١٩	اولى ثانيسي		-			سالنامة دولة علية عثمانية، لعام (١٣٢١/١٩م٠٣)، دفعة ٥٩، ص ٦٠٤
٢٩	خليل باشا	الاولى	١٩٠١	١٣١٩	وزير			2	10	سالنامة دولة علية عثمانية، لعام (١٣٢١/١٩م٠٣)، دفعة ٥٩، ص ٦٠٤
٣٠	ناظم باشا	الرابعة	١٩٠٣	١٣٢١	مشير		1	3	9	سالنامة دولة علية عثمانية، لعام (١٣٢١/١٩م٠٣)، دفعة ٥٩، ص ٦٠٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣١	خليل باشا	الثانية	١٩٠٣	١٣٢١	وزير					سالنامة دولة علية عثمانية، لعام (١٣٢١هـ/١٩٠٣م)، دفعة ٥٩، ص ٦٠٤
٣٢	رشيد بك	الخامسة	١٩٠٣	١٣٢١	روم ايلي					سالنامة دولة علية عثمانية، لعام (١٣٢١هـ/١٩٠٣م)، دفعة ٥٩، ص ٦٠٤
٣٣	ابراهيم خليل باشا	الاولى	١٩٠٥	١٣٢٣	وزير					سالنامة دولة علية عثمانية" لعام (١٣٢٣هـ/١٩٠٥م)،، دفعة ٦٠، ص ٦٨٦
٣٤	شكرى باشا	الاولى	١٩٠٦	١٣٢٤	بالا					سالنامة عمومي" لعام (١٣٢٦هـ/١٩٠٦م) دفعة، ٦٤ ص ٧٥٢
٣٥	محمد علي بك	الاولى	١٩٠٦	١٣٢٤	وزير					سالنامة عمومي" لعام (١٣٢٦هـ/١٩٠٦م) دفعة، ٦٤ ص ٧٥٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٦	علي اكرم بك[١]	الاولى	١٩٠٦	١٣٢٤	مشير					سالنامة عمومي" لعام (١٣٢٦ه/١٩ ٠٦م) دفعة، ٦٤ ص ٧٥٢
٣٧	فريد باشا	الاولى	١٩٠٦	١٣٢٤	وزير			11	23	سالنامة عمومي" لعام (١٣٢٦ه/١٩ ٠٦م) دفعة، ٦٤ ص ٧٥٢
٣٨	ناظم باشا	الخامسة	١٩٠٨	١٣٢٦	روم ايلي	متمايز		2	2	سالنامة عمومي" لعام (١٣٢٦ه/١٩ ٠٦م) دفعة، ٦٤ ص ٧٥٢
٣٩	فكرى باشا	الثانية	١٩٠٨	١٣٢٦	وزير	وكالة	-			سالنامة عمومي" لعام (١٣٢٦ه/١٩ ٠٦م) دفعة، ٦٤ ص ٧٥٢
٤٠	ابراهيم خليل باشا	الثانية	١٩٠٨	١٣٢٦		متمايز		2	11	سالنامة عمومي" لعام (١٣٢٦ه/١٩ ٠٦م) دفعة، ٦٤ ص ٧٥٢
٤١	محمد على بك	الثانية	١٩٠٨	١٣٢٦		متمايز			٤١	سالنامة عمومي" لعام (١٣٢٦ه/١٩ ٠٦م) دفعة، ٦٤ ص ٧٥٢

[١] متصرف سابق في الدولة العثمانية ، معارض لاسكان اليهود في الدولة العثمانية، حرب، محمد، مذكرات السلطان عبد الحميد الثاني، د.م، د.ت، ص١٥٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٢	علي اكرم بك	الثانية	١٩٠٨	١٣٢٦		متمايز			١٣	سالنامة عمومي" لعام (١٣٢٦/١٩م٠٦) دفعة، ٦٤ ص ٧٥٢
٤٣	فريد باشا	الثانية	١٩٠٨	١٣٢٦					١٤	سالنامة عمومي" لعام (١٣٢٦/١٩م٠٦) دفعة، ٦٤ ص ٧٥٢
٤٤	نور الدين بك	الاولى	١٩٠٩	١٣٢٧						سالنامة دولة علية عثمانية" لعام (١٣٢٧/١٩م٠٧) دفعة ٦٦ ص ٥٩٦
٤٥	ادهم بك	الاولى	١٩٠٩	١٣٢٧						سالنامة دولة علية عثمانية" لعام (١٣٢٧/١٩م٠٧) دفعة ٦٦ ص ٥٩٦
٤٦	ناظم باشا	السادسة	١٩٠٩	١٣٢٧	وزير	متمايز				سالنامة دولة علية عثمانية" لعام (١٣٢٧/١٩م٠٧) دفعة ٦٦ ص ٥٩٦
٤٧	حازم بك	الاولى	١٩٠٩	١٣٢٧	مشير					سالنامة دولة علية عثمانية" لعام (١٣٢٨/١٩م١٠) دفعة ٦٦ ص ٥٩٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٨	ادهم بك	الثانية	١٩١٠	١٣٢٨	وزير						سالنامة دولة علية عثمانية" لعام (١٣٢٨ه/١٩١٠م) دفعة ٦٦ ص ٦١٤
٤٩	حازم بك	الثانية	١٩١١	١٣٢٩	روم ايلي						دليل بيروت لعام.١٩١٠م، ص ٧١ -٧٢
٥٢	ادهم بك	الثانية	١٩١٢	١٣٣٠	وزير						دليل بيروت لعام.١٩١٠م، ص ٧١ -٧٢
٥٣	حازم بك	الرابعة	١٩١٢	١٣٣٠	مشير	متمايز					دليل بيروت لعام.١٩١٠م، ص ٧١ -٧٢
٥٤	علي منيف بك	الأولى	١٩١٣	١٣٣٢	وزير		-				دليل بيروت لعام.١٩١٠م، ص ٧١ -٧٢
٥٥	بكر سامي بك	الأولى	١٩١٣	١٣٣٢							دليل بيروت لعام.١٩١٠م، ص ٧١ -٧٢

يستنتج من الجدول أن منصب الوالي مرتبط بالاتراك، وكانت سنوات الخدمة متباينة بحسب ظروف الفترة التي يتولى بها الوالي منصبه، اذ نلاحظ ان منصب الوالي تأثر بالثورات الداخلية التي شهدتها بيروت نتيجة الثقافة الغربية التي حملتها الوفود التجارية و الارساليات التبشيرية، ومصالح العشائر في بيروت.

وكان يرتبط الوالي مباشرة بوزير الداخلية في إستنبول وبواسطته كانت تنفذ جميع اوامر الدولة العلية، ومن المقاصد العمومية التي كان يجب عليه ان يتعقبها بصورة دائمة حسب القانون هي [٣]:

تأمين الراحة والامن داخل الولاية

تطبيق اسس الحرية والمساواة والعدالة بين الافراد والجماعات

[٣] بكر، عصمت عبد المجيد، المدخل لدراسة النظام القانوني في العهدين العثماني والجمهوري التركي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١م، ص ٥٢، ٥٣. وسيشار له لاحقاً ، بكر، المدخل لدراسة النظام القانوني، النجار، الإدارة العثمانية، ص ١٦٥، ١٦٦، غرايبة، مقدمة في تاريخ العرب الحديث، ص ٥٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تأمين صيانة الحقوقى الامنية الشخصية والتصرفية

استحضار واستتكمال الاسباب الايلة إلى الترني الاقتصادي والاجتماعي بين كل اصناف الاهالي

توزيع العدالة بالسرحة والسهولة الممكنة مع رعاية استتقلال المحاكم

السعي الدائم لنشر وتعميم المعارف بصورة تؤول إلى الارتقاء الفكري

العمل على ترقية التجارة والصناعة والزراعة والصناعات الزراعية

الحافظة على الصحة العامة واصلاح الشروط الصحية والبحث بنوع خاص عن وسائل الامراض السارية

العمل على ترقية الزراع وتنشيطهم

تفتيش دوائر شعبات الولاية

لذا فرض عليه "قانون إدارة الولايات" اجراء دورة تفتيشية في داخل الولاية مرة في السنة، حسب ما يراه مناسباً، أما مدة الدورة فيجب ان تكون خلال شهرين على الاقل وان لا تزيد عن الاربعة اشهر، وهو مكلف في هذا الحال أن يرسل إلى نظارة الداخلية تقارير يبين فيها الاحوال والاحتياجات المحلية التي اطلع عليها خلال الدور والتفتيش، وما هي الوسائل التي يمكن أن تعالج بها[١]، لكن هل كان الولاة الذين عينوا في هذا المركز يقومون بهذه المهام، في ظل سياسة عدم الابقاء على الوالي مدة طويلة، فمعظم الولاة الذين اسند إليهم هذا المركز لم يكمل واحدهم السنة، فبعضهم بقي فيه اشهراً وبعضهم بقي فية أيام. ويمكن ان نرجع ذلك، إلى أن السلطنة نفسها لم تكن ترغب في ان يستقر الوالي مدة طويلة في حكمه.

نائب والي بيروت:

وهو الموظف الذي ينوب عن الوالي في استانبول وهو من اركان الولاية، حيث يعمل مع الدفتردار، المكتوبي، و مهمته تسهيل الاجراءات و تمثيل ولاية بيروت في حال تعذر قدوم الوالي[٢]، و مأمورو الإدارة المركزية.

نائب الوالي في بيروت	موقع	تاريخ	سنة	شهر	يوم
عمر خلوصي افندي[٣]	بيروت	٣٠ تشرين اول ١٣٠٢هـ	٦	٣	١٦

نلاحظ من الجدول أن السالنامات لم تذكر معلومات كثيرة عن نائب الوالي في بيروت، بسبب طبيعة عمله إن إمكننا القول .

---

[١] الانسي ، دليل بيروت ، ص٧١

[٢] أبو صبع، سيف نجاح ، جبل عامل في العهد العثماني ، ١٩١٤ ، ١٨٨٢، دراسة فكرية – تاريخية ، الطبعة الأولى، دار العلم ، بيروت، ٢٠١٧ م ، ص ٤٣

[٣] سالنامة ولاية سوريا، ١٣٢٦هـ \ ١٩٠٨م ، ص ٨٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لواء بيروت:

بررت الدولة العثمانية إنشاء ولاية بيروت سنة ١٨٨٨م، بأنه نتيجة ازدياد أهمية مدينة بيروت وحساسيتها، بسبب موقعها على البحر المتوط و نشاط الحركة التجارية الاجنبية بها، وكذلك للوقوف في وجه النفوذ الأجنبي والتقليل من شأنه وأسبابه، بالإضافة إلى اتساع ولاية سوريا واتخاذ ولاتها مدينة دمشق مركزاً لهم، الأمر الذي يجعل بيروت في وضع دون أهمية دمشق، لذلك استدعت الضرورة السرعة في جعل بيروت ولاية، بعد فصلها عن ولاية سوريا، وإن مركز لواء بيروت يضم أربعة أقضية هي : بيروت وصيدا وصور ومرجعيون، مساحتها ٤٥٣٠ كلم مربع[١].

كان يعين على ولاية بيروت والٍ تركي الجنسية كما أشرنا سابقا، وكان مثل غيره من الولاة الأتراك، تابعاً لوزارة الداخلية في العاصمة التركية، أما مدينة بيروت نفسها، وهي مركز الولاية، فكان يعين عليها متصرف تركي.

الأقضية:

ان عدد الأقضية هوأربعة عشر قضاء في ولاية بيروت و يشمل سنجق بيروت على أربعة أقضية، اما القضاءان اللذان جرى اسقاطهما فهما: فضاء الناصرة وقضاء جماعين[٢]، وذكر ان عدد اقضية ولاية بيروت عام ١٩١٠م، هو خمسة عشر قضاء وبذلك يصبح عدد أقضيتها عشرين قضاء، والقضاء الذي اضيف هنا هو قضاء الناصرة[٣]، و تذكر السالنامات ان عدد أقضية ولاية بيروت عام ١٨٩٧، هو ستة عشر قضاء. وبذلك يصبح عدد أقضيتها واحدا وعشرين والقضاء الذي اضيف هنا، هو جماعين[٤].

النواحي:

ان النواحي التي كانت ملحقة بالاقضية التي اشرنا اليها، قبل ان تنفصل ولاية بيروت من ولاية سورية فهي ناحية حولا التابعة لقضاء مرجعيون، وناحية حذور التابعة لقضاء عكار، وناحية جنين التابعة لقضاء نابلس[٥].

غير أن هذا العدد القليل من النواحي، ازداد كثيرا في اعقاب تشكيل ولاية بيروت، بحيث تراوح ما بين ٤٩ ناحية في حده الاقصى و١٦ ناحية في حده الادنى. واكثر الارقام تكرارا في مصادر السلطنة حول عدد نواحي الولاية هو العدد ٤٣ ويليه ٤٢ وعدم استقرار عدد النواحي في الولاية يؤشر على عدم الاستقرار الاداري في أوضاع هذه الولاية[٦].

---

[١] عوض ، الادارة العثمانية ، ص ٣٧١.

[٢] الأنسي ، عبد الباسط، دليل بيروت لعام١٩١٠، ص ١٨١ ، ١٨٢.

[٣] سالنامة دولة عليةعثمانية، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ، دفعة ٦٧، ص ٦١٥ ، ٦٢٣.

[٤] سالنامة دولة علية عثمانية، ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، دفعة ٥٣، ص ٣٨٨ ، ٣٩٢.

[٥] سالنامة عمومي، ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، ، بدون رقم دفعة، ص ٧٥٥.

[٦] سالنامة دولة عليه عثمانية، ١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، دفعة ٤٨، ص ٤٢٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القرى:

أما فيما يتعلق بعدد قرى الولاية، فإلاحصاءات السنوية، لم تستقر على عدد محدد. فهو يرتفع في سنة، ثم يقل في اخرى ففي عام ١٨٨٠م عندما كانت سناجق الولاية تابعة لولاية سورية، بلغ عدد قرى هذه السناجق ٢٧٠٤ قرية، وارتفع هذا العدد عام ١٨٩٠م، إلى ٢٩٥٤ قرية، وانخفض عام ١٨٩٢م، إلى ٢٥٦٤ قرية ، و بالاستناد إلى السالنامات التي تمكنا من الاطلاع عليها نبين من خلال الجدول التالي يبين عدد القرى و الاقضية والنواحي :

جدول رقم (٤) عدد أقضية ونواحي وقرى ولاية بيروت في فترة من ١٨٩٠- ١٩١٠م.

السنة	أقضية	نواحي	قرى ومزارع	المصدر
١٨٩٠م	١٤	٤٠	٢٩٠٩	سالنامة عمومي، لعام (١٣٠٨ه/١٨٩٠م)، ص ٧٥٥
١٨٩٢م	١٦	٤١	٢٥٦٤	سالنامة دولة علية عثمانية، لعام (١٣١٠ه/١٨٩٢م)،، ص ٥٤٢
١٨٩٣م	١٦	٤٣	٠٠١٩	سالنامة الدولة العثمانية، لعام (١٣١١ه/١٨٩٣م)، ص ٤١١.
١٨٩٤م	١٦	٤٣	٢٩٥٧	سالنامة عمومي، لعام (١٣١٢ه/١٨٩٤م)، ص ٣٩٣
١٨٩٧م	١٦	٤٣	٣٠٥٧	سالنامة دولة علية عثمانية"، لعام (١٣١٥ه/١٨٩٧م)، ص٣٩٣
١٨٩٨م	١٦	٤٣	٣٠٥٧	سالنامة دولة علية عثمانية، لعام (١٣١٥ه/١٨٩٥م)، ص ٤٥٧
١٨٩٩م	١٦	٤٣	٢١٩١	سالنامة عمومي، لعام (١٣١٧ه/١٨٩٩م)، بيروت ص ٤٤٣
١٩٠٠م	٢١	٤٣	٢١٩١	سالنامة ولاية بيروت لعام (١٣١٨ه/١٩٩٠م)، ص١١١
١٩٠١م	١٦	٤٣	٢١٩١	سالنامة ولاية بيروت لعام (١٣١٩ه/١٨٩٥م)،، ص١٣٤
١٩٠٣م	١٥	٤٣	٣٠٠٧	سالنامة دولة علية عثمانية"، لعام (١٣٢١ه/١٩٠٣م)،، ص ٦١٢
١٩٠٤م	١٤	٤٢	٢٩٥٩	سالنامة دولة علية عثمانية"، لعام (١٣٢٢ه/١٩٠٤م)، ص ٦١٤.
١٩٠٥م	١٤	٤٢	٢٩٥٩	سالنامة دولة علية عثمانية، لعام (١٣٢٣ه/١٩٠٥م)، ص٦٩٠
١٩١٠م	١٠	١٧	٣٢٤٣	"سالنامة دولة علية عثمانية"، لعام (١٣٢١٧ه/١٩١٠م)، ص٦٠٥

نستنتج من الجدول السابق ان التعداد نسبيا بالنسبة لعدد القرى تفتقر إلى الدقة، ومع ذلك فهي تبين الوضع الاداري غير المستقر للولاية بسبب التفاوت الكبير في التعداد من سنة لاخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث
الجهاز الإداري في ولاية بيروت ١٨٦٤م /١٩١٤م

أولاً: الوظائف الإدارية:

إن النظام الاداري الذي اعتمدته السلطنة، والوضع الاجتماعي ووجود المجموعات الدينية في الولاية، جعل النظام الاداري في مركز ولاية بيروت ذو تنظيم خاص، اذ كان الهدف منه تنظيم الامور التجارية وضبط الشؤون الداخلة للطوائف المختلفة و الاقليات و الوفود الاجنبية.

ومن خلال دراستنا سوف نبين الوظائف الادارية التي وثقتها السالنامات العثمانية في فترة التنظيمات العثمانية كالاتي[١] .

القائمقام:

وهو اعلى مسؤول اداري في القضاء ويرتبط بمتصرف السنجق التابع له، ينفذ اوامره واوامر الوالي وتلك التي ترد من طرف السلطنة، ويمارس صلاحياته في الحدود التي يرسمها له القانون[٢] وأشار قانون إدارة الولايات" إلى ان "إدارة المصالح في القضاء واجراءها مفوضة إلى القائمقام من طرف الدولة[٣] . فهو فيه اكبر مأمور للقوة الاجرائية، يستخدم صلاحيته لصيانة مصالح السلطنة و حقوق الاهالي، وهو من يترأس القضاء، حيث يتم تعيينه من قبل الدولة لينظر في جميع الأمور الملكية والمالية والضابطة في القضاء، ويعتبر متصرف اللواء مرجعيته الرسمية[٤] .

وأقام القائمقامون في منشآت حكومية سميت باب حكومة، بنيت في مراكز الاقضية. و كان لبعضهم مركزان احدهما صيفي والاخر شتوي كما هو الحال في قضاء "حصن الاكراد حيث اتخذت "قلعة الحصن" مركزا صيفياً وتل كلخ" مركزاً شتوياً[٥].

وكانت تتم اتصالات القائمقام بالمتصرف بواسطة جهاز التلغراف، وكان يترأس جلسات مجلس الإدارة للنظر في الخلافات بين السكان وضبط السرقات، وحفظ الأمن وخروجه بجولات ميدانية للاطلاع على أحوال العامة في القضاء والمصادقة على نتائج مسوحات لجان المسح والتسجيل، والاطلاع أول بأول على حركة البيع والشراء وتحريك قوات الأمن والجيش التي تأتمر بإمرته والإشراف على تطور التعليم[٦].

---

[١] أنظر ملحق رقم(١) ، ص ١٦٠

[٢] الايوبي ، قاموس الحقوق ، م٣ ، ص٩٩٤

[٣] المرجع نفسه ، م٢ ، ص٩٥٠

[٤] نوفل، الدستور، م١، ص ٣٨٩، عوض، الإدارة العثمانية، ص ٩٨، النجار، الإدارة العثمانية، ص ٢١٠، ،الجالودي، عليان عبد الفتاح، قضاء عجلون ١٨٦٤ – ١٩١٨م، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، ١٩٩٤م، ص ٢١٤، ٢١٥. وسيشار له لاحقاً ، الجالودي، قضاء عجلون

[٥] سالنامة ولاية سورية ، عام (١٢٩٨هـ/١٨٨١م، دفعة ١٣ ، ص٢٥٦

[٦] نعمة الله، الرملة في أواخر العهد العثماني، ص ٣١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٥) أسماء قائممقاميين وسنوات حكمهم[١]

رقم	الاســـــــــــــــــــم	الفترة الزمنية
٣	نصوحي بك	١٣٠٥ ــ ١٣٠٦ه/١٨٨٧ ــ ١٨٨٨م
٤	لياس بك	١٣٠٦ ــ ١٣٠٧ه/١٨٨٨ ــ ١٨٨٩م
٥	شكري افندي	١٣٠٧ ــ ١٣٠٨ه/١٨٨٩ ــ ١٨٩٠م
٦	حافظ افندي	١٣٠٨ ــ ١٣٠٩ه/١٨٩٠ ــ ١٨٩١م
٧	ارسلان باشا	١٣٠٩ه/١٨٩١م
٨	حمدي نحاس افندي	١٣١٠ه/١٨٩٢م
٩	حقي افندي	١٣١١ه/١٨٩٣م[٣]
١٠	رضا افندي	١٣١٢ه/١٨٩٤م[٤]
١١	آصف بك	١٣١٣ه/١٨٩٥م[٥]
١٢	فرهاد افندي	١٣١٤ ــ ١٣١٥ه/١٨٩٦ ــ ١٨٩٧م
١٣	توفيق باشا	١٣١٥ه/١٨٩٧م[٦]
١٤	تقي الدين بك	١٣١٦ ــ ١٣١٧ه/١٨٩٨ ــ ١٨٩٩م
١٥	علي بك	١٣١٧ ــ ١٣١٨ه/١٨٩٩ ــ ١٩٠٠م
١٦	هادي افندي	١٣١٨ ــ ١٣١٩ه/١٩٠٠ ــ ١٩٠١م

---

[١] سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، مطبعة نظارة المعارف الجليلة، ص ٣٣٨. وسيشار له لاحقاً، سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م ، سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م، مطبعة نظارة المعارف الجليلة، ص ٣٩٠. وسيشار له لاحقاً، سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م ، سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، ص ٤٣٨، سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، ص ٤٢٨، سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٠٩هـ/١٨٩١م، مطبعة العامرة، استانبول، ص ٤٥٢. وسيشار له لاحقاً، سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، سالنامة دولت علية عثمانية ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، ص ٤٦٤

[٣] سالنامة دولت علية عثمانية ١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص ٤٩٤.

[٤] سالنامة دولت علية عثمانية ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ص ٥١٠.

[٥] سالنامة دولت علية عثمانية ١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص ٥٤٢

[٦] سالنامة دولت علية عثمانية ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص ٣٤٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٧	أحمد ناجي باشا	١٣١٩ه/١٩٠١م
١٨	شريف قنق افندي	١٣٢٠ه/١٩٠٢م[٣]
١٩	شريف محمد افندي	١٣٢١ – ١٣٢٣ه/١٩٠٣ – ١٩٠٥م[٤]

ويتبين من الجدول السابق أن الذين تولوا رئاسة القضاء من قبل القائممقاميين في مركز ولاية بيروت حيث لم تختلف سنوات حكمهم كثيراً، حيث بعضهم كانت فترة حكمه من (١) إلى (٣) سنوات، وعددهم (١٩) قائممقام، و هذا دليل على دقة اختيار من يعمل في هذه الوظيفة و حساسية المنصب اذ انه لا تتجاوز فترات عملهم ٣ سنوات .

مدير الناحية:

مدير الناحية تنصبه وزارة الداخلية. ويساعده نائب وكاتب اذا كانت الناحية صغيرة، كطرطوس، ارواد، ضنيه، منيه التابعة لسنجق طرابلس، واذا كانت الناحية كبيرة يساعده مجلس اداره، وجهاز اداري تتوقف اعدادهما على مدى اتساع الناحية واهميتها، فغي ناحية اسكله طرابلس الشام، تشكلت ادارتا من مدير ونائب وكاتب، يعاونهم مجلس إدارة مؤلف من اربعة اعضاء، ودائرة بريد مؤلفه من مامور وكاتب، أما وظيفة مدير الناحية فهي اعلامية اذ يتشر أنظمة وقوانين السلطنة، ويعلن أوامرها وتنبيهاتا إلى اهالي القرى التابعة لناحيته، ويبلغ قائمقام القضاء بالتحقيقات[١].

وكان مدير الناحية يشرف على انتخابات المخاتير[٢] ومجلس اختيارية القرى[٣]، والتحقق في الشكاوى التي تقدم إلى الناحية بحق المخاتير والمجالس الاختيارية، والتكليف بإصلاح الطرق العمومية، والمحافظة على الأمن والنظام ضمن حدود الناحية، وتحصيل الأموال الأميرية المترتبة على قرى الناحية، وتشير السجلات أن من مهام مدير الناحية أيضاً الإشراف على تحرير بعض التركات، وأما بالنسبة لتعيين مدير الناحية فكان يتم من قبل الوالي أو متصرفي الأولوية المستقلة بعد المصادقة على تعيينه من نظارة الداخلي.

---

[١] سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ص ٤٩٦.

[٢] سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، ص ٥٤٦.

[٣] نوفل، الدستور، م١، ص ٤٠٩، عوض، الإدارة العثمانية، ص ١٠٠، النجار، الإدارة العثمانية، ص ٢١٧، الجالودي، قضاء عجلون، ص ٢١٨

[٢] المختار ، ممثل المجتمع في كل حي من أحياء البلد، تم ترشيحهم لأول مرة في إستانبول عام ١٨٣٤م . وكان يوجد لكل حي مختاران. صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية. ص ٢٠٥، عوض، الإدارة العثمانية، ص ١٠٠

[٣] عوض، الإدارة العثمانية، ص ١٠٢، ١٠٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٦) (أسماء مدراء الناحية[١])

رقم	الاســـــــــــــــــــــــــــــم	الفترة الزمنية
١	محمد افندي	١٣٠٣ه/١٨٨٥م[٢]
٢	رشدي افندي	١٣٠٥ه/١٨٨٧م
٣	مصطفى ذهني افندي	١٣٠٥ه/١٨٨٧م
٤	نوري افندي	١٣٠٦ه/١٨٨٨م
٥	حاج عبد الله افندي	١٣٠٩ه/١٨٩١م

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن الذين تولوا منصب إدارة الناحية حيث كانت الفترة الزمنية لكل واحد منهم سنة واحدة فقط، و هذا يشير الى ان هذا المنصب كان ذو أهمية ادارية و سياسية، حيث كانت مهام مدير الناحية مرتبطة بشؤون المواطنين .

المختار:

ان إدارة القرى، تكون بواسطة المختارين، ومجلس شيوخ القرية، ويكون لكل صنف من الاهالي مختاران اما القرى التي لا يتجاوز عدد بيولها العشرين بيتاً فلا يكون فيهم الا مختار واحد. وهؤلاء المختارون ينتخبهم اهل القرية ويصادقى على تعيينهم الوالي او المتصرف او قائمقام القضاء.

ويتم اختيار المختار في اجتماع للذكور ممن تتجاوز اعمارهم الثامنة عشرة في كل قرية، الذين يدفعون ويركو سنويا للسلطنة خمسون قرشاً على الأقل، واذا كان اهل القرية من عدة طوائف فيجري اجتماع ابناء كل طائفة على انفراد وتجري عملية الانتخاب على الوجه المشروح آنفاً ممن هم من تبعة الدولة العلية، ويدفعون "ويركو" سنويا لايقل عن مئة قرش، ولا يقل عمرهم عن الثلاثين سنة وتسجل اسماء الذين تم انتخابهم على نموذج خاص توزعه الولاية عليهم، وترسل نسخة عن هذا النموذج إلى مدير الناحية او قائمقام القضاء كي يأمر بتعيين المنتخبين، وتعتبر مهمة المختار من اكثر المهام تماساً مع القاعدة البشرية من جهة ومع المأمورين من جهة أخرى، فنظام إدارة الولايات اعتبرهم الوسائط الاجرائية للحكومة السنية في تحصيل الاموال الاميرية، وفي اعطاء علم وخبر لاجمل تذاكر المرور وفقاً للاصول، واخبار الحكومة عن كل مولود يولد في القرية، وعن الوفيات والجرائم بأنواعها، وعن الاراضي انحلولة والمكتومة والاملاك التي تجرى المعاملة الانتقالية عليها ، وتعرض المختار للعزل اذا ظهرت له قباحة لدى الحكومة، وكان يمكن عزله اذا طلب مجلس شيوخ القرية.

---

[١] سالنامة ولاية سورية، ١٣٠٣ه/١٨٨٥م، ص ١٠٥، سالنامة ولاية سورية ١٣٠٥ه/١٨٨٧م، ص ١٧٩ – ٢٢١

[٢] سالنامة ولاية سورية،١٣٠٣ه/١٨٨٥م، ص ١٠٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعض القرى وجد فيها مختار واحد والبعض الاخر وجد فيها مختاران حتى لوكان اهلها من ابناء ديانة واحدة واحياناً وجد في القرية خلافاً للقانون، أكثر من مختار ينتيجة اصرار العصبيات المحلية على أن يكون لكل منها مختارها[١].

جدول رقم (٧) قائمة باسماء المخاتير في مركز ولاية بيروت [٢]

رقم	الاســـــــــــــــــــــــــم	الفترة الزمنية
١	محمد افندي	١٣٠٣ه/١٨٨٥م
٢	رشدي افندي	١٣٠٥ه/١٨٨٧م
٣	مصطفى ذهني افندي	١٣٠٥ه/١٨٨٧م
٤	نوري افندي	١٣٠٦ه/١٨٨٨م
٥	حاج عبد الله افندي	١٣٠٩ه/١٨٩١م

مدير المال:

مدير المال، وهو مختص بتنظيم وفحص وتدقيق الحسابات المالية في القضاء. واعتبر مسؤول عن إدارة الاموال والمحافظة عليها وقيد حساباتها، وتوقف الاذن في صرف الاموال في دائرة عملهما على انضمام رايهما. ولما كان مركز السنجق الذي يتبعه القضاء يبعث في بداية كل سنة مالية دفتراً إلى مركز كل قضاء يسمى صورة موازنة القضاء". من اجل تدوين الايرادات من جهة والنفقات من جهة اخرى، فقد اجبر النظام القائمقام ومدير المال على اجراء الحسابات المتطقة بالتحصيلات والنفقات على مسؤوليتهما الخاصة. ووجد إلى جانب مدير المال، امين صندوق القضاء، ووظيفته قبض اموال القضاء. واشترط في امين الصندوق معرفة القراءة والكتابة باللغة التركية. واشترك مدير المال وامين الصندوق في ختم الاوراق الملتصقة بقبض الاموال الاميرية، وبعد ذلك يختم عليها القائمقام كي تعطى إلى الشخص المعنى بتسليم او استلام الاموال[٣].

---

[١] الايوبي ، قاموس الحقوقى، المجلد الثاني، ص ٩٦٥

[٢] سالنامة ولاية سورية ، ١٣٠٢ ، دفعة أولى، مطبعة سندة اولنمشدر. ١٣٠٢ه/١٨٨٤م .ص ٢١١ ، سالنامة ولاية سورية، ١٣٠٤ه/١٨٨٦م، دفعة أولى، مطبعة سندة اولنمشدر. ١٣٠٤ه ، ص ١٧٨، سالنامة ولاية بيروت، ١٣٠٣١١ه/١٨٩٣م، دفعة أولى، مطبعة سندة اولنمشدر. ١٣١٠ه، ص ٢٣٣ ،

[٣] عوض ، الادارة العثمانية في ولاية سورية ، ص ٦٤، أنظر ملحق رقم (٢) ، ص١٦١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٨) أسماء الذين تولوا منصب مدير المال في مركز ولاية بيروت[١]

رقم	الاســـــــــــــــــم	المنصـــــــــــــــــب
١	شكيب افندي	مدير مال[٢]
٢	ناصوح افندي	مدير مال[٣]
3	علي افندي	مدير المال[٤]

نستنتج من الجدول السابق خصوصية عمل مدير المال ، اذ أنه يعين ضمن شروط محددة كما هو الحال في بقية موظفين الدائرة المالية، و يتضح من الجدول أن من تولوا هذا المنصب في ولاية بيروت كان عددهم ثلاثة مدراء.

كاتب التحريرات:

كاتب التحريرات في اللواء، وهو القائم بأعمال التحريرات الورقية في اللواء، و ينسب كعضو في الاجتماعات و الانتخابات ليدون ما تم الاتفاق عليه [٥].

جدول رقم (٩) أسماء الذين تولوا منصب كاتب تحريرات في مركز ولاية بيروت[٦]

رقم	الاســـــــــــــــــم	المنصـــــــــــــــــب
١	حامد افندي[٧]	كاتب تحريرات
٢	حنا افندي	كاتب تحريرات

يتضح لنا من هذا الجدول أسماء من تولوا منصب كاتب التحريرات في مركز ولاية بيروت

---

[١] سالنامة ولاية بيروت ١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص ٢٢٠، ٢٢١

[٢] سالنامة ولاية بيروت ١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص ٢٢٠، ٢٢١

[٣] سالنامة ولاية بيروت ١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص ٢٢٠، ٢٢١

[٤] سالنامة ولاية بيروت ١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص ٢٢٠، ٢٢١

[٥] = نوفل، الدستور، م١، ص ٤١٤، ٤١٥، عوض، الإدارة العثمانية، ص ١٠٥، أحمد، تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني، ص ٢٠٣.

[٦] سالنامة ولاية بيروت ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، دفعة ٢، ص ١٨١، سالنامة ولاية ببروت' لعام ١٣١٩\ ١٩٠١م ، ، دفعة ٣، ص ١٩٧ ، ١٩٨.

[٧] سالنامة ولاية بيروت ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، دفعة ٢، ص ١٨١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مأمور الدفتر الخاقاني:

وهو أحد اعضاء مأموري الإدارة في اللواء، وهم نائب المتصرف، محاسب اللواء، مدير التحريرات في اللواء، قائد طابور الجندرمة، مهندس النافعة، مأمور الزراعة، مأمور الاوقاف، مأمور الدفتر الخاقاني، مأمور النفوس، قوميسير البوليس، وهو المسؤول عن الاراضي في اللواء[١].

جدول رقم (١٠) أسماء الذين تولوا منصب مأمور الدفتر الخاقاني في مركز ولاية بيروت[٢]

رقم	الاســـــــــــــــم	المنصـــــــــــــــب
١	نجيب بيك[٣]	مأمور الدفتر الخاقاني
٢	بشارة افندي[٤]	مأمور الدفتر الخاقاني

يتبين لنا من الجدول السابق أسماء من تولوا منصب مأمور الدفتر الخاقاني، و هو من أعضاء الإدارة في مركز ولاية بيروت .

مدير شعبة المعارف:

وهي الدائرة المسؤولة عن التعليم في التنظيم العثماني، حيث تضم النائب الشرعي و المفتي و اعضاء منتخبين من الاهالي.

جدول رقم (١١) أسماء الذين تولوا منصب مدير شعبة المعارف في مركز ولاية بيروت[٥].

رقم	الاســـــــــــــــم	المنصـــــــــــــــب
١	محيي الدين أفندي	مدير شعبة المعارف
٢	تقي الدين افندي	مدير شعبة المعارف

نستنتج من الجدول السابق أن منصب ادارة شعبة المعارف في الاغلب كان يعين به موظف مسلم، و هذا مؤشر على اهتمام الدولة العثمانية بتقيد بتعاليم الاسلام.

---

[١] سالنامة ولاية بيروت، عام ١٣١٨هـ، دفعة ٢، ص١٧،٩٠، ٢٠٠، ٢٣٨، ٢٧٣,٠٣٧، الايوبي ، قاموس الحقوق، المجلد الثاني، ص٧هـ٩.

[٢] سالنامة ولاية بيروت ١٣١٨هـ\ ١٩٠٠، دفعة ٢، ص. ٢٣٨، ٢٧٣

[٣] سالنامة ولاية بيروت، عام ١٣١٨هـ\ ١٩٠٠م، دفعة ٢، ص٩٠

[٤] سالنامة ولاية بيروت، عام ١٣١٨هـ\١٩٠٠م، دفعة ٢، ص٩٠

[٥] سالنامة ولاية بيروت ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، دفعة ٢، ص ١٨١، سالنامة ولاية ببروت' لعام ١٣١٩\ ١٩٠١م ، ، دفعة ٣، ص ١٩٧ ، ١٩٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمين الصندوق:

امين صندوق القضاء، ووظيفته قبض اموال القضاء. واشترط في امين الصندوق معرفة القراءة والكتابة باللغة التركية. واشترك مدير المال وامين الصندوق في ختم الاوراق الملتصقة بقبض الاموال الاميرية، وبعد ذلك يختم عليها القائمقام كي تعطى إلى الشخص المعنى بتسليم او استلام الاموال، ونص النظام على ان يمسك كل من مدير المال وامين الصندوق دفتراً خاصاً يسمى دفتر يومية روزنامجة ويسجل كل منهما على دفتره الايرادات اليومية، وينظمان معاً خلاصة يومية ويختمالها معاً، وبعد ذلك تجري مقابلة هذه الخلاصة على دفتر كل منهما، كي يصادق كل واحد على دفتر الاخر. تم يرفع الدفتران إلى القائمقام فيصادق بدوره عليهما. وطلب من مدير المال مقابلة دفاتر الواردات خلال اليوميات في نهاية كل شهر، ثم يقدم بعد ذلك خلاصة الايرادات إلى مجلس إدارة القضاء[١].

جدول رقم (١٢) أسماء الذين تولوا منصب أمين الصندوق في مركز ولاية بيروت[٢].

رقم	الاســـــــــــــــــم	المنصـــــــــــــــــب
١	جرجي كرمي افندي	أمين الصندوق
٢	محمد طيارة افندي	أمين الصندوق
٣	بشارة موصلي	أمين الصندوق

نستنتج من الجدول السابق أن أمين الصندوق كان متصل بمجلس ادارة القضاء و كان يعين من ذوي الخبرة، اذ لم تشر السالنامات الى عدد كبير من الموظفين في منصب أمين الصندوق.

مأمور الرسومات:

وهو المسئول عن شؤون الرسوم في الولاية و يعمل تحت اشرافه، كاتب الرسومات و أمين الرسوم، وملازم، وجابي، ويصدر كشفا سنويا بمقدار الرسوم التي تم تحصيلها، و يبلغ المواطنين بما يستحق عليهم من رسوم [٣].

---

[١] عبدالعزيز عوض ، الادارة العثمانية ، ص٢٠٠، نوفل ، الدستور، المجلد الثاني، المواد ١٧ ، ٣٣، ص ٦ – ١٠

[٢] سالنامة ولاية بيروت ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، دفعة ٢، ص ١٨١، سالنامة ولاية ببروت' لعام ١٣١٩\١٩٠١م ، ، دفعة ٣، ص ١٩٧ ، ١٩٨.

[٣] سالنامة ولاية بيروت ١٣١١\١٨٩٣، دفعة ١، ص. ١٩٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (١٣) أسماء الذين تولوا منصب مأمور الرسومات في مركز ولاية بيروت[١].

رقم	الاســـــــــــــــــم	المنصـــــــــــــــــب
١	سرقوس افندي	أمين الصندوق
٢	انطوان طرازي افندي	أمين الصندوق

نظرا لأهمية هذا المنصب ، يمكن ان نلاحظ من الجدول السابق ، أن من تولوا هذه الوظيفة كانت مدت عملهم طويلة اذ لم تشر السالنامات الا لاسماء موظفين في منصب مأمور الرسومات على حد إطلاعنا.

مدير الأمور الأجنبية:

يعين هذا الموظف من طرف الدولة بناء على اختيار نظارة الخارجية ووظيفته النظر في الأمور الخارجية، ويكون واسطة للمخابرات بين الوالي والموظفين الأجانب كالقناصل وموظفي القنصليات على أن يكون ذلك بأمر الوالي، وأن يبدي كل ملاحظاته للوالي كتابةً أو شفاهاً في الأمور المتعلقة بالأحكام العهدية والقواعد الدولية، و هو يتبع الادارة المركزية للواء .

جدول رقم (١٤) أسماء الذين تولوا منصب مدير الامور الاجنبية في مركز ولاية بيروت[٢].

رقم	الاســـــــــــــــــم	المنصـــــــــــــــــب
١	**ميشيل اده افندي**	**مدير الامور الاجنبية**
٢	**بشارة افندي**	**مدير الامور الاجنبية**

ان منصب مدير الامور الاجنبية، من اهم المناصب في ولاية بيروت، حيث تميز هذا المنصب بطابع بيروت التجاري و ما يتعلق به من شؤون للاجانب من التجار و المقيمين كما يتبين لنا من الجدول السابق .

مامور النفوس:

وهو عضو في ادارة السنجق مهمته، تعداد النفوس و الاحصائات العامة للنفوس داخل السنجق و البلدية، و اصدار تقارير سنوية بكل ما يتعلق بالنفوس داخل السنجق، إن مأموري سجلات النفوس في كل قضاء يديرون القرى كل ثلاثة أشهر، ويدير مأمورو سجل نفوس الأولوية في رأس كل ستة أشهر مراكز القضاء، ويدور نظار سجل نفوس الولايات في رأس كل سنة جميع مراكز الألوية والقضاء مرة واحدة لتفتيش المعاملات.

---

[١] سالنامة ولاية بيروت،١٣١٨هـ/١٩٠٠م، دفعة ٢، ص ١٨١، سالنامة ولاية ببروت' لعام ١٣١٩\ ١٩٠١م ، ، دفعة ٣، ص ١٩٧ ، ١٩٨

[٢] سالنامة ولاية بيروت ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، دفعة ٢، ص ١٨١، سالنامة ولاية ببروت' لعام ١٣١٩\ ١٩٠١م ، ، دفعة ٣، ص ١٩٧ ، ١٩٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (١٥) أسماء الذين تولوا منصب مامور النفوس في مركز ولاية بيروت[١].

رقم	الاســـــــــــــــــــم	المنصـــــــــــــــــــب
١	صالح افندي	مامور النفوس
٢	سعد افندي	مامور النفوس

يتبين لنا من الجدول أن مأمور النفوس يعين من أهالي المنطقة ، اذ ان طبيعة عمله تستوجب ذلك ، و هذا ما نلاحظه من أسماء من تولوا هذا المنصب في الجدول.

مدير الزراعة:

وكانت مهمته و فقا لما ذكرته السالنامات الاشراف على شؤون الزراعة و ما يرتبط بها من انتاج و محاصيل و يعين عضوا في مركز ادارة الولاية و عضوا في مأموروا الادارة المركزية، و هذا يؤكد أهمية منصبه و دوره الهام في الولاية [٢].

جدول رقم (١٦) أسماء الذين تولوا منصب مدير الزراعة في مركز ولاية بيروت[٣].

رقم	الاســـــــــــــــــــم	المنصـــــــــــــــــــب
١	فائق افندي	مدير الزراعة
٢	راجح افندي	مدير الزراعة

يتبين لنا من الجدول السابق ان مدير الزراعة، كان له دور مهم اذ عمل في مركز ولاية بيروت وهذا جعل لمنصبه خصوصية ، حيث اهتم فيها بالامور الاقتصادية بشكل كبير.

مدير التجارة:

كانت الدولة العثمانية تعمل ومنذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر على تنظيم الامور التجارية فأصدرت اول قانون للتجارة في عام ١٨٦٠م ثم اصدرت قانون التجارة البحرية في عام ١٨٦٣م، وقانون قلم دعاوى التجارة في عام ١٨٦٨م وكذلك قانون اصول المحاكم التجارية في عام ١٨٧١م وكان الهدف الاساس من هذه القوانين هو حل الخلافات والنزاعات في القضايا التجارية الخلافية بين التجار.

---

[١] سالنامة ولاية بيروت ١٣١١هـ/١٨٩٣م، دفعة ٢، ص ١٨١، سالنامة ولاية ببروت' لعام ١٣١٩\ ١٩٠١م، دفعة ٣، ص ١٩٧ ، ١٩٨.

[٢] سالنامة ولاية بيروت ١٣١١\ ١٨٩٣، دفعة ١، ص.١٦٨

[٣] سالنامة ولاية بيروت ١٣١١هـ/١٨٩٣م، دفعة ٢، ص ١٨١، سالنامة ولاية ببروت' لعام ١٣١٩\ ١٩٠١م ، ، دفعة ٣، ص ١٩٧ ، ١٩٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اصدرت الحكومة العثمانية بين عامي ١٨٦١- ١٨٦٣م عدداً من التشريعات لغرض ترتيب المعاملات التجارية ومن ضمن ماصدر هو قانون التجارة البحرية، وكانت جميع القوانين المتعلقة بامور التجارة هي قوانين موضوعة طبقا للقوانين الفرنسية، واصدرت الدولة في ١٣ كانون الاول عام ١٨٧٤م المرسوم الاصلاحي الذي دعا الى تطوير الانتاج والاهتمام بالزراعة والتجارة ((١)).

لقد ازدادت اهمية مدينة بيروت مركز الولاية بسبب اتخاذها من قبل الفرنسيين كمركز للتجارة الدولية على الساحل الشرقي للبحر المتوسط فقد تمركز التجار في هذه المدينة وعملوا على حصر الاستيراد والتصدير في ميناء بيروت ليكون الميناء الاول على ذلك الساحل وجعلهُ المركز او المخزن العام لعدد كبير من السلع الاستراتيجية، ومن الموانيء الاخرى في ولاية بيروت ميناء طرابلس في لواء طرابلس الشام ويعد الميناء الرئيس في اللواء((٢)).

وشكلت هذه الحركة التجارية في بيروت أساس و عصب الازدهار و الحياة بها، مما دعى التنظيمات العثمانية داخل ولاية بيروت لتركيز على مهمة و دور مدير التجارة الذي كان يرتبط بالوالي مباشرة حسب ما تذكر السالنامات (٣).

جدول رقم (١٧) أسماء الذين تولوا منصب مدير التجارة في ولاية بيروت(٤).

رقم	الاســـــــــــــــــم	المنصـــــــــــــــــب
١	رئيس أمين بربير افندي	**مدير التجارة**
٢	نجيب سرقوس افندي	**مدير التجارة**
٣	انطوان طرازي افندي	**مدير التجارة**
٤	عبدالقادر نعماني	**مدير التجارة**
٥	الياس افندي	**مدير التجارة**

نستنتج من الجدول السابق ان وظيفة مدير التجارة كانت مرتبطة بالوالي و تشمل جهاز اداري سنبينه لاحقا في حديثنا عن المجالس الادارية.

---

(١) محمد عصفور سلمان الاموي، حركة الاصلاح في الدولة العثمانية واثرها في المشرق العربي ١٨٣٩ ، ١٩٠٨م اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، بغداد ، ٢٠٠٥م ، ص٤٨.

(٢) جرجس، التنظيمات، ص٥٨١ – ٥٨٢

(٣) سالنامة ولاية بيروت ، ١٣١١هـ ، ١٨٩٣م ، ص ١٧٨

(٤) سالنامة ولاية بيروت ١٣١١هـ/١٨٩٣م، دفعة ٢، ص ١٨١، سالنامة ولاية بيروت' لعام ١٣١٩\ ١٩٠١م ، ، دفعة ٣، ص ١٩٧ ، ١٩٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مأمور التلغراف والبوستة:

عندما تشكلت ولاية بيروت، عملت نظارة البريد والبرق الامبراطوري على تشكيل إدارة مشتركة للبريد وبرق ولاية بيروت، ومتصرفية جبل لبنان، ومتصرفية القدس، بالإضافة إلى مدينتي العريش وبعلبك. ويرأس هذه الإدارة المشتركة باش مدير، ان هذه الإدارة المشتركة كانت تشرف على ١١ محطة دولية للخدمات المشتركة البريدية والبرقية، حيث تجري المعاملات فيها بالتركية والفرنسية، وعلى ١٥محطة بريد وتلغراف للخدمات الداخلية، حيث لا تقبل المراسلات الا باللغتين التركية والعربية، وعلى ٩ محطات بريدية بدون خدمة تلغرافية[١] .

جدول رقم (١٨) أسماء الذين تولوا منصب مدير البريد في ولاية بيروت[٢].

رقم	الاســـــــــــــــــم	المنصـــــــــــــــــب
١	محمد بدران افندي	**مدير البريد**
٢	عبدالرحمن عيتاني	**مدير البريد**
٣	بطرس داغر	**مدير البريد**
٤	رسلان افندي	**مدير البريد**
٥	الياس افندي	**مدير البريد**

نلاحظ من الجدول ان من عمل كمدير بريد كانوا خمسة مدراء كما اشارت السالنامات، و ذلك بسبب شروط هذه الوظيفة كما بينا سابقا.

مأمور البسابورط (جوازات):

الموقع الجغرافي وطبيعة بيروت السكانية، كانت سببا مباشرا في الاهتمام بوظيفة مأمور البسابورط، اي ان حركة التجارة و التجار جعلت من شؤون الجوازات ذات اهمية لضبط الاقامة و التنقل من و الى ولاية بيوت، و منذ ان كانت بيروت تتبع لولاية دمشق استقرت هذه الوظيفة في بيروت نتيجة لما ذكرناه سابقا.

---

[١] سالنامة و لاية سورية، ١٢٩٧ هـ ١٨٨٠م) ، دفعة ١٢، ص ٢٧٨.و سالنامة ولاية سورية، ١٢٩٨ هـا ١٨٨١م، دفعة ١٣، ص ٢٠٣. سالنامه ولاية سورية، ١٢٩٩ هـا ١٨٨٢م، بدون دفعة، ص ١٩٥. سالنامة ولاية بيروت ، ١٣١٨ هـا ١٨٩٩م، دفعة ٢، ص٩٣.وسالنامة ولاية بيروت ،١٣١٩ هـا ١٩٠٠م، دفعة ٣ ص ٩٣.

[٢] سالنامة ولاية بيروت ١٣١١هـ/١٨٩٣م، دفعة ٢، ص ١٨١، سالنامة ولاية ببروت' لعام ١٣١٩\ ١٩٠١م ، ، دفعة ٣، ص ١٩٧ ، ١٩٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (١٩) أسماء الذين تولوا منصب مأمور البسابورط في ولاية بيروت[١].

رقم	الاســـــــــــــــــــم	المنصـــــــــــــــــــب
١	مسعود افندي	**مأمور البسابورط**
٢	حنا نحاس	**مأمور البسابورط**

ان طبيعة ولاية بيروت فرضت الاهتمام بوثائق السفر و التنقل ، نظرا لوجود ميناء بيروت و حركة تجارية الكبيرة فيها ، وهذا جعل من مأمور البسابورط (الجوازات) يعمل ضمن شروط و معايير تؤهله لذلك ، اذ اشارت السالنامات الى مأمورين في هذا المنصب كما يتبين من الجدول السابق.

مأمور الأورمان (الغابات):

منعت الجهات المسؤولة في بيروت قطع الاشجار لاسيما اشجار الزيتون والتي تقدّم اوراقها طعاماً الى دودة القز التي تصنع الحرير وأنشأت في عام ١٩١٠م داراً للحريرفي بيروت[٢]، ونتيجة لذلك نصت التنضيمات العثمانية على مراقبة الغابات، لما لها من اهمية في صناعة الحرير، و شكلت منصب مأمور الاورمان و تشير السالنامات الى ان ناظم افندي عمل بهذا المنصب.

مدير الدفتر الخانقاني:

ويطلق عليه أيضاً "مأمور الأراضي"، أو "مأمور الطابو، أن مهمته تكمن في إجراء معاملات فراغ العقارات وانتقالها وتسجيلها بأسماء أصحابها مقابل رسوم مقررة يتم إيداعها في صندوق الدائرة[٣]، وتفتيش وإجراء أحكام القوانين والأنظمة التي تتعلق بحق إدارة الأملاك والأراضي والنفوس[٤]، وإبلاغ الوالي عن الموظفين الذين يتصرفون بخلاف النظام المعمول به في بيروت، ويقوم بتقديم تقرير مفصل إلى الوالي يشرح فيه خلاصة الإجراءات التي قام بها طوال السنة.

---

[١] سالنامة ولاية بيروت ١٣١١هـ/١٨٩٣م، دفعة ٢، ص ١٨١، سالنامة ولاية ببروت' لعام ١٣١٩ا ١٩٠١م ، ، دفعة ٣، ص ١٩٧ ، ١٩٨.

[٢] المجذوب ، صيدا، ص١٠٣.

[٣] عوض، الإدارة العثمانية، ص ٩٤

[٤] صدر قانون سجل النفوس في عام ١٨٨١م، وصيغ في تسع فصول و ٥٠ مادة، وكان الغرض من سن هذا النظام هو أخذ القرعة العسكرية. ونصت المادة ٣٢ ، إن مأموري سجلات النفوس في كل قضاء يدورون القرى كل ثلاثة أشهر، ويدور مأمورو سجل نفوس الأولوية في رأس كل ستة أشهر مراكز القضاء، ويدور نظار سجل نفوس الولايات في رأس كل سنة جميع مراكز الألوية والقضاء مرة واحدة لتفتيش المعاملات. جلاد، فيليب بن يوسف، قاموس الإدارة والقضاء، تقديم ، محمد صابر عرب، ج٢، ط٣، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ١٧٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٢٠) أسماء الذين تولوا ادارة الدفتر الخاقاني[١]

رقم	الاســـــــــــــــــم	المنصـــــــــــــــــب
١	ضياء باشا	مدير
٢	رفيق بك	مدير

يبين الجدول اماء من تولوا مهمة إدارة الدفتر الخاقاني، لادارة شؤون الأراضي و تسجيلها و ضبط عمليات البيع و الشراء داخل مركز ولاية بيروت .

مأمور المحاسبة الخصوصية:

مهمة مأمور المحاسبة مراقبة دفاتر السناجق المتعلقة بالنفقات والايرادات السنوية. وبعد الانتهاء من مراقبتها كان يصادق عليها مجلس إدارة الولاية ومن واجب محاسبة الولاية ان تمسك دفتراً تبين فيه من جهة ايرادات كل سنجق في كل شهر مع اجمال المبالغ من كل السناجق، ومن الجهة الاخرى تسجل انواع النفقات ومقاديرها. وتنظم لكل فرع من الاموال خلاصة منفردة (عبارة عن حساب قطعي) وتسلمها إلى الدفتردار الذي يقدمها بدوره إلى مجلس إدارة الولاية كي يقوم بفحصها والمصادقة عليها ورفعها إلى مسؤولي الخزينة في القسطنطينية. وكي لا تختلط حسابات السنة المنصرفة، مع حسابات السنة الجديدة، تمدد السنة المالية ستة اشهر، بعدها تختم دفاتر السنة المنصرمة.

جدول رقم (٢١) أسماء الذين تولوا وظيفة مأمور المحاسبة الخصوصية[٢]

رقم	الاســـــــــــــــــم	المنصـــــــــــــــــب
١	**صفي الدين بك**	**مأمور المحاسبة**
٢	**برتو بك**	**مأمور المحاسبة**
٣	**برتو بك**	**مأمور المحاسبة**
٤	**هارون هراري**	**مأمور المحاسبة**

يشير الجدول السابق الى أسماء من تولوا وظيفة مأمور الخصوصية، أي المحاسبة في مركز ولاية بيروت، ونظرا لطبيعة عملهم فقد ذكرت السالنامات أربعة مأمورين في هذه الوظيفة.

---

[١] سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ص ٤١٤، سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، ص ٤٤٤، سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، ص ٤٦٢

[٢] سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ص ٤١٤، سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، ص ٤٤٤، سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، ص ٤٦٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: المجالس الإدارية:

مجلس إدارة الولاية:

مجلس إدارة الولاية، وهو برئاسة الوالي، ويتألف من اعضاء طبيعيين وأعضاء منتخبين. أما الاعضاء الطبيعيون فهم الحاكم الشرعي الشريف والدفتردار والمكتوبي ومدير المعارف ومدير الزراعة ورئيس مهندسي النافعة، ومن الرؤساء الروحيين للملل غير المسلمة الموجودين في مركز الولاية، اما الاعضاء المنتخبون فهم عبارة عن اربعة اشخاص نصفهم من المسلمين والنصف الثاني من الملل غير المسلمة ويعود امر انتخابحم إلى الاهالي[١].

أما طريقة انتخابهم فتتم على الوجه التالي: يتألف مجلس برئاسة الوالي يدعى أمجلس التغريق" يتركب من الاعضاء الطبيعيين فيستحسن ويعين اسماء الذوات الحائزين على ثقة الاهالي من تبعة الدولة العلية ممن يعرفون القراءة والكتابة ويدفعون ويركو سنوياً لا يقل عن خمسماية قرش[١]، والعدد الذي يستحسن يساوي ثلاثة امثال العدد المطلوب مع مراعاة النسبة العددية بين الطرفين اللذين يتكون منهما. وتكتب اسماؤهم على ورقة ترسل إلى السناجق حيث تجري عملية الانتخاب من قبل مجالسها الادارية، وتعاد نتيجة الانتخاب إلى مركز الولاية حيث تجري عملية الفرز ويستخلص "مجلس التفريق" من تلك الأسماء قدر مثليها من الحائزين على أكثرية الأصوات ويعود الوالي ويختار النصف ويعرض أسماءهم على الباب العالي فيصادق على تعيينهم بمراسيم تصدر عن مقام "الصدارة العظمى"[٢].

أما وظائف مجلس إدارة الولاية فهي نوعان وظائف ادارية، وعمله في هذا المجال يتناول عقد المبايعات وتنظيم المقاولات العائدة للحكومة السنية، ومزايدة الواردات العشرية والرسومات والغابات الاميرية واحالتها على طالبها، وتدقيق في اعمال المعادن والاحراش بوجه العموم، والتفتيش على المخصصات والنفقات المتعلقة بانشاءآت الابنية وبعساكر الجندرمة والبوليس وعلى عموم الواردات والمصاريف، والمحافظة على جميع الاموال المنقولة وغير المنقولة العائدة إلى المختص وتصحيح واصلاح الاحوال التي يراها مخالفة لاحكام القوانين والانظمة، وان يبين رأيه في الحكومة السنية، وانشاء الطرق اللازمة، وتسهيل أسباب الصنائع والتجارة والزراعة، وتوسيع نطاق المعادن وتعميقها، تاسعاً الحافظة على الصحة العامة ويذل الهمة .مما يؤول لمنع سريان الامراض، عاشراً احداث التأسيسات الخيرية والنافعة والمستشفيات ودار الاصلاح ودار الغرباء، الحادي عشر تعيين وتخصيص اماكن للمنسوقات العمومية والمقابر.

---

[١] بكر، المدخل لدراسة النظام القانوني، ص ٥٩، النجار، الإدارة العثمانية، ص ٢٢٦، ٢٢٧، أحمد، تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني، ص ٢٠٢، ٢٠٣

[١] النجار، الإدارة العثمانية، ص ١٠٦.

[٢] تم إنشاء هذا المنصب التنفيذي لأول مرة في عام ٧٢٨ هـ (١٢٢٧ م) من قبل السلطان أورخان ثاني سلاطين الدولة العثمانية واستمر إلى تاريخ ٨ صفر ١٣٣٨هـ (١٧ تشرين ثاني ١٩٢٤ م) حيث ألغى الزعيم التركي كمال أتاتورك الخلافة العثمانية ومنصب الصدارة العظمى مستبدلا إياهما وفق النظام الجمهوري الحديث بمنصب رئيس الجمهورية ومنصب رئيس الوزراءالنجار، المرجع نفسه، ص ٢٢٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اما وظيفته في الدعاوى الادارية فهو ينظر ويتداول في المواد الادارية المحالة اليه من طرف الوالي والمتصرف او القائمقام، كما ينظر في الشكايات التي ترفع من الاهالي ضد مأموري الحكومة والمنازعات التي تحدث بب تقيم التكاليف فيما بين الاهالي، كما ينظر في الدعاوى التي تكون بين الناس من جهة التزامات الاموال الامثرية او غيرها من المقاولات. اما الاعتراض على قرار إدارة الولاية فيراجع به مجلس خورى الدولة .

جدول رقم (٢٢) أسماء الذين تولوا مجلس إدارة الولاية في مركز ولاية بيروت[١]

رقم	الاســـــــــــــــــم	المنصـــــــــــــــــب
١	احمد نورى باشا	الوالي
أعضاء دائمون في المجلس الولاية		
٢	عبد الستار افندي	القاضي
٣	منير بك	دفتر دار
٤	رزاق افندي	مكتوبجي
أعضاء منتخبون في المجلس الولاية		
٥	ابراهيم افندي	أعضاء المجلس
٦	صالح نحاس افندي	
٧	سيد علوي افندي سقاف	
٨	على افندي	
٩	رزاق افندي	كاتب المجلس
١٠	عارف افندي	مقيد المجلس

ومن الجدول السابق يتبين أن الذين تولوا مجلس إدارة الولاية في ولاية سورية من خلال سالنامات ولاية سورية للأعوام (١٣٠٨ه/١٨٩٠م)، من والي، وأعضاء دائمون ومنتخبون في مجلس إدارة الولاية حيث كان عددهم (١٠) اشخاص.

مجلس إدارة اللواء:

يرأسه المتصرف. ويتألف من نوعين من الاعضاء، النوع الاول اعضاء دائمون وهم اركان اللواء، والنوع الثاني هم الاعضاء المنتخبون ويتم اختيارهم على الشكل التالي: يتألف برئاسة المتصرف مجلس تفريق من القاضي الشرعي و"انحاسبحي" والمفتي والرؤساء الروحانيين للطوائف الإسلامية الموجودين في مركز اللواء وكاتب التحريرات.

[١] سالنامة ولاية سورية ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ، ص ٦٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويغرز هؤلاء اسماء عدد من الذوات ممن يدفعون "ويركو' سنويا لا يقل خمسمائة قرش. والعدد الذي يفرز يعادل ثلاثة امثال العدد المطلوب وترسل هذه الاسماء إلى مراكز الاقضية التي يتشكل منها اللواء حيث تجري عملية الانتخاب، ثم تعاد نتيجة الانتخاب إلى مركز السنحق حيث يجتمع مجلس التغريق ثانية لغرز النتيجة ويختار مثلي العدد المطلوب من الاوائل وترسل الاسماء الناجحة إلى المتصرف فيتنخب النصف ويرمل الاسماء إلى الوالي الذي يصدر اشعارات تعيينهم. اما وظائف ومهام هذا المجلس فهي نفس المهام التي يقوم ها مجلس إدارة الولاية ولكن ضمن السجق المختص.

د- مأمورو الإدارة في اللواء، هم نائب المتصرف، محاسب اللواء، مدير التحريرات في اللواء، قائد طابور الجندرمة، مهندس النافعة، مأمور الزراعة، مأمور الاوقاف، مأمور الدفتر الخاقاني، مأمور النفوس، قوميسير البوليس.

جدول رقم (٢٣) أسماء الذين تولوا مجلس إدارة اللواء في ولاية بيروت[١]

رقم	الاســـــــــــــــــم	المنصـــــــــــــــــب
١	حسين فوزي باشا	الوالي
أعضاء دائمون في مجلس إدارة اللواء		
٢	أحمد خلوصي افندي	القاضي
٣	وهبي بك	مدير حرم الشريف
٤	عثمان افندي	مفتي الحنفية
٥	سيد جعفر افندي	مفتي الشافعية
٦	عزيز افندي	مدير حسابات
٧	فوزي افندي	مدير التحريرات
أعضاء منتخبون في مجلس إدارة اللواء		
٨	سيد إبراهيم اسعد افندي	
٩	سيد عبد الله أسعد افندي	
١٠	سيد أحمد برزنجي افندي	
١١	زين العابدين افندي	
١٢	سيد عمر عطاس افندي	

ومن الجدول السابق يتبين أن الذين تولوا مجلس إدارة اللواء في ولاية بيروت من خلال سالنامات ولاية سورية للأعوام (١٣٠٥ه/١٨٨٧م)، (١٣٠٦ه/١٨٨٨م)، (١٣٠٩ه/١٨٩١م)، من والي، وأعضاء دائمون ومنتخبون في مجلس إدارة اللواء حيث كان عددهم (١٢) شخصاً.

[١] سالنامة ولاية سورية ١٢٨٩هـ/١٨٨٢م، ص ١٨٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجلس إدارة القضاء:

وتشكل هذا المجلس بموجب قانون إدارة الولايات من قسمين: قسم وجد فيه بشكل طبيعي بفعل الوظيفة التي عين فيها وشغلها وهم قائمقام القضاء، الحاكم الشرعي الشريف، مفتي القضاء مدير مال القضاء، كاتب التحريرات، ومن الرؤساء الروحيين للملل غير المسلمة الموجودين في القضاء، اما القسم الاخر فهو من الاعضاء غير الطبيعيين وهؤلاء يجري انتخانم في القضاء من قبل مجالس اختياريتها، ونم اربعة اعضاء اثنان من الملمين واثنان من المسيحيين [١]

اما طريقة انتخاب هؤلاء فكانت على الشكل التالي: يتألف مجلس برئاسة القائمقام يسمى مجلس تفريق من الاعضاء الطبيعيين فيستحسن ويعين اسماء الذوات من الذين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة، وهي ان يكونوا من تبعة الدولة العلية العثمانية الذين لا يقل عمر الواحد منهم عن الثلاثين سنة، يعرف القراءة والكتابة، ويدفع ويركو سنوياً لا يقل عن مئة و خمسين قرشاً. وتراعى في اختيارهم مسألتين : الاولى مراعاة النسبة العددية وهي ١٢عضواً، اي ثلاثة امثال العدد المطلوب، والثانية هي أن يكون العدد مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، ستة مسلمين وستة مسيحيين[٢].

يكتب مجلس التفريق اسماءهم على ورقة ترسل إلى القرى التابعة للقضاء كي تنتخبهم مجالس اختياريتها وبعد أن تتم عملية الانتخاب تعيد الحالس نتيجة الانتخاب إلى المقام الذي اتت منه الاسماء. يعود "مجلس التغريق" فيستخلعس من تلك الاسماء قدر مثليها من الحائزين على اكثرية الاصوات اي ثمانية اشخاص ثم يعود القائمقام فيختار الاربعة الاوائل. غير ان المعمرين من مخاتير الولاية والمسنين الذين يعون جيدا مرحلة الحكم العثماني، والمطلعون على تفاصيل ما كان يجري اشاروا إلى ان انتخابات مجالس إدارة الاقضية كانت تجري على شكل تعيين، ولم تمنح الاهتمام الذي اعطاه اياها القانون. ونلاحظ من خلال الاطلاع على تسلسل هذه المجالس و خاصة بالنسبة للاعضاء المنتخبين ان "كبار الملاكين" قد شغلوا على الدوام المقعدين المخصصين للمسلمين، وان المقعدين المخصصين للملل غير المسلمة قد شغلها عدد من الاشخاص من عائلات معينة، تناوبوا على تسلم هذه المسؤولية ممن يحملون لقب افندي سمة المتعلمين.

مجلس إدارة الناحية:

لم ينص قانون تشكيل الولايات (١٢٨١ه/١٨٦٤م) على تشكيل مجلس إدارة الناحية فيها، وقد نص الفصل الخامس من نظام إدارة الولايات العمومية (١٢٩١ه/١٨٧٤م) على بيان تشكيل واختصاصات مجلس الناحية، و يتألف المجلس من مدير الناحية بصفته رئيساً، وعدد من الأعضاء يمثلون مجالس اختيارية القرى التابعة للناحية، بما لا يزيد عن أربعة أعضاء من كل قرية، ويجتمع المجلس أربع مرات في السنة في مواعيد يحددها والي الولاية.

وتنحصر واجبات المجلس في مناقشة كل ما يخص الناحية من المشاريع العامة، وإبداء الرأي بشان الضرائب الحكومية واقتراح تعديلها، والإشراف على صرف المبالغ التي تخصها الدولة للأعمال العامة، والمبالغ التي تجمع عن طريق الإعانات والتبرعات لهذا الغرض وتتخذ قرارات المجلس وتوصياته بأغلبية أصوات الأعضاء عليها.

---

[١] الايوبي ، قاموس الحقوق، المجلد الثاني، ص ٩٠٦.

[٢] ؛ النجار، الإدارة العثمانية، ص٢٤٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٢٤) أسماء الذين تولوا مجلس إدارة الناحية[١]

رقم	الاســـــــــــــــــــم	المنصـــــــــــــــــــب
١	رشدي افندي	مدير الناحية
٢	علي افندي	نائب المدير
3	رضا افندي	كاتب الناحية
٤	اسحاق افندي	مأمور البريد وتلغراف
٥	شحاتة آغا	محاسب الناحية
٦	عوض افندي	أعضاء مجلس الناحية
٧	سليم افندي	
٨	محمد فقيه افندي	
٩	حسن افندي	

ومن الجدول السابق يتبين أن الذين تولوا مجلس إدارة الناحية في ولاية بيروت كانوا يعملون ضمن تنظيم يخدم المصالح العثمانية و يناسب المجتمع البيروتي .

مجلس الختيارية (المخاتير):

يقوم أهالي القرى بانتخاب مجلس الاختيارية و يتضمن مختارين، واثني عشر عضواً، و يشترط أن يكون هؤلاء الأعضاء من رعايا الدولة العثمانية الذين يؤدون الضريبة بمعدل سنوي لا يقل عن (١٠٠) قرش، وأن لا تقل أعمارهم عن (٣٠) عاماً.

ومن اعمال المخاتير وهي مساعدة رجال الحكومة في تحصيل أموال الدولة المفروضة على سكان القرية بموجب قرار مجلس اختيارية وإخبار مدير الناحية بما يقع في القرية من ولادات ووفيات، وفي القبض المذنبين، وإعطاء المعلومات إلى مدير الناحية عن الأراضي المكتومة[٢]، وتقدير قيمة الضرائب المفروضة عليها، والمشاركة في تحرير السكان، والأشخاص المتوفين في مناطقهم[٣]، والتعريف بأصحاب الدعاوي أمام المحاكم الشرعية، وتزكية الشهود في الورقة المستورة (السرية) التي يبعث بها إلى النائب الشرعي بخصوص قبول شهادتهم في الدعوى التي تعرضها في المحكمة الشرعية[٤].

---

[١] سالنامة ولاية سورية ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، ص ١٧٩، سالنامة ولاية سورية ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م، ص ٢١٩

[٢] النجار، الإدارة العثمانية، ص ٢٢١

[٣] المرجع نفسه، ص ١٠٣

[٤] االمرجع نفسه، ص ٢٢١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن تلخيص المهام الموكلة إلى مجلس الاختيارية في القرى إلى نوعين[١]:

الدعاوي المخصوصة التي تقع فيما بين الأهالي صلحاً

النظر والمذاكرة في كل احتياجات القرية وسكانها وكل ما يعود بالنفع عليهم

وبالتالي فإن مجلس الاختيارية له أهمية كبيرة خاصة أنه يتصل بالقرى وسكانها مما يسهل الوصول إليهم، ويعد هذا المجالس أهم أنواع المجالس.

المجلس البلدي في ولاية بيروت:

تم تأسيس المجالس البلدية في الولايات التابعة للدولة العثمانية تطبيقاً للقانون الذي صدر عام (١٢٨١ه/١٨٦٤م)، والذي عرف بقانون الولايات، و تشكلت بلدية بيروت من مجلس مؤلف من رئيس واحد عشر عضواً، باش، كاتب، محاسب، مهندس، مقيد، امين صندوق، كاتب تنظيفات، مأمور اول، مأمور المرفأ، مهندس معاون، كاتب يومي، كاتب اول، مأمور مستودع الغاز.

وفي عام ١٢٩٤ هجرية ١٨٧٧م صدر "قانون البلدية العثماني" و يتالف من ٦٧ مادة. وقد نصت المادة الاولى منه على ان يشكل مجلس بلدي في كل مدينة وقصبة ٠ ويتركب هذا المجلس من ستة اعضاء إلى اثنى عشر عضوا بحسب عدد سكان المدينة، و لقد حدد القانون الناس الذين يحق لهم الانتخاب فهم ذكور اهل القرية، من تبعة السلطنة، ممن جاوزوا الخامسة والعشرين من عمرهم،، ولم يكن حكم عليه بجناية ما البتة.واشترط في من يراد انتخابه لعضوية المجلس البلدي ان يكون صاحب ملك في القصبة المتوطن فيها، وما يدفعه عنها ١٠٠ قرش، وان يكون اتم الثلاثين من عمره ومن التبعة العثمانية قادراً على التكلم بالتركية، اما رئيس المجلس فتعينة الدولة ويكون موظفاً ذا معاش من حاصلات البلدية، في حين تكون خدمة الاعضاء فخرية ويجري كل سنتين تبديل نصفهم. ونص القانون على ان يكون مهندس البلدة وطبيبها وبيطارها مستشارين للمجلس البلدي. ويتعين بمعية المجلس كاتب وامين صندوق وجاويشان بقدر اللزوم ويصير تبديل امين الصندوق كل سنة بعد ان يربط بكفالة مالية معتبره، وعلى المجلس البلدي ان يجتمع مرتين في الاسبوع وعند الاقتضاء بدعوة من الرئيس .

أما وظائف امجلس البلدي فهي: الاشراف بالدقة والاعتناء على جميع الابنية والانشاءات وتوسيع الطرق وتنظيمها وتسبرية الارصفة والاقنية والاشراف على الامور الصحية والنظافة وفحص الاوزان والمكاييل والمقاييس، والاعتناء بأن يكون الخبز تام الوزن نظيفاً كامل النضح لقد جعل قانون البلدية العثماني مهام الجلس البلدي في انحلة المعني با اشبه .ممهام الدولة أما الواردات البلدية فهي الرسومات التي خصصتها الدولة و الضرائب البلدية، والجزاء النقدي، و رسومات القبان والميازين الكبيرة والكيالة والنبحية مع رسوم الاحتساب التي تؤخذ على بيع الحيوانات وشرائها، و الهبات والاعانات التي تعطى للإدارة البلدية. وبالرغم من ان القانون قد أشار بوضوح إلى ضرورة إنشاء مركز بلدي في كل مدينة وقصبة وسمح للسلطات الجلية بتشكيل مجالس بلدية في الأمكنة التي تراها ضرورية[٢].

---

[١] نوفل، الدستور، م١، ص ٤١٥ – ٤١٨، أحمد، تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني، ص ٢٠٤، الجالودي، قضاء عجلون، ص ٢٢٠

[٢] نوفل، الدستور، م١، ص ٤١٩، أحمد، تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني، ص ٢٠٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: القضاء والمحاكم:

اتخذ القضاء في بيروت طابعه الخاص، الذي تمثل بجانبيه المدني و التجاري، وتتمثل الإدارة على هذا المستوى بالقئمقام، ومجلس إدارة القضاء، والموظفين الاخرين العاملين في القضاء.

القائمقام وهو اعلى مسؤول اداري في القضاء ويرتبط بمتصرف السنجق التابع له، ينفذ اوامره واوامر الوالي وتلك التي ترد من طرف السلطنة، ويمارس صلاحياته في الحدود التي يرسمها القانون.

أشار "قانون إدارة الولايات" إلى ان "إدارة المصالح في القضاء واجراءها مفوضة إلى القائمقام من طرف الدولة . فهو فيه اكبر مأمورللقوة الاجرائية، يستخدم صلاحيته لصيانة مصالح السلطنة

جميع دوائر شعب القضاء هي تحت سلطة تفتيشه ونطارته، وهو مسؤول عن حفظ الامن والراحة في القضاء فيحرى وظيفته المتطقة بالضابطة العدلية حب ما هو معين في قانون اصول المحاكمات، ويقوم ايضاً بوظيفته المتطقة بالضابطة المانعة بواسعلة مأموري الملكية وهيئات البوليس والجندرمة. وهذه الهيئات تجري وظائفها تحت امرته، وعليه ان يجري الدور والتفتيش على جمع القرى في داخل القضاء، على سبيل المناوبة، ومدة الدور وزمن اجرائه يعينان بالمراسلة مع المتصرف التابع له، وعليه اثناء هذا الدور والتفتيش ان يستمع إلى شكايات الاهالي في الاماكن التي يمر فيها، وان تجري في الحال المقتضيات القانونية، وان ينذر المختارين وهيئات المعنين من اجل القيام بوظائفهم، ومن اهم وظائفه اثناء هذا الدور توطيد الامن والراحة في القرى والطرقات وصيانة الحقوق والامنية الشخصية والتصرفية. وعليه ان يعتني بتنغيذ المقررات المتطقة بسرقةالحيونات في القرى بتمامها، وان يستفيد من دورته التفتيشية بتنغيذ الأحكام المطلوبة في امور الصحة والنافعة والزراعة بصورة علمية وعليه ان يرسل تقارير يبين فيها نتائج دوره وتفتيشه ويرفعها إلى متصرف السنجق المختص. كما كان عليه ان يسهل العمل بقانون اخذ العسكر واجرائه، و جلب الافراد العسكرية وجمعها والقبض على الجنود القارة والبقايا.

مجلس إدارة القضاء :

وتشكل هذا المجلس بموجب قانون إدارة الولايات من قسمين : قسم وجد فيه بشكل طبيعي بفعل الوظيفة التي عين فيها وشغلها وهم قائمقام القضاء، الحاكم الشرعي الشريف، مفتي القضاء مدير مال القضاء، كاتب التحريرات، ومن الرؤساء الروحيين للملل غير المسلمة الموجودين في القضاء، اما القسم الاخر فهو من الاعضاء غير الطبيعيين وهؤلاء يجري انتخابهم في القضاء من قبل مجالس اختياريتها، وهم اربعة اعضاء اثنان من المسلمين واثنان من المسيحيين

اما طريقة انتخاب هؤلاء فكانت تتم على الشكل التالي: يتألف مجلس برئاسة القائمقام يسمى مجلس تفريق من الاعضاء الطبيعيين فيستحسن ويعين اسماء الذوات من الذين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة، وهي ان يكونوا من تبعة الدولة العلية العثمانية الذين لا يقل عمر الواحد منهم عن الثلاثين سنة، يعرف القراءة والكتابة، ويدفع ويركو سنوياً لا يقل عن **مئة** و خمسين قرشاً. وتراعى في اختيارهم مسألتين : الاولى مراعاة النسبة العددية وهي ١٢عضواً، اي ثلاثة امثال العدد المطلوب، والثانية هي أن يكون العدد مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، ستة مسلمين وستة مسيحيين، يكتب مجلس التفريق اسماءهم على ورقة ترسل إلى القرى التابعة للقضاء كي تنتخبهم مجالس اختياريتها وبعد أن تتم عملية الانتخاب تعيد الحالس نتيجة الانتخاب إلى المقام الذي اتت منه الاسماء. يعود "مجلس التفريق" فيستخلص من تلك الاسماء قدر مثليها من الحائزين على اكثرية الاصوات اي ثمانية اشخاص ثم يعود القائمقام فيختار الاربعة الاوائل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٢٥) أسماء الذين تولوا مجلس إدارة القضاء في ولاية بيروت[١]

رقم	الاســـــــــــــــــــم	المنصـــــــــــــــــــب
١	شكري افندي	قائممقام
٢	سعيد افندي	نائب قائممقام
3	شكيب افندي	مدير المال
أعضاء دائمون في مجلس إدارة القضاء		
٤	سعيد افندي	نائب قائممقام
٥	شكيب افندي	مدير المال
أعضاء منتخبون في مجلس إدارة القضاء		
٦	علي افندي	
٧	حنا افندي	
٨	عمر افندي	
٩	علي افندي	
مأمورين المجلس		
١٠	ناظم آغا	ضابط يوزباشي
١١	رضا افندي	مأمور رسومات

ومن الجدول السابق يتبين أن الذين تولوا مجلس إدارة القضاء في ولاية بيروت ورتبهم الادارية ومدة عملهم.

المحاكم :

اعتمدت السلطنة العثمانية في اول الامر، على الشريعة الإسلامية في حل خلافات ومنازعات وخصومات تبعتها ورعاياها، امام المحاكم الشرعية . وبما ان مسائل خلافية كانت تحصل بين العثمانيين والاجانب تشكلت بموجب الامتيازات الأجنبية" المحاكم المختلطة، وباتت التشريعات التي وضعت غير كافية لبيان جمع المعاملات وفصلها، وتحت تأثير الظروف الضاغطة للسلطنة والضغوطات الدولية، اضطرت إلى صياغات أكثر تحديداً في وصف الحالة وصياغة الأحكام. واخذت في هذا المجال تقتبس عن الأنظمة والقوانين والتشريعات المدنية الغربية. وهكذا استمر النظام القضائي العثماني يتعايش فيه نطام " المحاكم الشرعية" ونظام "المحاكم النظامية"[٢].

---

[١] سالنامة ولاية سورية ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، ص ٢٢٠، ٢٢١

[٢] سالنامة ولاية بيروت لعام ١٣١٩هـ\ ١٩٠١م ، دفعة ٣، ص١٠٦ ، ١٢٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- المحاكم الشرعية: تشكلت هذه المحاكم في مركز الولاية ومراكز السناجق والاقضية. وارتبطت بشيخ الإسلام في استنبول، وبأمره جرى تعيين القضاة على رأسها. وكان من صلاحية الحاكم الشرعي في الولاية ونوابه في الالوية والاقضية رؤية الدعاوى الشرعية والمعاونة في إدارة شؤون الولاية. وكان يجري استبدالهم كل منتين بامر من الباب العالي ومع تطور التشريع المدني والتوسع في انشاء المحاكم النظامية وتوسع صلاحياتها، اخذ دور الحاكم الشرعية يتقلص بشكل تلقائي حتى انحصر في مسائل الزواج والطلاق والنفقة والوصية والارث وغير ذلك . وبعد ان كان تعيينهم من اختصاص شيخ الاسلام وحده، ربط قانون تشكيلات المحاكم النظامية مسؤولية انتخابم بوجود مامور من نظارة العدلية في مجلس انتخابم، لينظر في كون المنتخبين حائزين على الاوصاف والشروط القانونية [١].

والى جانب قضاة الشرع، وجد المفتون، وهم من المتفقهين بالعلوم الدينية والشريعة الاسلامية. وكانوا يصدرون الفتاوى لطالبيها بناء على أسئلة محددة حول قضايا معينة وبذلك كانوا يسهلون عمل الحكام الشرعيين. ولتسهيل عمل الطرفين صيفت مجلة الأحكام العدلية التي تتضمن خلاصة رأي علماء الشرع الإسلامي في المسائل التي يتعامل با الناس، ووضعت في التداول وما لبث سليم بن رستم باز ان انهى تعريبها في محرم ١٢٨٦ ه.

٢-االمحاكم النظامية : ارتبطت هذه المحاكم "بنطارة العدلية" في القسطنطينية وتم تعيين رؤسائها بإدارة سنية، وكانت صورة طبق الاصل عن المحاكم الاوروبية. وبصدور نطام ديوان الأحكام العدلية عام ١٢٨٦ هجرية، ١٨٦٩، وقانون تشكيلات المحاكم النظامية" عام ١٢٨٨ ه، جرى التفصيل في صلاحيات المحاكم النظامية وتحديد تراتبها ومستويالها، وقد جاءت منسجمة مع التقسيم الاداري للسلطنة

احمد جودت، ناظر ديوان الأحكام العدلية، احمد خلوصى عضو في الديوان، احمد حلمي، عضو في الديوان، خليل، مغتش الاوقاف الهمايونية، سيف الدين من اعضاء شورى الدولة، خمسة مستويات، اربعة في كل ولاية، والخامس في مركز السلطنة. وهي كما يلي بدءامن اعلاها إلى ادناها.

أ- محكمة التميز العليا: ليس لدراستنا علاقة بذه المحكمة. وسبب توقفنا عندها هومن اجل فهم علاقة المحاكم النظامية في الولاية بمقر هذه المحكمة فياستنبول، وهي تقسم إلى ثلاث دوائر أساسية، واحدة للحقوق، واخرى للجزاء،ودائرة للاستدعاء، وكانت مؤلفة من رئيس أول ورئيسين ثانيين، الاول يتولى رئاسةدائرة الحقوق القائم عليها بانفرادها، ويتولى رئاسة الدائرتين معا عند اجتماعهما هيئة
واحدة. ويتولى كل من الرئيسين الآخرين رئاسة الدائرة القائم عليها. وتتألف كل مندائرتي الحقوق والجزاء من رئيس وستة اعضاء، ودائرة الاستدعاء من رئيس واربعةاعضاء. وكان لكل من دائرتي الحقوق والجراء "رئيس مميزين" "ومميزون" وأكتاب".اما دائرة الاستدعاء فكانت تتألف) من كتاب فقط، تناط بهم الامور التحريريةويتولى احدهم رئاسة الكتاب، ان هذه المحكمة هي اعلى هيئة من هيئات السلطنة في دواوين الإدارة العدلية، واليها ترد الاستدعاءات التميزية من مختلف الولايات ومنها ولاية بيروت.

---

[١] حسان حلاق ، التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في بيروت والولايات العثمانية، بيروت ١٩٨٧م، ص ١٥ – ١٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محكمة استئناف الولاية وانشئت مثل هذه المحكمة في مركز الولاية. وكانت مدينة بيروت مركز هذه المحكمة، وهي صورة مصغرة عن محكمة التمييز العليا. وتنظر كذلك في الدعاوى الصادرة من محاكم البداية في الاقضية، التي ترفع اليها والبالغة قيمتها عشرة الاف قرش او يبلغ ايرادها الف قرش.

وانقسمت هذه المحكمة إلى ثلاث دوائر، واحدة للحقوق مؤلفة من نائب رئيس ومدعي عمومي وخمسة اعضاء، وأخرى مؤلفة من رئيس ومدعي عمومي وخمسة اعضاء ودائرة للاستدعاء مؤلفة من رئيس كتاب وكاتب مدعي عمومي وثلاثة كتاب ضبط [١].

ج- محاكم البداية في مراكز السناجق. وانشئت هذه المحاكم في مركز السنجق. وبلغ عددها في ولاية بيروت خمس محاكم، ومحكمة بداية سنجق بيروت، مركزها مدينة بيروت وانقسمت إلى عدة دوائر، واحدة للحقوق، مؤلفة من رئيس ومعاون مدعي عمومي وثلاثة اعضاء، وواحدة للجزاء، مؤلفة من رئيس ومعاون مدعي عمومي وثلاثة اعضاء، ودائرة استدعاء، مؤلفة من باشكاتب وكاتب معاون المدعي العمومي واربعة كتاب ضبط[٢].

ومن الجدير بالذكر انه وجد في بيروت كونها مركز الولاية قسم عدلي ضم بالإضافة الى المحكمتين اللتين أشرنا إليهما مستنطقين اثنين، ودائرة اجرة مؤلفة من مأمور وكاتبتين[٣].د- محاكم البداية في أقضية الولاية: شدد "قانون تشكيلات المحاكم النظامية" علي وجوب وجود محكمة بداية في كل قضاء. وان هذه المحكمة تتالف من رئيس وعضوين، وان أحد الاعضاء يقوم بوظيفة 'اباشكاتب" المحكمة والاخر يجري التحقيقات الاولية في الجنايات ويقدم بذلك لوائح إلى المحكمة[٤].

ترى دائرة الحقوق الدعاوى الحقوقية بصورة قطعية غير قابلة للاستئناف في ما يحدث بالنواحي والقرى التابعة لنفس القضاء، وفي الدعاوى التي تقام على ما قيمته خمسة آلاف قرش او ايراده سنوياً خمسماية غرش. واما الدعاوى التي يزيد قدرها وايرادها على ذلك فكانت تنظر فيها بصورة قابلة للاستئناف وتنظر دوائر الجزاء بشكل قطعي، في الجرائم التي هي من نوع 'القباحة"، وتحكم بصورة قابلة للاستئناف، في الجرائم التي هي من نوع الجنحة ، وتجري التحقيقات الاولية، في الجنايات وتنظم بحا مضابط وترسلها إلى محكمة البداية الكائنة في مركز السنجق.

وكانت محاكم جميع الاقضية في الولاية مؤلفة من دائرة واحدة كانت تنظر بالتناوب في دعاوى الحقوق ودعاوى الجزاء. وقد بلغ عدد محاكم بداية اقضية ولاية بيروت خمس عشرة محكمة.

ه - المحاكم الملحية في القرى والنواحي، حدد قانون تشكيلات المحاكم النظامية العثماني هذه المحاكم بأنها مجالس الشيوخ (المسنين)، كما حدد صلاحيتها ودورها في انهاء دعاوى الحقوق القابلة للمصالحة حسب طلب الطرفين وتراضيهما.

---

[١] سالنامة ولاية بيروت لعام ١٣١٩هـ \ ١٩٠١م، دفعة ٣، ص ٨٨.

[٢] سالنامة ولاية بيروت لعام ١٣١٩هـ \ ١٩٠١م ، دفعة ٣، ص.١٤١ ، ١٤٢.

[٣] سالنامة ولاية بيروت لعام ١٣١٩هـ \ ١٩٠١م ، دفعة ٣، ص ١٨٦ .

[٤] سالنامة ولاية بيروت لعام ١٣١٩هـ \ ١٩٠١م ، دفعة ٣، ص١٩٢ ، ١٩٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحاكم التجارية:

تشكلت المحاكم التجارية في الاقضية بسبب وضع بيروت الخاص من الناحية التجارية. وحيث لم تكن هذه المحاكم موجودة فقد منح "قانون تشكيلات المحاكم النظامية" محاكم الاقضية ان تنظر في الدعاوى التجارية وفق القوانين الخاصة، شرط ان يكون في المحكمة اعضاء مؤقتون ينتخبهم معتبروا التجار. ومنح محكمة تجاره القضاء الذي يكون مركزا للسنجق صلاحية رؤية الدعاوى التجارية الحادثة في نقس القضاء بشكل بدائي وان ترى ايضاً بوجه الاستئناف الأحكام الصادرة في محاكم الاقضية التجارية. واذا خلا مركز السنجق من محكمة تجارية فتحال وظائف الاستئناف لمحكمة بداية مركز الولاية. اما محكمة تجارة مركز الولاية، فترى الدعاوى التجارية التي تحدث في القضاء الكائنة فيه هذه المحكمة على الوجه الابتدائي، وترى ايضاً في مايكون صالحاً للاستئناف من الأحكام الصادرة من محاكم مراكز السناجق التجارية،وكذلك تنظر في أحكام محكمة تجارة القضاء. أما أحكام محاكم التجارة في مراكز الولايات فير جع استئنافها إلى محكمة إستئناف القسطنطينية[١].

هذا من الناحية النظرية القانونية، اما من الناحية العملية فالمحاكم التجارية التي وجدت في بعض اقضية ولاية بيروت كانت تنظر استئنافاً بالدعاوى التجارية الصادرة عن المحاكم البداية النظامية. وهذه المحاكم هي :

محكمة تجارة قضاء صيدا، ومحكمة تجارة قضاء صور، ومحكمة تجارة سنجق طرابلس الشام[٢]،

اما محكمة تجارة مركز الولاية في بيروت، فكانت تقسم إلى غرفتين، الاولى للنظر في الدعاوى التي تنشأ بين المواطنين وتتألف من رئيس محكمة، وعضوين دائمين،واربعة اعضاء مؤقتين، ومن دائرة استدعاء مؤلفة من باشكاتب وستة كتاب ضبط[٣] . اما الغرفة الثانية فهي مختلطة للبت في الخلافات التي تنشأ بين المواطنين والاجانب، وبين الاجانب انفسهم من الجنسات المختلفة[٤].

و من ثم تحولت غرفتها الثانية إلى مجلس للنظر في الدعاوى التجارية فتكونت هذه الغرفة عام ١٨٨٠ من رئيس محكمة وعضوين دائمين، واربعة اعضاء مؤقتين، وتعاطى الشؤون الكتابية هيئة كتابة المجلس الاستئنافي وتألفت من كاتب اول وكاتب م وكاب ثالث، ومقيد اول ومقيد ثان وترجمان.

وقد تمثلت في هذه المحكمة الفعاليات الدولية بأربعة وعشرينعضواً توزعوا على الشكل التالي: ثلاثة عن فرنسا، اثنان عن انكلترا، اثنان عناستراليا،اثنان عن اليونان، اثنان عن هولندا، اربعة عن المانيا،اثنان عن ايطاليا، اثنان عن الولايات المتحدة الاميركية،اثنان عن ايران، اثنان عن روسيا، وواحد عن بلجيكا. وكانت هذه الغرفة تنظر في الدعاوى التجارية استئافاً فقط.

---

[١] مجموعة القوانين، فقرات نظامية، الجزء الثاني، بيروت ١٩٢٠، ص ٤٣١ ، ٤٣٢ .

[٢] سالنامة ولاية بيروت لعام ١٣١٩هـ \ ١٩٠١م ، دفعة ٣، ص ١٢٤

[٣] سالنامة ولاية بيروت لعام ١٣١٨هـ \ ١٩٠٠م ، دفعة ٢، ص ١٧٤ .

[٤] سالنامة ولاية بيروت لعام ١٣١٨هـ \ ١٩٠٠م هجرية، دفعة ٢، ص ١٢٥ ، سالنامة ولاية بيروت لعام ١٣١٩هـ \ ١٩٠١م هجرية، دفعة ٣، ص ١٣٣ ، ١٥٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٢٦): التنظيم الاداري لمحكمة تجارة مركز بيروت [١]

<table>
<tr><td colspan="2">محكمة تجارة مركز بيروت</td></tr>
<tr><td>رئيس: عبدالقادر الدنا افندي</td><td>اعضاء دائمة: نقولا النقاش افندي \ عبدان بيضون افندي.</td></tr>
<tr><td>اعضاء مؤقتة: محمد افندي زنتوت \ بشارة صباغ افندي \ علي صلام افندي نقولا حجي افندي.</td><td>كتابه: اسكندر افندي
كاتب اول : سعد الدين افندي
كاتب ثان: يوسف افندي
كاتب ثالث: محمد افندي
مقيد اول: عبد الرحيم افندي
مقيد ثان: رزق الله افندي ترجمان.</td></tr>
<tr><td colspan="2">ممثلو الدول: عن فرنسا موسيو بيروموسيو دوبيلان، موسيو كلازي
انكلترا: موسيو بنكش، موسيو مليت
استراليا:موسيو مكرست، موسيو رعد
اليونان: موسيو فكاكي، موسيو خرستوفر
هولاندا:موسيو بدروني، موميو عيد
المانيا: موسيو شارلي، موميو فانكر ناتل، موسيو كريمش، موسيو متوب
اميركا: موسيو هلك، موسيو غرندوزي
ايران:موميو عيد، موميو مابا
روسيا: موميو فلتاكي، موميو بترس
عن بلجيكا: موسيو واني.</td></tr>
</table>

ويبين الجدول السابق أسماء كل من عمل بمحكمة تجارة مركز بيروت، و أبرز ممثلوا الدول الأجنبية في تلك الفترة ، حيث أن هذه المحكمة كانت ذات طابع دولي ، في عملها و تنظيمها .

[١] سالنامة ولاية سورية لعام ١٢٩٨هـ\ ١٨٨١م، الدفعة ١٣، ص ١٤٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
الحياة الاجتماعية في ولاية بيروت ١٨٦٤م /١٩١٤م

الحياة الاجتماعية في ولاية بيروت ١٨٦٤م /١٩١٤م:

إن الاستقرار البشري في بيروت منذ القدم كان نتيجة العديد من العوامل الجغرافية والسياسية، والعائلات البيروتية تأثرت بماشهده المجتمع البيروتي من موجات من الوافدين الأتراك والأوروبيين، وموجات من الولايات الإسلامية والعربية، وعبر الحقب التاريخية تمت عملية التشابه في العادات والتقاليد والممارسات، مع ما تتميز به العائلات البيروتية من بعض التباين بسبب المعتقدات الدينية المختلفة بين فئة سكانية وأخرى(١).

خضعت الحياة الاجتماعية في بلاد الشام (ولاية بيروت) لطابع اهل بلاد الشام، و اتسمت بطبيعتها السكانية المتنوعة ولم تقبل التغيير بشكل مباشر، فلم يغير الاستيعاب العثماني للبلاد العربية من المجتمع في بيروت بشكل مباشر، حيث لم تتغير الطبقات الاجتماعية بعد الحكم العثماني للبلاد العربية عما كانت عليه سابقا، حتى منتصف القرن التاسع عشر حيث ظهرت في هذه الفترة طبقة جديدة هي الطبقة البرجوازية، وكذلك لم تتغير العادات والتقاليد القديمة نظرا للتشابه بينها وبين العادات العثمانية، فكلاها مجتمع الإسلامي[٢]، ومنذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر، بدأت بيروت تتأثر بالموجة الغربية القادمة إلى الشرق في كل ميادين الحياة الاجتماعية، سواء في المسكن أو الملبس أو المشرب وحتى وسائل الترفيه، ونظرا لان هذه الموجة قد أتت من الخارج الأوروبي، خاف الناس منها على عاداتهم وتقاليدهم، لذلك تعرضت هذه الموجة التحديثية بظواهرها المختلفة، لمقاومة قوية استطاعت أن تعيق سير هذا الزحف الغربي ولكنها لم تستطع منعه(٣).

توفرت لمدينة بيروت، خلال القرن الثامن عشر، أسباب موضوعية كي تنمو وتزدهر اقتصاديا، وجوهر هذه الأسباب يعود إلى نمو التجارة في ساحلها الغربي على البحر المتوسط، التي استقبلت وفود التجار من كافة انحاء العالم، كما عدت بيروت مركزاً نشطا لتبادل السلع والتجارة المحلية والإقليمية، وكان ذلك بفعل عوامل ذاتية نتيجة توسع المدينة، ونمو سكانها واستقرارها السياسي نتيجة انفصالها كولاية مستقلة عن دمشق، أو بسبب ظروف إقليمية التي مهدت لاستقلالها اداريا.

و تبين الدراسات التاريخة بأن الطبيعة الاجتماعية لسكان بيروت تأثرت بمفاهيم ثقافة الغربية التي دخلت اليهم مبكرا، اذ ان أول مركز تبشيري كان في بيروت التي اعبرت كانسب مكان لنشاطهم التبشيري، حيث يمكنهم من هناك الوصول إلى سكان سوريا وفلسطين من المسيحيين وغيرهم من خلال لغة واحدة وهي العربية، لذا تم اقامة اول مركز تبشيري لهم في بيروت في السادس عشر من كانون الاول ١٨٢٣ انشأه وليم كودويل W. Godowel، واسك بيرد I. Bird، اللذان وصلا مع زوجاتهم إلى بيروت.

---

(١) أنظر الفصل الاول من الرسالة ، ص ٨

٢ شيخو،لويس، بيروت اخبارها و آثارها، مجلة الشرق ، م ٢٤، ١٩٦٢م، ص ١١٧، وسيشار اليه، شيخو،بيروت، حتي ، لبنان، ص٤٠٥

(٣) غرايبة، سورية في القرن التاسع عشر، ص١٣٥-١٣٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اقتصرت جهود البعثة بعد اقامتها في بيروت على تعلم اللغات المحلية وتوزيع الكتب والنشرات الدينية[١] وبحلول علم ١٨٢٥، اتخذت البعثة مركزين ثابتين لها ، الأول في مالطا والثاني في بيروت[٢].

وفي بيروت اسس القس المبشر دانيال بلس الكلية البروتستانتية السورية[٣] في عام ١٨٦٦[٤]م، وضمت الكلية في ١٦ طالب وثلاثة اساتذة، واقتصرت في عامها الاول على كلية واحدة هي كلية العلوم ، توسعت الكلية في عام ١٨٧٠ حتى بلغ عدد طلابها ٦٧ طالبا، منهم ٤٦ في اختصاص العلوم و٢١ في كلية الطب التي اضيفت حديثا الى اقسام الكلية، والتي يعود لها الفضل في ادخال الاساليب الطبية الحديثة الى الشرق الادنى، وكان يصرف لكل طالب راتب شهري مقداره ٤,٥ دولار، وضمت مناهجها الدراسية : اللغة العربية والانكليزية والفرنسية والفيزياء والرياضيات وعلم الاحياء والهندسة، وتخرج الصف الاول والمكون من خمسة طلاب في سنة ١٨٧٠، وخلال العقد الاول من تأسيسها كانت اللغة العربية هي لغة التدريس ثم استعيض عنها باللغة الانكليزية.

وحسب هذه الظروف يمكن القول بأن الحياة الاجتماعية في بيروت قدر لها ان تتميز بطابع مختلف نتيجة تأثرها بالعنصر الاجنبي، وعانى المجتمع من تسلط كبار الأعيان والآغوات على صغار الفلاحين، اذ بقيت الملكيات الكبيرة و السلطات الموسعة بيد اصحابها ممن أصبح الوالي يختارهم لجباية الضرائب التي تخضع لزيادة كبيرة مقابل تأمين هاؤلاء الاعيان و كبار التجار بصلاحيات ونفوذ واسع داخل الولاية.

أولا :السكان:

ان بيروت، كغيرها من مدن بلاد الشام الكبرى، مدينة ذات مزيج عرقي كبير، يظهر جليًا في أسماء وألقاب العائلات والأسر التي تقطنها حاليًا، وسبب هذا المزيج هو الشعوب المختلفة التي مرّت على الشام ككل واستقر البعض منها واختلط مع أبناء البلاد، لكن على الرغم من ذلك يبقى واضحًا طغيان عنصر معيّن على بقيّة العناصر، فغالبية البيارتة من مسلمين ومسيحيين، هم من أصول عربية سواء من توطن منهم فيها قبل الفتح الإسلامي، أو في ظل تلك الفتوح، كما شهدت بيروت موجات جديدة من الهجرات العربية سواء من المشرق العربي أو من المغرب العربي، وقد شهد عهدا الخلافة العربية بما فيها العهد الفاطمي والزنكي والأيوبي والمملوكي والصليبي هجرة الكثير من الأعاجم واستقرارهم في بيروت، وكذلك كان الحال في عهد الخلافة العثمانية، كما شهدت القرون السابقة والقرن العشرين العديد من النزوح من المناطق اللبنانية إلى بيروت خاصةً، مجموعة من المهاجرين المغاربة في مرفأ بيروت، أواسط القرن التاسع عشر.

---

[١] سوادي ، من صور التواصل ، ص ٤

[٢] المرجع نفسه ، ص٤

[٣] هي الجامعة الامريكية في بيروت في وقتنا الحاضر .

[٤] انطونيوس ، يقظة العرب ، ص١٠٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كانت بيروت قبيل الفتح الإسلامي مأهولة من قبل العرب والسريان والروم، وعندما فتح المسلمون الساحل الشامي شهدت المدينة قدوم العديد من العناصر العسكرية والمدنية التي تنتمي إلى قبائل عربية، وقد توطنت في بيروت، ومنها من حافظت على أسماء قبائلها، في حين أن البعض الآخر اتخذ أسماء جديدة هي عبارة عن ألقاب وصفات ومهن، ومن القبائل العربية التي استوطنت بيروت: بنو حزم وبنو مخزوم وبنو قيس وبنو زيدان، وسواهم، وتفرّعت منهم أسر عديدة[١].

كذلك يظهر جليًا الأصل المصري لبعض العائلات البيروتية، من خلال تلقبها باسم المدينة أو البلدة التي وصلوا منها، مثل: الإسكندراني والرشيدي، والجيزي، وأغلب البيارتة ذوي الأصول المصرية وصلوا المدينة خلال عهد الحكم المصري لبلاد الشام، أما باقي الأسر البيروتية ذات الجذور العربية فأصولها عراقية وشاميّة مجاورة وحجازية و مغربية ويمنية[٢].

ان السكان في ولاية بيروت تأثروا كما بينا سابقا بتاريخها و الاحداث التي مرت بها، و هنالك عامل آخر أثر في تكوين الفئات السكانية داخل ولاية بيروت وهو موقعها الجغرافي[٣]، حيث تأثرت بيروت بالحركة التجارية و الأطماع الغربية و الارساليات التبشيرية، و هذا جعل منها تتقبل التنوع السكاني و تتعايش معه .

إن غالبية العائلات البيروتية ذات أصول عربية عريقة، اختاروا سبعة أبواب لمدينتهم، وكان والي بيروت حريصاً على اختيار سبعة أفراد من وجهاء العائلات البيروتية ليسلمها زمام الأبواب السبعة من حراسة وحماية وإنارة. وكان في كل عام يسلم هذه الأبواب لأفراد جدد من عائلات أخرى. وكان في بعض الأحيان يجدد سنة ثانية أو ثالثة لأحد الوجهاء الذين أثبتوا مقدرة وعناية في حماية أحد أبواب بيروت، ومن خلال هذا التقليد نشأ عند البيارتة مقولة " العائلات السبع "[٤].

تعرضت بيروت ومختلف بلاد الشام لموجات هجرة مدنية وعسكرية في العهود الأيوبية والمملوكية والعثمانية، خاصة وأن هذه العهود صاحبتها مجيء عشرات الآلاف من العساكر المقاتلة، بالإضافة إلى أن حكّام وسلاطين هذه العهود كانوا يعمدون إلى إسكان الجيوش بكثرة في المناطق الخاضعة لهم للدفاع عنها وصبغها بلون واحد، وبناءً على ذلك تعرضت بيروت خلال تلك العهود لهجرات وموجات سكانية تمازجت مع العائلات البيروتية القديمة وتصاهرت معها، ومن أبرز الأعاجم الذين سكنوا بيروت: الأتراك والإيرانيين والأكراد والشركس والألبان، واليونان، والأرمن، ومن هذه العائلات من احتفظ باسمه الأصلي، وأغلبها اتخذ أسماءً وألقاب جديدة تدل على أصوله مثل: الأصفهاني، والأرناؤوط (من ألبانيا)، والبوشناق، وجركس، والمورللي، والكردي، والإزمرلي، وغيرها[٥].

---

[١] المرجع نفسه ، ص ٣٢، يحيى، تاريخ بيروت، ص ٢١٤-٢١٥

[٢] الحلاق ، موسوعة العائلات ، ص ٣٥، يحيى، بيروت، ص ٢١٧

[٣] راجع الفصل الاول من الرسالة ، ص ٢٦، يحيى، بيروت، ص ٢٤١

[٤] الحلاق، حسان، المعالم التاريخية والاثرية والسياحية في العالم العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،، ٢٠٠٩م، ص١٢،وسيشار اليه، حلاق، المعالم التاريخية

[٥] الحلاق ، موسوعة العائلات ، ص٣٧، أبو صالح ، تاريخ الموحدين، ص ٢٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتأثرت بيروت بمواسم الحج والعمرة، والرحلة في طلب العلم والجهاد، من العوامل الرئيسية التي دعت المغاربة والأندلسيين للتوجه إلى بيروت وبلاد الشام، وذلك منذ القرن الأول للهجرة النبويّة الشريفة، السابع الميلادي، وقد أدى التفاعل والتمازج بين الشوام من جهة والمغاربة والأندلسيين من جهة ثانية إلى بروز شعب موحد الخصائص عبر مئات السنين، وشهدت بلاد الشام استمرار الموجات المغربية والأندلسية في العصور الوسطى لا سيما في فترة الحروب الصليبية حيث ساهم المغاربة إسهاماً واضحاً في ميادين الجهاد والرباط دفاعاً عن بيروت وبلاد الشام، كما شهدت بلاد الشام ومصر هجرات متوالية بعد سقوط الأندلس بيد الإسبان عام ١٤٩٢م[١].

ومن بين تلك الأسر والقبائل المغربية ذات الأصول العربيّة والتي توطنت بيروت على سبيل المثال لا الحصر، الأبيض و إدريس والأنسي (السجعان)، وبني (البنا) نسبة إلى مدينة بنيه الجزائرية، وبرغوت نسبة لقبائل برغوطة في الرباط، توطنت في بيروت والقلمون و بكداش العدو نسبة لعدوة المغرب، وبكداش نسبة للطريقة البكتاشية، وعائلة جدايل جلول، من جلولاء المغربية، و دارغوث المغربي و عائلات صبره، نسبة إلى منطقة صبره الساحلية المغربية والعريسي، من منطقة الزاوية في ليبيا، العيتاني وسواها من العائلات المغربية.

عرفت بيروت انماط معيشة مختلفة تبعا لاختلاف الفئات السكانية التي أستقرت بها، وهذا كان السمة الرئيسية للسكان في مركز ولاية بيروت، حيث شكل السكان العرب و الاجانب من المسلمين و المسيحيين و اليهود، مجتمع تجاري ذو مستوى مرتفع من الثقافة و الوعي[٢].

انفصلت عن العائلات البيروتية عائلات جديدة اتخذت منذ العهد العُثماني أسماء لها من المهن التي عملت بها، غير أنها تميّزت في الوقت نفسه بكثرة علمائها ومشاركة أفراد منها في الرباط والجهاد دفاعاً عن بيروت، ومنها البربير (أي الحصري، أو الحبّال) و توتنجي (صانع التبغ) والجمّال، الحشاش (قاطع الحشيش) و الحريري و الحلاق و الحداد و الحوري، وحلواني و عائلة حنو (حنّة)، و الخانجي (صاحب الخان) والخياط و الزعنِّي أو المكحل الزعنِّي (المكحل للعيون والماشط للعروس أو للعريس) و سنجقدار (مسؤول عن السنجق) وعائلة شدياق (رتبة دينية مسيحية الأصل)، و العقّاد (عاقد الحرير) و الغلاييني الترك محيو و فاخوري والقباني (من القبان) و عائلة بحصلي (نسبة إلى البحص).

ووطنَّت الدولة العثمانية المهاجرين من اجل زيادة الانتاج الزراعي في اماكن من بلاد الشام وحصل مهاجرون اخرون على اراضٍ غير مزروعة في الاقاليم السورية وقد تم اسكان عدد كبير في ولاية بيروت ومنحتهم الحكومة العثمانية الاراضي والادوات الزراعية والبذور[٣] وجلب هؤلاء المهاجرون طرق واساليب زراعية اضافية مما جعلها تكون حافزاً قوياً لتحسين الواقع الزراعي[٤].

---

[١] الحلاق ، المرجع نفسه ، ص٣٩ ، ابوصالح، المرجع نفسه، ص ١٩٣

[٢] سالنامة ولاية بيروت، ١٣٠٨هـ-١٩٠٠م، ص ١٤٣

٣ المرجع نفسه، ص ٥٠- ٥٢

[٤] اينالجك، خليل، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية ١٦٠٠ ، ١٩١٤م ، ترجمة قاسم عبده قاسم، مج٢، دار المدار الاسلامي، ط١، بيروت ، ٢٠٠٧م ، ص٥٣٩، وسيشار اليه ، اينالجك ، التاريخ الاقتصادي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استطاعت، ((الارساليات التبشيرية))، على اختلاف اتجاهاتها وميولها، واهدافها، ومتن النصف الثاني من القرن التاسع عشر، من انشاء عدد كبير من المؤسسات التبشيرية، في معظم مناطق لبنان، ومنها بيروت، ويعود ذلك النشاط الى أمرين أساسيين، احدهما، صدور التنظيمات العثمانية، التي بموجبها اعتبرت التعليم ضمن الامور المرتبطة بالأديان والمذاهب، وبشكل خاص الطوائف المسيحية اللبنانية والأمر الآخر، يتمثل في غض النظرمن قبل الدولة العثمانية[١].

ويمكننا تحديد أهم وأبرز الارساليات التبشيرية التي مارست نشاطها في ولاية بيروت في أواخر القرن الخامس عسر و بداية القرن العشرين: وتحديداً من عام ١٨٨٠- ١٩١٤م بعثات: ابرعيون، الكرمليون، الكبوشيون، الاميركان البروتستانتية، الكهنة الارثوذكس، القلبين الاقدمبن المارونية، والكاثوليكية[٢].

وبلغ عدد سكان مركز لواء بيروت ١٣٨٠٨ نسمة [٣]، وقد تزايدت أعداد السكان في ولاية بيروت وخاصة مركز ولاية بيروت بشكل كبير و مستمر نتيجة ماشهدته من حركة تجارية متنوعة، إذ قدر عدد سكان ولاية بيروت عام ١٨٩٤م بحوالي ٥٩٥٦٨٥ نسمة منهم ٣٣٢٦٢٨ من الذكور و ٢٨٢٧٥٨ من الإناث [٤]، و شكلت الكثافة السكانية الاعلى في مركز لواء بيروت على الرغم من أنه أصغر الألوية في ولاية بيروت مساحة، حيث كانت مساحته تبلغ (٤٥٣٠) كم٢، وذلك بسبب التطور الكبير الذي شهدته بيروت اقتصاديا واجتماعيا، وهجرة عدد كبير من أبناء الجبل ودمشق المسيحيين إليها إثر أحداث فتنة الستين ١٨٦٠م في الجبل، و امتدادها إلى دمشق.

ثانيا: البنية الإجتماعية:

شكلت البنية الاجتماعية في بيروت الاطار العام للبنية السياسية و التجارية في ولاية بيروت، حيث أن البنية الاجتماعية لم تتغير كما بينا سابقا بشكل مباشر و لم تتقبل المتغيرات الاجتماعية بسهولة، انما كان المؤثرات التي استحدثت في بيروت تواجه طبيعة المجتمع المغلق نوعا ما تجاه اي تغيير، و مما ساعد على استقرار انماط اجتماعية مختلفة في بيروت التعدد الديني في مركز ولاية بيروت، حيث نتج عن ذلك فوارق اجتماعية بين سكام مركز الولاية، لكن طبيعة السكان الحرفية و المهنية ساعدت في المزج بين هه اطوائف تحت منظومة عائلية جديدة قامت على اساس الحرف، اذ نجد أن العديد من العائلات البروتية اتخذت من حرفتها اسم لها، كالحلاق و النحاس و الحداد وغيرهم من العائلات .

---

[١] شلق ، سالم ، مدارس الارساليات التبشيرية في لبنان في القرن التاسع عشر، رسالة جامعية ، الجامعة اللبنانية، كلية الرية، ١٩٧٧ ، ص٤٠، ٥٣. وسيشار اليه ، شلق ، مدراس الارساليات

[٢] انطونيوس ، جورج ، يقظة العرب، ترجة ، ناصر الدين الامد، ط٤، بيروت ، دار العلم للملايين، ١٩٧٤م، ص١٠٥.

[٣] خاطر، لحد، العادات والتقاليد اللبنانية، ط٢ ، منشورات الناشر منير لحد خاطر في مطبعة الجيل، بيروت لبنان، ج١ ، ص٢٨-٣٠ ، وسيشار اليه لاحقا ، خاطر ، العادات و التقاليد

[٤] سالنامة ولاية بيروت، سنة ١٣١١-١٣١٢هـ ١٨٩٤-١٨٩٣ م ،ص٤٦٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد كان الاقتصاد وسبل العيش هي من أهم الأسباب، لنشوء النشاطات الاجتماعية، بين أفراد المجتمع الواحد. فمنذ القدم والتكوينات الاجتماعية التي تعيش في مساحة واحدة من الأرض، كانت مضطرة إلى التعاون والتواصل، لتأمين سبل الحياة. ومن هنا كانت عمليات البيع والشراء تلعب دورا مهماً في الحياة الاجتماعية(١).

لقد شهدت بيروت من خلال متابعة عمليات البيع والشراء التي تضمنت للعديد من الدعاوى الحالة إلى المفتي أو القاضي الشرعي في بيروت، مسيحيين ضد مسلمين وبالعكس كيفية العلاقات الاجتماعية بين أبنائها بطوائفهم المتعددة المسيحية والإسلامية، وكانت الدعاوي الشرعية تتخذ طابعا اجتماعياً مبني على اساس الشرع الإسلامي(٢).

وحتى العبيد الذين كانوا يعملون في بيروت، التي ورثت نطام الرق، لعبوا دورا في الحياة الاجتماعية من خلال الأغوات الذين كانت تعج قصورهم بالعبيد، حيث كانوا يدخلون في مشاكل مع سماسرة العبيد فيرفعون عليهم الدعاوى، ولكن مسألة العبيد والسادة بدأت تتلاشى مع بداية القرن العشرين، حيث ظهرت حالات عتق للرقيق كما فعل نقولا واليان أولاد ميخائيل الحداد الشامي(٣).

ان العادات الاجتماعية فى بيروت مختلطة بين الموائد ألافرنجية والشرقية، وأنه ليس عندهم محلات لساقيات البيرة (الجعة) وتقل عندهم المواخير والملاهي وأماكن الموسات التي تطرح الإنسان الى مهاوي الفقر، وتصرفه عن لذة الإجتماع بأهله وخلانه. كما أكد بأن نساء بيروت محتشمات عاملات في الميادين الاجتماعية والخيرية وفتح الجمعيات والمدارس، وأشار إلى بعض الوقائع الاجتماعية فوصف أيام العطل وكيفية قضاء أهل بيروت هذه الأيام، فقد اعتاد بعض شبان بيروت وصيادوها المولعون بركوب الخيل ولعب الجريد، أن يذهبوا في ايام العطلة لا سيما يوم الجمعة والأعياد إلى ميدان حرج بيروت الشهير للسباق على ظهور الجياد، (٤)، إن أهل بيروت ذوو همة في الأشغال يقومون صباحاً قبل الشمس ويشتغلون طول النهار بلا ملل، كل في عمله، ولا تكاد ترى بينهم رجلا يتردد بلا عمل إلا فيما ندر.

تحتوي بيروت عل كل طبقات الناس، ففيها الأغنياء وأصحاب البنوك كالسادات: بيهم وأياس والخواجات وغيرهم، وفيها المتوسطون كتجار وفيها أصحاب الحرف والصنايع وغيرهم . وكل هذه الطبقات تأتلف بعضها مع بعض، ولا سيما في أيام المواسم والأعياد حتى تكاد لا تميز بين غنيهم وفقيرهم، وكلهم على أتم الوفاق كأنهم أدركوا أن لكل إنسان وظيفة في العالم، وهذه الوظائف مجموعة معا تؤلف الهيئة الاجتماعية(٥).

---

(١) الحلاق، بيروت المحروسة، ص١٥٣

(٢) التميمي، بيروت، القسم الجنوبي، ص١٢١-١٢٤، ابن يحيى، تاريخ بيروت، ص ٥٣، ٦٧ ، ٧٥

(٣) حلاق، التاريخ السياسى ، ص ٣٣ ، البستاني، بيروت ، ج٥، ص ٧٥٧، الوالي ، بيروت ، ص ٢٤

(٤) بك، عبدالرحمن سامي، القول الحق في بيروت ودمشق ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨١م، ص ١٤-١٨ ، وسيشار اليه ، بك ، القول الحق

(٥) باشا ، محمد علي ، الرحلة الشامية ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨١م ، ص ٥٢، وسيشار اليه ، باشا ، الرحلة الشامية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما عن التعليم في مدارس بيروت فقد أوضح محمد علي باشا ((بأَن التعليم لي مدينة بيروت مما يسر أنصار العلم وعشاق المعارف ومحبي التقدم والرقي . ولهذا كنت أرى معظم الأهالي يجيدون القراءة: والكتابة، وقلليلا وجدت مدينة أهلها كذلك في كل بلاد الشام))[١] أما عن اللغة السائدة في بيروت فهي اللغة العربية، وهناك لغات أخرى مستخدمة كاللغات التركية والفرنسية والإيطالية والانجليزية.

وتظهر ملامح الحياة الاجتماعية في بيروت العثمانية وأنماطها وحركتها عبر الأسواق التجارية والعلاقات الاقتصادية وأماكن ممارسة الحرف والصناعات والتجارة، وعبر المؤسسات الدينية كالجوامع والتكايا والزوايا والمؤسسات العسكرية كالثكن، كما تظهر الحياة الاجتماعية عبر المحكمة الشرعية في بيروت المحروسة .

ثالثا: أسواق بيروت والمهن والحرف في المجتمع البيروتي:

ان دراسة الأسواق بما تحويه من مهن وحرف وتجارة في بيروت العثمانية تعطينا فكرة أساسية عن أحد الميادين التي شكلت عنصراً هاماً في حياة المجتمع البيروتي، وهو مجتمع الفئة العاملة، أو مجتمع الحرفيين الذين قامرا بدور أساسي في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في بيروت[٢]، ومن بين هذه الأسواق:

سوق الأساكفة : وهو من الأسواق المتخصصة الذي يتجمع فيه الأساكفة العاملون في مهنة الجلود والأحذية بمختلف أنواعها وأشكالها، وكان هذا السوق يقع في باطن بيروت قرب الجامع العمري الكبير، بالقرب من دكان وقف ((قفة الخبز)) . وكان يوجد فيه القهوة التي يتجمع فيها الاسكافيون والمعروفة باسم قهوة سوق الأساكفة. وكان هذا السوق قريباً من سوق النجارين[٣] .

سوق البازركان: كان يتجمع في هذا السوق بصورة أساسية أصحاب المهن المتعلقة بالأقمشة والخياطة. وتمركزت فيه دكاكين الخياطين، الذين كانوا يصنعون الألبسة العثمانية - البيروتية المعروفة في تلك الفترة . ولما دخلت الثقافة الغربية في بيروت صار يعرف هؤلاء باسم ((الخياطين العربي))[٤]، وكان يوجد في هذا الرق تجار الأقمشة الحريرية . ويقع السوق في وسط بيروت ويتألف من طابقين، وكان الطابق الأرضي من القيسارية دكاكين للخياطين وإلى جانب هذه الملامح، فقد وجد في سوق البازركان ميزان الحرير وسوق الصاغة، حيث مورست المهن والحرف والجارة المتعلقة بالحريرر والذهب والفضة.

---

[١] باشا ، الرحلة الشامية ، ص ٥٣-٥٥

[٢] تميمي، عبدالجليل، الحياة الاجتماعية في الولايات العربية أثناء العهد العثماني، مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات ، زغوان ، تونس ، ١٩٨٨ م، ص ٢٣٦، وسيشار اليه، تميمي، الحياة الاجتماعية.

[٣] الحلاق، أوقاف المسلمين في العهد العثماني ، ص ٥٤ ، وسيشار اليه ، الحلاق ، اوقاف المسلمين .

٤ التميمي ، بيروت ، القسم الجنوبي ، ص ١٢٧-١٢٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سوق الحدادين : كان مركزاً للحدادين العاملين في تصنع الأشغال الحديدية، وكان إلى جانب كونه مركزاً حرفياً، كان أيضاً مركزاً لدور سكنية عديدة على عادة الأسواق القديمة، حيث يسكن بعض أصحاب المهنة قرب مراكز عملهم، وكان يقع هذا السوق في وسط بيروت في طريق ميناء بيروت أوله من مدخل سوق البياطرة، كما يلتقي سوق الحدادين بالباب الشرقي للجامع العمري الكبير حتى أول سوق اللحامين عند مدخل كاتدرائية مار جرجسى للروم الأرثوذكس [١]

وبالاضافة إلى هذه الأسواق، فقد وجدت أسواق أخرى تمثل التجمع المهني والصناعي والتجاري للمجتمع البيروتي أهمها: سوق البوابجية، سوق البياطرة، سوق الخضار، سوق الساحة، سوق ساحة الخبز، سوق سرسق، موق الشبقجية، سوق الشعارين، سوق الطويلة، سوق العطارين، سوق القزاز، سوق القطن، سوق اللحامين، موق المنجدين، سوق النجارين [٢].

انقسم المجتمع في مركز ولاية بيروت، إلى ثلاث طبقات رئيسية هي : الطبقة الأولى (الخاصة) والطبقة الوسطى، والطبقة العامة وهي :

أ- الطبقة الخاصة:

و تشمل رجال الحكومة وأهل الثروة من المشايخ والأعيان، وكبار التجار والصناعيين [٣]. ويمثل هذه الطبقة الأغنياء العاملون في مجال التجارة والصناعة والزراعة والصيرفة، و ومن العائلات التي تتوارث السلطة والجاه من الآباء إلى الأبناء، وهؤلاء نستطيع أن نقول إنهم الفئة المسيطرة على الاقتصاد والسياسة في ولاية بيروت وقد أهتم المنتمون إلى هذه الطبقة بالمطاهر التي تمنحهم المهابة أمام الناس [٤]، وذلك من الضروريات التي لابد منها، لإثبات وتدعيم سلطتهم في مناطق تواجدهم[٥]، ولاسيما الأغنياء الذين يعملون في مجال الزراعة[٦] .

ب_الطبقة المتوسطة :

وهم طبقة مابين العامة و الخاصة، كانوا من ذوي دخل متوسط و صلاحيات مرتبطة بمصالح الخاصة، و نتيجة لتراجع الطبقة الخاصة في فترة التنظيمات تراجع عدد المنتسبين إليها، بسبب ما تركته من آثار اقتصادية سلبية، و تميزت هذه الطبقة بالتعليم و المهن المختلفة، و هذا جعل منها قابلة للانتاج في ظل كافة المتغيرات السياسية التي شهدتها ولاية بيروت فترة التنظيمات[٧].

---

[١] الحلاق ، اوقاف المسلمين، ص ١٩-٢٤

[٢] كنعان ، بيروت ، ص ٣٦، تميمي، الحياة الاجتماعية، ص ٢٤٥

[٣] النغزاوي، المرجع السابق، ص٤٣-٤٤

[٤] كوثراني، الاتجاهات الاجتماعية والسياسية، ص١٠٣- ١٠٤

٥ المرجع نفسه ، ص ١٥٠-١٥١

[٦] حلاق، بيروت المحروسة ،ص١٥٣

[٧] التميمي، بيروت، القسم الشمالي، ص٢٢٤-٢٢٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج_ الطبقة العامة :

ساعدت النظم الاجتماعية السائدة في بيروت قبيل التنظيمات لبروز طبقة تخضع للظروف التي وضعتها الاقطاعيات الكبيرة في الاراضي، و تشمل هذه الطبقة غالبية السكان في الولاية، وهم من أبناء الطبقة الفقيرة كأصحاب الحرف والصنائع من الرعاع والصناع والتجار الصغار، وغيرهم من أصحاب الأعمال كالعوام العاملين بقلع الأحجار وبيع الخضر. وهم يعملون بقوتهم اليومي، وبيوتهم عبارة عن أكواخ، وفي الغالب يسكن أبناء الطبقة العامة في مناطق ذات ظروف صعبة، ويعانون من سوء الأحوال، جراء الضرائب وسرقة الأغنياء لممتلكالهم. ويعد البدو من ضمن هذه الطبقة، حيث كانوا يسكنون الخيام[١].

رابعا: ملامح المجتمع العامة :

العائلات في بيروت كما أشرنا سابقا، تأثرت بتعدد الطوائف و بالتجار الاجانب، اذ تكون المجتمع البيروتي منذ الفترات السابقة للخلافة العثمانية من الوافدين الأتراك والأوروبيين وموجات أخرى وافدة من الولايات الإسلامية والعربية، وعبر الحقب التاريخية انسجمت تلك الفئات تحت منظومة عادات و تقاليد امتازت بطابع التجاري و الحرفي لسكان بيروت و تتميز العائلات في بيروت عن بعض بسبب المعتقدات الدينية.

كان المجتمع البيروتي مجتمعاً متشابهاً في كثير من مظاهرة، وقد كانت المسلمات والمسيحيات متحجبات خاصة الى حد كبير، كما أن المسلمين والمسيحيين من الرجال كانوا يلبسون ثياباً موحدة كالسروال العثماني (الشروال) والقمباز والصدرية الكشمير واللاستيك (الجزمة) خاصة الأغنياء منهم، ويعتمرون الطربوش. والفئات المثقفة هي أول من انخرط في ثقافة الاجنبي بمختلف الطوائف قد بدأت ذلك بلباسها وعاداتها وتقاليدها منذ أواخر القرن التاسع عشر[٢].

ومما يجمع العائلات البيروتية محكمة بيروت الشرعية النى كانت تبحث أمور مختلف الطوائف الإسلامية وألمسيحية واليهودية أيضاً. فمعاملات الارث والأوقاف والديون والدعاوى والشكاوى وتعين علماء الدين، كانت كلها تسجل في سجلات المحكمة الشرعية للدولة العلية في مدينة بيروت المحروسة.

تبين كتب الرحالة أوضاع بيروت الإجتماعية في القرن التاسع عشر . واقع بيروت في عهد إبراهيم باشا ابن والي مصر محمد علي باشا ما يفيدنا في بعض الجوانب لإجتماعية كقوله : (ولو أتيح لك أن تدخل مساكن هؤلاء الأغنياء لوجدتها خالية من قسم كبير من الأثاث الذي نعده اليوم ضرورياً لراحتنا، فلا ترى فيها الأسرة الأوروبية التي نراها اليوم ولا الخزانات لحفظ الثياب. و استعمل سكان بيروت المصابيح الفخارية والمعدنية ...» ولما عين الأمير محمود نامي حاكما على بيروت (١٨٣٣- ١٨٤٠) م أنشا نظام الشرطة الذي بيناه سابقا الذي يفيدنا فيما يفيدنا به عن المميزات الاجتماعية في هذا النظام، وكان من بين القرارات المتخذة في بيروت القبض عل كل شخص لا يحمل ليلا بيده مصباحا.

---

[١] التميمي، المصدر السابق، القسم الجنوبي، ص١٢١-١٢٤، كوثراني، الاتجاهات الاجتماعية، ص١٠٣-١٠٤

٢ كوثراني، الاتجاهات الاجتماعية، ص ١٠٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكانت عادة الشرطة أن يوجهوا الى كل من نظره من أبناء السبيل في الليل سواء أكان مسلماً أم نصرانياً السؤال الاتي: من هذا؟ فيجيبهم: ابن البلد، فيصيح الشرطي حينئذ ويقول له : وحد الله، فيقول ابن السبيل (لا اله إلا الله)[١].

ومنذ العام ١٨٣٣م بدأت ملامح الغرب على بيروت، وازدادت عمليات الاحتكاك بالآوروبيين، فتأثرت العمارة بالهندسة المعمارية الأوروبية، وشاع في بيروت استخدام الأثاث الافرنجي، فابتاع البيروتيون الأسرة والخزانات والكراسي والطاولات، واقتنوا الصحاف والشوك والسكاكين رالملاعق الافرنجية. وقد تاثر الشعب بزي أفراد الجيش المصري، فالتعديلات التي طرأت على لباس الجيش اصبحت متداولة وشملت لباس أفراد الشعب، فخف لبس العمامة من لباس الرأس، وقل الاقتصار على لبس الجبة والقنباز، وأدخلت الطرابيش المغربية والصداري وكبابيت التفتيك[٢].

وتميز لباس أهل بيروت باقتناء الثياب ذات اللون الأحمر والبنفسجي، أخذ تهجرها شيئاً فشيئاً، ويتخذ الأسود والكحلي منها . وشاع أيضاً في هذه الفترة من تاريخ بيروت استخدام الكلسات (الجوارب).

و أشارت كتب المذكرات الشيخ محمد عبد الجواد القاياني القادم من مصر إلى بيروت أثر حركة أحمد عرابي عام ١٨٨٢ م الكثير من الملامح الاجتماعية في بيروت، ومما يذكره عن أبناء بيروت ونشاطهم ((لاشتغال أهل هذه المدينة بأَشغالهم التجارية من الصباح الى المساء ما بين كونه في دكان أوحاصل يبيع ويشتري، أوفي المينا يستخرج بضاعته المجلوبة إليه من أوروبا أو بلاد أخرى، أو ينزلها الى جهات ثانية لشركائه وعملائه، أو في أحد الدواوين والمجالس مستخدماً بمأمورية أو كتابة، فليس لهم وقت فراغ، فلا تراهم يكثرون من السهرات الليلية في الحضوظ والشهوات النفسية، ولا يشتغلون بكثرة مجالسة الأصدقاء والأقرباء ولا مؤانسة المسافرين والغرباء إلا على قدر الضرورة، كعزيمة أو وليمة لعزيز أو قادم كريم ، مما يؤكد أن بيروت مدينة إسلامية ديناً، و نظاما أجنبية ، فإنهم مع كثرة مخالطتهم لغير أهل دينهم من وطنيين وأجانب في غاية الصلابة والتحفظ على شعائر الدين، ولم يقلدوهم في طول مدة العشرة إلا في مراعاة القوانين والنظام، والمباني المشيدة البهجة، والطرقات والأسواق المنفرجة، والبضاعات التجارية والتحارير والرسائل بواسطة البوستات والوابورات الأجنبية. فالسفار فيها والأخبار يومية لا كغيرها من البلاد السورية، فهذه مزية لها وأي مزية))

وعن نساء بيروت في القرن التاسع عشر، ومنهن من يلبس الأزار الأبيض أو الملانة (الملاية) الحرير، وعل رجوههن المناديل الرقيقة الاسلامبولي، وفي أرجلهن اللستيكات (الجزم) الافرنجي، ولا يظهرن من أبدانهن شيئاً، وهن النساء المسلمات خاصة . أما نساء النصارى فيلبسن الفساتين الواسعة وعلى رؤوسهن الطرح الرقيقة، وهن مكشوفات الوجوه وربما الزنود، ويمشين في الأسواق والشوارع والحارات ويتحدثن مع الرجال الأجانب في الطرقات والبيوت، ويقلدن الأوروبيات حق التقليد . وبعضهن كنساء أوروبا في إرخاء الذيوله ولبس الأعراف والبرانيط على رؤوسهن، ولا يختلفن عنهن إلا باللسان واللغة، ومن العادت الاجتماعية الحميدة في مدينة بيروت عدم الجهر بالمعاصي كشرب الخمر والزنى، لا سيما بالنسبة للطائفة الاسلامية التي حرم عليها الخمر الزنى، بينما الطائفة المسيحية حرم عليها الزنى وأحل لها الخمر. كما لا يتعاطى أهل بيروت المنكرات كتناول الحشيش وبقية أنوبع المخدرات، ولا يوجد في مدينتهم مراكز للموسات.

---

[١] المرجع نفسه ، ص ٥٦-٦١

[٢] رستم، اراء و ابحاث ، ص ٦٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامسا: الطوائف الدينية:

مسلمين:

يعد المسلمون الاغلبية من سكان مركز بيروت، و انقسم المسلمون الى سنة و شيعة، و انقسموا إلى اربعة مذاهب هي: المذهب الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي . ويرجح معظم المؤخون أن ظهور السنة يعود إلى القرن الرابع عشر، أي في العهد المملوكي، وقد اتخذ غالبيتهم من المدن مقرا لهم، ولا سيما مدن بيروت وطرابلس وصيدا[١].

لقد كان أهل السنة مقربين من الدولة العثمانية، أكثر من باقي المذاهب الإسلامية، فالعثمانيون كانوا ينظرون إليهم على أنهم أهل الجماعة وأصحاب المذهب الرشيد. وقد استطاع المسلمون السنة الذين ظهروا في مدن الساحل اللبنانية، منذ القرن الرابع عشر الميلادي، أن يحتلوا مكانة مرموقة في المجتمع، حيث ظهرت بينهم عائلات احتلت مكانة مهمة في المجتمع البيروتي، مارست التجارة وعملت في مؤسسات السلطة، كأعيان مدن وموظفين عثمانيين[٢].

ومن أشهر العائلات السنية في بيروت، الداعوق، الأحدب، الأنسي، الأسير، بالوطة، قليلات، بكار، بنداق، بدران، الحوت، بيهم، الداعوق، الفاخوري، الدنا، قباني، ميقاتي، سلام، طبارة، عيتاني، لبابيدي، يموت، الجذوب وغيرها من العائلات البيروتية[٣].

استقر الشيعة في بيروت و كانوا من اهل المناطق الجبلية حيث لم يكن مرحب بهم من قبل السلطة العثمانية، و اتخذوا جبل عامل مقرا لهم، تعامل الدولة العثمانية معهم كفئة من الخوارج والمتمردين، وقد كانوا عدة فرق منهم الكيسانية و الامامية الاثني عشرية وغيرها من الفرق[٤].

الدروز : هم طائفة من طوائف بلاد الشام، نشأت في القرن الرابع الهجري. يتوزعون في جبل لبنان وحوران وبيروت وصفد ومرجعيون . وهم من أصل شيعي، يعود إلى أصول دعوة الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي في القرن الحادي عشر. و تشير الدراسات الى ان الدروز قبيلة عربية هاجرت من اليمن ويدعي الموحدون ألهم من (آل تنوخ)، وأن نسب بعض العائلات الدرزية يعود إلى اللخميين ومنهم الملوك اللخميين (المنذر الثالث) الملغب بابن ماء السماء، وعليه ينتسب الأمراء الإرسلانيون والبحتريون والتنوخيون، وعندما قضى كرى ملك الغرس على إمارة الحيرة وقتل آخر ملوكها النعمان الثالث، هاجرت أفخان من تنوخ ولخم وسكن بعضهم في معرة النعمان في حب[٥].

---

[١] كوثراني، الاتجاهات الاجتماعية، ص٢٣-٢٦

[٢] المرجع نفسه ، ص٣٢

[٣] حلاق، التاريخ السياسى ، ص ٤٢

[٤] كوثراني، الاتجاهات الاجتماعية، ص٢٣-٢٦

[٥] أبو صالح، عباس، تاريخ الموحدين الدروز السياسي في المشرق العربي، ط١ ، منشورات المجلس الدرزي للبحوث والإعلام، بيروت، ١٩٨٠م، ص٦٢ ،وسيشار اليه لاحقا ، ابوصالح ، تاريخ الموحدين، همشي، سليم، دروز بيروت تاريخهم ومآسيهم ،دار لحد خاطر، بيروت، ١٩٨٥م، ص٨٧ ، ١٧١، وسيشار اليه ، همشي ، دروز بيروت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المسيحيين:

عاش مسيحيون بيروت في مجتمع متجانس من حيث العادات و التقاليد و الانماط المعيشية، و كانت الفئات المسيحية في المجتمع تكون ربع سكان الولاية، حيث قدر عددهم في عام ١٩١٤م (نسمة٢١٣٥٠٠) من أصل مجموع سكان الولاية الذي يقدر بحوالي مليون نسمة، واستقر مسيحيين في بيروت نتيجة موقع بيروت، و النشاط التجاري فيها، حيث عمل معظم المسيحيين بالتجارة و لم يهتموا بوظائف الحكومة، و هذا يظهر من خلال سالنامات ولاية بيروت و ولاية سوريا و اذ ان هذه السالنامات تؤكد ان المسيحيين كانوا تجارا و حرفيين و اهتموا فقط بأن يكون لهم ممثلا في مجلس القرية[١].

وقد انقسم المسيحيين إلى عدة مذاهب منها الأرثوذكس وهي الطائفة المسيحية الأكبر في ولاية بيروت، يليهم الكاثوليك ويعود ظهورهم إلى القرنين التاسع والعاشر الميلادي، وطائغة الموارنة الى عرفت بذلك الاسم نسبة إلى قديسها (مار مارون)، وهنالك السريان، الأرمن، البروتستانت، وقد تميزوا باندماجهم مع المسلمين حيث تكيفوا مع ظروفهم وتمتعوا برخاء مادي، لأنهم حاولوا الابتعاد عن التسلط الاقتصادي الثقافي السياسي الذي عاشته ولاية بيروت فترة التنظيمات العثمانية، أما الموارنة فقد استقروا في المدن الساحلية كطرابلس وبيروت وصيدا وصور، و أسهموا في تطوير المجتمع الذي استقروا به، وانجذب جيرانهم من المسلمين إلى طريقة معيشتهم، وقد تميزوا بالشجاعة وحدة البأس. ومن أشهر العائلات المسيحية في بيروت :الأرقش، اليان، بسترس، ثابت، بسول، برباري، تيان، تويني، داغر، دهان، رزق الله، سابا، سرسق، السيقلي، الصباغ، طاسو، طراد، مطر، وغيرها[٢].

اليهود:

منذ ان بدأت عوامل الضعف في الدولة العثمانية، ظهر اليهود كأقليات في بعض ولايات الدولة العثمانية، و كان هذا الظهور نتيجة الحركة التجارية، وكان هذا المدخل الاول لليهود تجاه ولاية بيروت [٣]، و مع ذلك كان اليهود أقلية في ولاية بيروت، ونسبتهم ضئيلة بالنسبة إلى مجموع السكان فلم يتجاوز عددهم في العام ١٩١٤ حوالي ١٥٥٨٥ نسمة من آصل مليون نسمة انقسموا إلى قسمين في القسم الشمالي وبالتحديد في مدينة طرابلس، و القسم الجنوبي. وقد توزعوا على: لواء عكا والبقية في لواء نابلس[٤].

---

[١] عبدالكريم، رافق، الموسوعة الفلسطينية، مطبعة ميلانو، ستامبا إيطاليا،م٢، ط١، ١٩٩٠م، ص٩٠٧-٩٠٩،وسيشار اليه عبدالكريم، الموسوعة، التميمي ، بيروت، ص٧، الصليبي، تاريخ لبنان، ص٢٢-٢٦

[٢] حلاق، التاريخ الاجتماعي، ص١٧

[٣] حلاق، التاريخ الاجتماعي الاقتصادي السياسي، ص١٩

[٤] رافق، الموسوعة الفلسطينية، ص٩٠٧- ٩٠٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادسا: العادات والتقاليد:

وهي الاعراف والشؤون اليومية و النظم المتوارثة التي تنظم و تحكم المجتمع، وترعى نظام الناس الاجتماعي وتضبط إيقاعه، و بحكم التكرار توثق هذه العادات و التقاليد و تصبح رمزا لابناء المجتمع و سمة يتميز بها عن غيره، وإلا تتعرض ثقافة هذا المجتمع للتغيير بفعل تطور المجتمع وتطور معاشه، وارتبطت العادات و التقاليد بعلاقة وطيدة بنمط انتاجهم وأوضاعهم الاقتصادية، وكلما تبدلت الأوضاع تغيرت العادات والتقاليد، ولكن التغيرات التي تتطرأ على العادات والتقاليد، لا يعني أنه طرأ عليها تبدلات جذرية[١].

فعادات الإنسان هي واحدة في الماضي القريب مما هي الآن، فعادات الخطبة والزواج والمسكن والمأكل والمشرب كلها تقريباً واحدة، ولم تتغير مإلا من حيث الشكل لا الجوهر[٢]، وتعد الأسرة هي أصغر وحدة اجتماعية في البناء الاجتماعي في ولاية بيروت، وارتبطت الأسر البيروتية في المدينة ببعضها، من خلال عدة روابط كالرابطة الحرفية والرابطة المهنية والرابطة العرقية. فالفرد قد ينتسب إلى اسرته أو رابطته أو حرفته. ومن خلال هذه الروابط، تتمكن الأسرة من ممارسة نشاطاها في الحياة العامة، أما الروابط بين الأسر في الريف، فكانت تمميز عن المدينة، بأنها تقوم على الرابطة الدموية، أي ابناء العائلة الواحدة و في المدن تحولت الروابط تبعا أما للمهن أو الحرف[٣].

واستمر المجتمع البيروتي يعيش على موروثه من عادات وتقاليد، حتى منتصف القرن التاسع عشر، مع بداية مرحلة التنظيمات العثمانية، و بداية تأثير الحضارة الغربية نتيجة للارساليات التبشيرية و التجارة على ميناء بيروت، وذلك بسبب ازدياد الاحتكاك بالأوربيين، وازدياد التأثير الأوروبي الاقتصادي والفكري، وما نتج عنهما من تفكك للبنى الاقتصادية والاجتماعية القديمة[٤].

و ردا على الانفتاح العثماني على الثقافة الاوروبية، شرعت السلطة العثمانية بتأسيس المدارس ولقد تم تنظيم المدارس الرسمية بشكل فعلى في العام ١٨٦٩م، حيث أصدرت الدولة العثمانية قانون نظام المعارف العمومية، الذي قسم الدراسة في المدارس الرسمية الى خمس مراحل تعليمية يمر بها التلاميذ في هذه المدارس، أولها الابتدائية ويتم بناؤها في كل قرية، على أن يدفع الأهالي نفقة إنشائها ومخصصات معلميها ومدة التعليم فيها ٤ سنوات، وهو إلزامي، ثم المداردس الرشدية حيث يقام مكتبة رشدي في كل بلد يضم ٥٠٠ بيت اما من المسلمين أو من المسيحيين و ١٠٠٠ بيت في المناطق المتنوعة، و يليها المدارس الإعدادية، وتؤسس في الأقضية والألوية التي يتجاوز عدد بيوتها ١٠٠٠ بيت، وفي كل مدرسة إعدادية ٦ مدرسين مع معاونيهم على أن يحملوا شهادة دار المعلمين ومدة الدراسة ٣ سنوات و يليها المدارس السلطانية : ويقبل في هذه المدارس، الناجحون في امتحان الاعدادية، وتتركز في مراكز الولايات، ثم المدارس العالية وفيها دور المعلميين والمعلمات في استانبول.

---

[١] وصفي ،زكريا ، عشائر الشام، دمشق ١٩٤٥م، ج١ ، ١٩٣-١٩٤، وسيشار اليه ، وصفي ، عشائر الشام.

٢ خاطر، لحد، العادات و التقاليد ، ط٢، منشورات الناشر منير لحد خاطر، مطبعة الجبل، بيروت، لبنان ،د.ت ، ص ٣٨-٣٩

٣ التميمي ، بيروت ، الجزء الشمالي ، ص ٢٠-٢٢

٤ كوثراني، الاتجاهات الاجتماعية، ص٣١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان رد فعل المجتمع البيروتي على قيام هذه المدارس بانشاء مدارس الوطنية في القرن التاسع عشر لتصحيح ثقافة المدارس العثمانية والمدارس الأجنبية، للعمل لمصلحة بلادهم، دون التفكير بخدمة الأجانب[١]، ومن هذه المدارس، المدرسة الوطنية التي أنشأها المعلم بطرس البستاني ١٨٦٣م، والتي أظهرت الرغبة لإنشاء تعليم وطني لبناني سليم خال من شوائب البعثات الأجنبية حيث نادى من خلال هذه المدرسة تخرج النخبة من ابناء بيروت و كانت تضم مختلف الطوائف، وجاؤوا يتعلمون اللغة العربية والانكليزية والفرنسية، و أسست مدرسة الحكمة التي أسسها يوسف الدبس المطران الماروني عام ١٨٧٥م، وكانت تعلم اللغة العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية والتركية والحساب والجغرافيا والتاريخ والفلقة وعلوم الطبيعة، وذلك إضافة إلى مدارس اليسوعيين وراهبات وراهبات الناصرة وراهبات مار منصور والكبوشيين والإنجيليين وكلها من المدارس الوطنية التي تأمت في القرن التاسع عشر[٢].

و نتج عن انتشار المدارس و انفتاح بيروت على الغرب و التنوع الثقافي و السكاني و الديني في بيروت حركة ثقافية تجلت صورتها في الصحف البيروتية [٣]، بسبب أهميتها الجغرافية السياسية التجارية حيث مارس أبناؤها نشاطاً سياسياً قويا وباعثا للحرية، وأكبر دليل على ذلك، هو الصحف والمجلات[٤] التي لعبت دورا هاماً في الحركة العربية ضد العثمانيين وكانت عاملا مهماً في اليقظة القومية العربية التي شهدتما البلاد العربية، ومنها بلاد الشام وعملت هذه الصحف في أسوأ الفترات في ظل الحكم العثماني، فترة السلطان عبد الحميد (١٨٧٦-١٩٠٩) الذي فرض رقابة شديدة على الصحف

لقد نشط المفكرون في إصدار الجرائد والمجلات لأهمية دورها في نشر الوعي. وقد تنوعت الصحف من حيث الموضوعات والأهداف التي أصدرت من أجلها. فمن هذه الصحف، الصحف التبشيرية التي أصدرها المبشرون الأجانب ومنها : صحف المرسلين الأمريكيين، مثل (أخبار عن انتشار الإنجيل) عام ١٨٦٣ م (كوكب الصبح المغير) عام ١٨٧١م،(النشرة الأسبوعية) عام ١٨٧١م،إضافة إلى صحيفة مدرسية أصدرتهما الكلية الإنجيلية السورية تحت اسم (الكنانة) عام ١٩٠٠م، والجريدة العلمية عام ١٩٠٢ م. ومن صحف الإرساليات التبشيرية صحف الآباء اليسوعيون كجريدة البشير ١٨٧٠م، و المشرق للآباء اليسوعيين، و صدرت الصحف المحلية، ومنها الأدبية والسياسية والثقافية ومن هذه الصحف جريدة أسبوعية ثمرات الغفون ١٨٧٥ مؤسسها عبد القادر القباني وهي يومية، و الاتحاد العثماني أغلقتها الحكومة عام ١٩٠٨ وهي يومية، ومن الصحف التي اصدرها المسيحيون حديقة الإخبار لخليل الخوري ١٨٧٢م، البشير لفيليب برتوي، المصباح ١٨٧٥م لنقولا النقاش، لسان الحال خليل سركيس ١٨٧٧م، الأحوال، لخليل بدوي ١٨٩١م.

---

[١] زيادة، ، ابعاد التاريخ اللبناني، ص١٢٩-١٣٤

[٢] التميمي، الحياة الفكرية في الولايات العربية في العهد العثماني،دار صادر ، بيروت ، ص٤٧٦-٤٧٨، وسيشار اليه ، التميمي ، الحياة الفكرية.

[٣] توبي، جاك، الإمبريالية الفرنسية والولايات العربية، ص١١٩-١٢١ ، وسيشار اليه ، توبي ، الامبريالية .

[٤] حلاق، بيروت المحروسة، ص١٣٩-١٤٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد شمل التأثير الأوروبي كل وجوه الحياة الاجتماعية ايظا، بدءا من العمارة واللباس بدا يأخذ أشكالا جديدة كلبس الطرابيش المغربية و الصداري والكبابيت، و تميز لباس أهل بيروت باقتناء الثياب ذات اللون الأحمر والبنفسجي، أخذ تهجرها شيئاً فشيئاً، ويتخذ الأسود والكحلي منها . وشاع أيضاً في هذه الفترة من تاريخ بيروت استخدام الكلسات (الجوارب) [١].

و أشارت كتب المذكرات الشيخ محمد عبد الجواد القاياني القادم من مصر إلى بيروت أثر حركة أحمد عرابي عام ١٨٨٢ م الكثير من الملامح الاجتماعية في بيروت، ومما ينكره عن أبناء بيروت ونشاطهم ((لاشتغال أهل هذه المدينة بأَشغالهم التجارية من الصباح الى المساء ما بين كونه في دكان أوحاصل يبيع ويشتري، أوفي المينا يستخرج بضاعته المجلوبة إليه من أوروبا أو بلاد أخرى، أو ينزلها الى جهات ثانية لشركائه وعملائه، أو في أحد الدواوين والمجالس مستخدماً بمأمورية أو كتابة، فليس لهم وقت فراغ، فلا تراهم يكثرون من السهرات الليلية في الحظوظ والشهوات النفسية، ولا يشتغلون بكثرة مجالسة الأصدقاء والأقرباء ولا مؤانسة المسافرين والغرباء إلا على قدر الضرورة، كعزيمة أو وليمة لعزيز أو قادم كريم، وبالجملة فبيروت مدينة إسلامية ديناً، أوروباوية نظاماً وبناء وحربية، فإنهم مع كثرة مخالطتهم لغير أهل دينهم من وطنيين وأجانب في غاية الصلابة والتحفظ على شعائر الدين، ولم يقلدوهم في طول مدة العشرة إلا في مراعاة القوانين والنظام، والمباني المشيدة البهجة، والطرقات والأسواق المنفرجة، والبضاعات التجارية والتحارير والرسائل بواسطة البوستات والوابورات الأجنبية. فالسفار فيها والأخبار يومية لا كغيرها من البلاد السورية، فهذه مزية لها وأي مزية))[٢].

أ - الأفراح :

وأما عاداتهم في الأفراح، فهي توزيع الدعوة لحضور الخطوبة أو عقد القران (الكتاب)، وكان المتبع أن يتوجه صاحب الدعوة بنفسه لدعوة الأقارب والأصحاب، ودعوته بنفسه كانت لها معنى ومغزى معين، تعبر عن مدى احترامه وتقديره للمدعوين ومدى التزامه بالأصول، وبعد اجتماع المدعوين يجتمع الرجال في بيت والنساء في البيت، ويبدأ الحفل عادة بقراءة القرآن الكريم و قراءة المولد النبوي الشريف تبركاً وتقرباً، ويحضر كل من دعي في مكان متسع في الدار أو ما يسمى الايوان (ليوان)، ويفرشون هذا المكان بالمفروشات الجميلة وينصبون للشيخ الذي يقرأ المولد كرسي القراءة مسجى بالحرير والديباج أو الكشمير، وحين يبدأ القراءة يرفع المدعوون النراجيل (النرجيلة - الأركيلة) ويتركون شرب الدخان احتراماً، وبعد قراءة المولد والقرآن الكريم تنشد الأشعار والموشحات النبوية على الطريقة القديمة التي كانت متبعة في مصر منذ زمن قديم، وبعد انتهاء المولد وعقد القران يوزع على المدعوين قراطيس الملبس(لوز ملبس بطبقة من السكر) والمشروب (الشربات) [٣].

---

[١] عوض، الادارة العثمانية، ص٢٥٣-٢٥٤

[٢] القاياتي، الشام ، ص ٣٣ – ٣٤ ، طربية، ملامح التغير الاجتماعي في القرن التاسع عشر، ص٦٩-٧١، الحلاق، بيروت ، ص١٥١-١٥٣.

[٣] القاياتي ، محمد ، نفحة الشام في رحلة الشام ، دار الرائد ، بيروت ١٩٨١م، ص ٣٣-٣٤، وسيشار اليه ، القاياتي ، نفحة الشام، طربية، ملامح التغير، ص ٥٩-٦١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعادة المتبعة في عقد القران أن يحضر ولي الزوج وولي الزوجة أووكيلاهما بين يدي القاضي أو المفتي، ويسمون المهر ثم بعد الانتهاء من هذه المراسيم تقرأ الفاتحة عل نية التوفيق والصلاح[١].

وفي حفل الزفاف تجرى بعض الأمور المتشابة في العقد، مع زيادة في مراسيم أخرى، مثل توزيع الشمع على الأولاد، والدق عل الطبل والمزمار والعود. ويخرج العريس من منزله مصحوبا بالأهل والجيران، ووجهتهم منزل والد الفتاة وذلك لاصطحابها الى المنزل الزوجي وأثناء عبوره الطريق تطل من الشبابيك النسوة والبنات يزغردن وينشدن زغاريد ملائمة للمناسبة، و يدعو له العلماء والشيوخ بالسعادة والتوفيق[٢].

كان للأفراح في بيروت، ضوابط معينة تتبعها الأسر البيروتية وفقا لإمكانالها المادية ومكانتها الاجتماعية،حيث سار معظم أبناء لبنان على تقاليد واحدة في الزواج، تختلف قليلا من منطقة إلى أخرى. إذ جرت العادة أنه بعد أن يختار العريس أو أهل العريس العروس، وتبادل الرضى بين أهل العروسين تأتي الخطوبة وتوزع الدعوات لحضور الخطوبة أو عقد القران للأقارب والأصدقاء، كدلالة على تقديرهم واحرامهم[٣]. وبعد الانتهاء من الدعوات، تكون هناك حفلة خطوبة يجتمع الحضور فيها النساء على حدة، والرجال على حدة حب التقاليد الشرعية. وحتى العريس لا يرى عروسه إلا بعد الخطوبة وأحيانا بعد الزواج ويبدأ الحفل بتلاوة القرآن الكريم والمولد النبوي تبركا وتقرباً، حيث يجلس الحضور في الديوان في حين يجلس القارئ على كرسي مخصص له مسجى بالحرير والكشمير والديباج،) وبعد ذلك تنشد الأشعار والموشحات لتوزع على إثرها الملبس والشراب، وجرت العادة أن يكون الكتاب قد كتب بحضور ولي الزوجة وولي الزوج أمام القاضي أو المفتي، ويسمون المهر، وبعدها تقرأ الفاتحة على نية التوفيق والصلاح. وفي حفل الزفاف تجري الأمور نفسها مع بعض المراسيم الأخرى، وهذه المراسيم كانت تختلف من مكان إلى آخر، ومن طبقة إلى أخرى، حيث تلعب الأوضاع المادية والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها العريس، دورا في تحديد ضخامة الزفاف، ثم تأتي المرحلة الثانية، وهي حفل الزفاف، حيث يتم توزيع أوراق الدعوى لحضوره على نطاق أوسع من عقد القران أو الخطوبة فيجتمع المدعوون بعد الغروب في البيت، ليلبسوا العريس بذلة جديدة

ثم يخرج الجميع إلى دار العروس، ويطلقون الأسهم النارية والترانيم الدينية المخصصة للزفة، ويسيرون معا والنساء تنثر الحلوى ثم يدعو لهم بعدها الشيخ بالتوفيق، يختمه بالفاتحة ليعود بعدها العريس والعروس إلى دار العريس ويغادر الناس كل إلى طريقه. أما طبقة الخاصة فكان البذخ هو السمة المميزة لأفراحها، حيث يتم وضع الموائد في الوقت الذي يؤتى فيه للنساء بالمغنيات اللواتي يعزفن على العود، وترقص الفتيات على أنغام العود و الطبل، وجرت العادة أن تبقى قريبات العروس ثلاثة أيام في بيت العريس، وبعدها يبدأ النقوط والهدايا من الأقرباء ووالد العروس، ويتم صرف الكثير من الأموال في أعراسهم:

---

[١] القاياتي ، نفحة الشام، ص٤٨ ، كريمسكي ، رسائل من لبنان ، ١٨٩٦-١٨٩٨م ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٢م ص ١٥٩- ١٦٢، وسيشار اليه ، كريمسكي ، رسائل ،

[٢] كريمسكي ، رسائل ، ص ١٧٤

[٣] حلاق، التاريخ السياسي والاجتماعي، ص١٦-١٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما طبقة العوام، فالزواج عندها سهل وغير مكلف كثيرا ، فيكفي أن يكون لدى الرجل الفقير القدرة على إطعام زوجته وأولاده حتى يسارع إلى الزواج، وجرت العادة أن تذهب النسوة إلى دار العروس لإحضارها إلى دار العريس، ويخضين أيديه بالحناء، ثم تبدأ الأهازيج والأناشيد، وتركب العروس الغرس، ليصيح أهل العريس عندها، ويسير الموكب لتدخل العروس دار العريس[١]

وعندما يدخل العريس فتهجم النسوة عليه بالعصي إلى أن يجلس إلى جانب العروس وعندها يضرب رأسه برأسها ثم تبدأ الرقصات والدبكات مدة تتراوح بين ٣الى ٧ أيام، أما الشيعة فيقرؤون مرثية الحسين ويسمولها تعزية ويوزع الشيعة الشاي[٢]

واختلفت مراسم زواج عند المسيحيين، اذ لاتوجد نساء هن من يتعرفن على الفتيات لخطبتها للشباب، بل الشباب والصبايا يتعارفون على بعضهم البعض، حيث يرسل العريس بعد موافقة أهل الفتاة عليه، خاتماً كهدية يرمز على أنهما أصبحا مخطوبين. وبعد سنة يتنم حفل الزفاف ولا يخلو مجتمع النصيريين من تعدد الزوجات، إلا انه محدود[٣]

ب- المآتم:

ان المآتم تختص عن غيرها بعادات وأعرافا ممتدة من ديانة المتوفى ومعظم المناطق التابعة لولاية بيروت متشابة في المآتم والأحزان، مع بعض الاختلافات في التفاصيل ناتجة عن المستوى الاجتماعي والمادي[٤].

وأما عادات أهل بيروت في الماتم فهي قليلة الكلفة، حيث يحضر الميت وينقله المشيعون إلى أحد مساجد المدينة، حيث يصلى صلاة الجنازة ظهراً أو عصراً، ثم يدفن في إحدى الجبانات (المقابر) المقامة عادة خارج سور بيروت[٥].

وهناك تتلى عليه آيات من القرآن الكريم، وبعد الانتهاء من الدفن، يتوجه المشيعون أو من يود منهم لتقديم العزاه ثانية . وتمد طاولة طعام على نية المتوفى. والأمر اللافت للنظر أن الأقارب والجيران هم الذين يطبخون في هذه المناسبة الحزينة، ويقدمون الماكولات وينقلوا الطعام الى منزل المتوفى كي تقدم للمعزين. وفي تلك الفترات كانت النساء تلبسن الابيض وليس الأسود. كما أن أهل الميت لا يكلفون بشيء في الأيام الثلاثة أو السبعة . وفجر اليوم الثاني من الوفاة يتجه أهل المتوفى ألى الجبانة لزيارته أو ((لفك وحدته)) . ثم تقام ذكرى الأربعين بقراءة القرآن الكريم وذكر ماثر المتوفى، اعتماداً على القول الشريف ((أذكروا محاسن موتاكم)). ومما قيل في أهل بيروت «لا يظهر على الرجل منهم كآبة الحزن والترح، ولا تلألأ وجهه بالسرور والفرح فهم رجال لا تلهيهم عن معاشهم أفراح ولا أتراح فليت أهل مصر يتشبهون بهم والتشبه بالرجال فلاح))

---

[١] التميمي، ولاية بيروت،ص٣٠٩- ٣١١

[٢] القاياتي، نفحة الشام ، ٤٧-٤٩

[٣] التميمي، ولاية بيروت، ص٢٣٣-٢٣٤

٤ خاطر، العادات و التقاليد، ج١، ص٢٤١-٢٤٢، التميمي، بيروت، الجزء الجنوبي، ص ١٢٥-١٢٦

[٥] القاياتي ، نفحة الشام ، ص ٥٣ ، خنشت، يوسف موسى، طرائف الأمس و غرائب اليوم، مطبعة القديس بولس،د.ت، ص٧٦، وسيشار اليه، خنشت،طرائف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما هو متعارف عليه ان مراحل الدفن لم تتغير جذريا منذ القدم فدفن الموتى في المجتمع البيروتي تنقسم إلى عدة مراحل. ففي البداية يتم الصلاة على المتوفى، ومن ثم يتنم دفنه في احدى المقابر خارج أسوار بيروت، حيث تتلى آيات من القرآن الكريم في الوقت الذي كان يقدم فيه الطعام لممعزين في دار المتوفى، وهذا الطعام يقدمه الأقارب فأهل المتوفى لا يطبخون الطعام لمدة ثلاثة أيام أو سبعة[١].

ويذكر الشيخ عبد الجواد القاياني أنهن يخرجن خلف الجنازة، دون أن عويل أو صراخ، بل يبكين من دون أن يرفعن أصواتهن[٢]، على عكس الشيعة حيث يتم التشييع بالطبل، و ترتدي النسوة الثياب الرداء وتقوم بالعويل والنويح خلف الجنازة، وتمزيق الييباب، ووجد للمسلمين والمسيحيين ولكل طائفة مقبرة واحدة خارج البلدة. ويشمل هذا التنظيم اليهود أيضاً[٣].

د-الأعياد :

تعد ايام الأعياد من الأيام التي يجد فيها الناس متنفسا للراحة، حيث يتوقف الجميع عن العمل للاحتفال بالعيد، واقتصرت الأعياد في الجمع البيروتي آنذاك على الأعياد الدينية وهي : عيد الفطر في أول شوال و يقع بعد صيام شهر رمضان، وعيد الضحى او عيد الفطر ي العاشر من ذي الحجة وهو العيد الكبير، ومن الأعياد الدينية، الرجوع من الحج، والعودة من مسجد رسول عليه الصلاة والسلام، وراس السنة الهجرية في أول شهر محرم، يوم عاشوراء في العاشرم محرم، إذ إن هذا التاريخ مبارك عند السنة والشيعة، ويكرمه الشيعة بصورة خاصة، ولعل الصلاة هي أول عمل يقوم به البيروتيون في العيد،حيث يذهبون إلى المسجد العمري الكبير للصلاة فيه، ويؤمهم مفتي بيروت[٤]. ويبدأ الاحتفال بالعيد بإطلاق الطلقات النارية من المدفعية، في كل المدن الإسلامية، ثم يقوم الناس بزيارة موتاهم في المقابر، لتبدأ بعدها الزيارات الاجتماعية بين الأقارب للمعايدة. ومن أشهر أنواع الحلويات التي توزع في الأعياد : الملبس والمعمول بالجور والفستق الحبي والتمر والبقلاوة، فما إن يدخل الضيف حتى تقدم له العيدية من أهل البيت[٥].

تشهد المقاطعات العثمانية ومنها بيروت احتفالات بذكرى عاشوراء داخل المساجد والبيوت، ويخرج الأطفال مع أهلهم لتحملهم عربات الجبل المزدانة بالأعلام والزينة.

وفي شهر رمضان، تلبس المدن الإسلامية حلة جديدة وتزداد بحاء، حيث يتنم تزيين المدينة بشوارعها وزواياها. وبيروت بشكل خاص، مشهورة بعفرلها اللذيذة، فالقطايف هي من أساسيات الطعام البيروتي، ولاسيما في شهر رمضان الذي يتميز عن باقي الشهور، بالسهرات الرمضانية بعد صلاتي المغرب والعشاء إلى الفجر، حتى يأتي عيد الفطر . وكان من عادات الناس في تلك الأعياد، توزيع الصدقات والتحسن على الفقراء، والتخفيف عنهم، كل حب طاقته

---

[١] التميمي ،ولاية بيروت، ،ص١٢٣ ، غرايبة، سورية ،ص ١٣٥-١٣٦.

[٢] القاياتي، نفحة الشام ، ص٤٩

[٣] التميمي، ولاية بيروت ص١٢٦-١٢٧

[٤] غرايبة، سورية في القرن التاسع عشر، ص١٣٥-١٣٦

[٥] التميمي ،ولاية بيروت ، ص٩١-٩٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما اعياد المسيحيين تمتد على مدى السنة وكانوا يكرمون يوم الأحد، و ينقطعون فيه عن العمل، ومنها عيد رأس السنة الميلادية، ويتم الاحتفال في هذا العيد بذكرى ميلاد السيد المسيح و عيد الغطاس وهو ذكرى اعتماد السيد المسيح ونزول الروح القدس علي و سبت العازر : يقام فيه تذكار العازر الذي أقامه المسيح من الموت، و أحد الشعانين : وفيه يطوف الأطفال بأغصان الزيتون المسماة الشعانين، وذلك يرمز الى استقبال الأطفال للسيد المسيح في أورشليم[١]، ويوم الخميس العظيم وفي هذا اليوم يتم إحياء ذكرى صلب السيد المسيح، والجمعة الكبيرة : وهي حفل تجنيز السيد المسيح، والطواف بنعشه بشموع وصلوات وهو مايعرف بالزياح و يوم الفصح : والفصح كلمة عبرانية معناها، العبور وتسمى أيضاً الهجمة ويحتفل فيه بإقامةقداس ليلا وهذا العيد يسمى العيد الكبير، والعنصرة وهو حلول الروح القدس على التلاميذ، وعيد التجلي وفيه حفلة تجلي المسيح على جبل طابور، وعيد الصليب : و يوقد المسيحيون في ليلة العيد النيران لدرجة ترى فيها لبنان شعلة من نار ويطاف في هذا اليوم بالصليب في الكنائس[٢]، و من العياد التي اختص بها أهل بيروت عيد (أربعة أيوب) حيث يخرج البيروتيون إلى ساحة الرملة البيضاء للاحتفال، حيث يتنم توزيع الحلوى المفكقة الصفراء[٣] .

ومما يذكر عن عادات أهل بيروت في بعض المناسبات، أنه من تقاليدهم في أعيادهم الاسلامية أن يصلوا في المساجد ثم يزور بعضهم مقابر موتاه، ويعود البعض الاخر الى المنزل، ثم تبدأ الزيارات للمعايدة بقول العبارة التالية ((كل عام وأنتم بخير)) و ((كل عام وأنتم سالمون)) وإذا كانت المناسبة هي لعيد الأضحى، يقول الزائر بالاضافة الى العبارات السابقة عبارة ((إن شاء الله السنة المقبلة نراك على عرفة))، والمقصود بها القيام بالحج وشعائره[٤].

ومن عادة اهل بيروت المسلمين في أعيادهم تقديم الحلوى للمعايدين، وكانت أفران بيروت تعج في فترة الأعياد بالأواني (الصواني) التي كانت تخبز عادة في تلك الأفران، وكانت أجرة الفران قطعاً يتناولها بعد انتهاء الخبيز[٥].

وكان المسلمون في بيروت يصلون جميعاً في المسجد العمري الكبير (مسجد سيدنا يحيى) وهو مسجد البلد الكبير، وكان مفتي بيروت في مقدمة المصلين حيث يؤم فيهم الصلاة [٦].

---

[١] المرجع نفسه، ج٦، ص٢٥٠-٢٥٢

[٢] حلاق، بيروت المحروسة، ص١٤٨ ١٥١

[٣] غرايبة، سورية في القرن التاسع عشر،١٣٨-١٣٩

[٤] كريمسكي ، رسائل، ص ١٥٩-١٦١

[٥] المرجع نفسه ، ص ١٦٣، حتي ، لبنان، ص١٨٢

[٦] رستم ، آراء و ابحاث ، ٦٦ ، التميمي ، ولاية بيروت، القسم الجنوبي، ص ٤٤٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعا: أثر المؤسسات الاجتماعية " الدينية " في المجتمع :

لقد لعبت المؤسسات الدينية دورا كبيرا في الحياة الاجتماعية، وفي تطوير المجتمع البيروتي، ومحافظته على كل التقاليد الحميدة من أخلاقيات وقيم تركها لهم الموروث الديني الحضاري، ومنها الجوامع والزوايا والأوقاف الإسلامية والكنائس والجمعيات الخيرية التي تم إنشاؤها بهدف نشر الخير.

أ-الجوامع :

منذ وصول المسلمين إلى بيروت، حرصوا على بناء الجوامع والمساجد، لتكون مقراً لنشر الايمان وللتواصل بين المسلمين. وقد احتضن التراب البيروتي أجساد الكثير من كبار العلماء و الوعاظ والحدثين، كأبي ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، وبن كعب ومجاهد بن جبر وغيرهم من الذين أسهموا في نشر العلم وتنوير العقول ومن أشهر جوامع بيروت، الجامع العمري الكبير الذي حمل هذا الامم تكريما للخليفة الراشدي عمر بن الخطاب. وهذا المسجد كان محل نزاع بين الصليبيين، حين سيطروا عليه وحولوه إلى كنيسة وبين المسلمين الذين حولوه إلى ممجد حين استرجعوه وقد تم تجديده مرات عدة وتم بناء القفص الحديدي في عهد عبد الحميد الثاني، داخل الجامع المنسوب لمقام البي لجى وقد أوقف أهالي بيروت الكثير من الأوقاف لهذا الجامع.

جامع السراي أو جامع الأمير منصور عساف، وذلك لقربه من سرايا الأمير منصور أو دار الولاية نسبة للقصر الذي بناه الأمير فخر الدين المعني الثاني أمير جبل لبنان وبيروت. وقد بني على القاضي كنيسة ودير للقديسى فرنميسى الاسيري، وهناك غيرها من الجوامع، كجامع اتجيدية نسبة إلى السلطان عبد الحميد، وهو في الأصل قلعة في بيروت، وجامع الدباغة وذلك لقربه من محلة الدباغة، وجامع الأمير شمس الدين نمبة للأمير شمس الدين الخطاب ٠ وكلها كانت تمتلك الكثير من الأوقاف التي أوقفت لها.

ب- الزوايا :

وهي نوع من الممارسات الاجتماعية، حيث كان يلجأ إليها الزهاد والمتصوفون لذكر الله وعقد حلقات الفقه، وأشهر هؤلاء، الامام عبد الرحمن الاوزاعي ٧٧٤م عالم أهل الشام، وقد شهدت بيروت نخبة من العلماء الذين ساروا على ررب الامام الاوزاعي، ومنهم محمد الحوت، عبد الرحمن الحوت، عبد الباسط الأنمي، عبد القادر الرفاعي، مصطفى القصار، إبراهيم الأحدب، محمد اتجذوب، يوسف الأسير، وغيرهم من العلماء الذين جعلوا زوايا بيروت تضج بالورع والتقوى[1] ومن أشهر هذه الزوايا، زاوية التوبة وهي زاوية الشيخ عبد القادر الجيلاني، مؤسس الطريقة القادرية، زاوية الحمراء نسبة للشيخ محمد الحمراء، وزاوية الدركة لوقوعها قرب منطقة الدركة في باطن بيروت وأشهر أئمتها في القرن التاسع عشر، الشيخ حسن بن محمود بن الشيخ عبد القادر الفاخوري، وزاوية الشيخ حسن الراعي نمبة إلى الشيخ حسن الراعي المغربي في نارع فخر الدين (نارع المصارف حاليا)، وزاوية سيدنا البدوي بالقرب من جمرك الميناء بجانب خان اليربير، وزاوية الشهداء نمبة للشهداء الذين استشهدوا دفاعا عن بيروت في وجه الصليبيين، وزاوية القطن، وزاوية الجنوب،و زاوية المغاربة، وزاوية أبو النصر،وزاوية القصار،وزاوية باب مصلى،وغيرها من الزوايا الكثيرة في بيروت.

---

١ شيخو، بيروت تاريخها ، ص١٥٠-١٥١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج-الكنائس :

أما المراكز الدينية المسيحية، فقد لعبت هي الأخرى، الدور نفسه من خلال النشاط الذي قامت به البعثات الدينية والجمعيات ورجال الدين المسيحي، لخدمة الجتمع المسيحي وتطويره، ومن هذه الكنائس : كنيسة البي الياس للكاثوليك، مار لويس لممرسلين الكبوشيين، الجبل بلادنس للآباء اللعازريين، القلب الأقدس لليسوعيين، القديس جرجس للموارنة، القديس جرجس للسريان، مار مارون للموارنة، كاتدرائية القديس جرجس للموارنة بجهود المطران يوسف الدبس، وكذلك بنى الأمريكان، كنيسة في الجامعة الأمريكية لخدمة طلبتهم، وكنيسة للكاثوليك على اسم المنارة، وكنيسة للأرمن على اسم النتي الياس، ومن الكنائس ايضاً كنيسة المخلعى الصليبية للفرنسسكان وكنيسة سيدة التورية، ومن الأديرة، دير الكبوشيتين، ودير الفرنسيفسكان الصليبي[١].

وكذلك لعب رجال الدين المسيحي الذين استوطنوا بيروت بدلا من لبنان، كالقصاد الرسوليين ورؤساء أساقفة الموارنة والبطريركية السريانية وكرسي أسقف الأرمن الكاثوليك، دورا مهماً في ذلك وكانت بيروت أيضاً مركزا للإرساليات التبشيرية اللاتينية ((الفرنسيسيون، الكبوشييو، اليسوعيون اللعازريون، الإخوة المريميات، راهبات الحبة، راهبات الناصرة، راهبات العائلة المقدسة، راهبات السجود،والأوانس البروتستنتينيات (الدياكونس) وراهبات الأرثوذكس)) في أواخر القرن التاسع عشر[٢] .

وقد كررت الأعمال الخيرية التقوية لهذه المؤسسات الدينية وذلك، بدعم من أبناء بيروت الذين كانت تدفعهم الحياة الروحية الإيمانية للقيام بأعمال خيرية، فشكل المرسلون مجموعة من الأخويات للمعونة كأخوية (الجبل بلادنس) وأخويتة (الأم الحزينة) التي أسها اليسوعيون وغيرها من الأخويات للشباب والشابات التي دعت الناس إلى الايمان والزهد، والمشاريع الخيرية لإغاثة المنكوبين ودفن الموتى وزيارة الحبوسين ومساعدة الفقراء والعجز[٣].

---

[١] شبارو ، تاريخ بيروت ، ص١٨٨

[٢] شيخو، بيروت تاريخها و اثارها ، ص ١٥١-١٥٠

[٣] شيخو، بيروت تاريخها و اثارها، ص ١٥٠-١٥١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة

في نهاية هذه الدراسة فإنه يمكن حصر أهم النتائج التي أكّدت عليها والمتمثلة فيما يلي:

إبراز الأهمية التي حظيت بها ولاية بيروت في السياسة العثمانية منذ بداية التنظيمات العثمانية وحتى نهاية الدولة العثمانية عام ١٩١٤م، وذلك بحكم موقعها على البحر المتوسط و تأثرها بالوفود الاوروبية و نشاط حركة التجارة بها.

وكما أن أحد مظاهر بروز ولاية بيروت بحدودها الجغرافية هو تقبلها و تعايشها تاريخيا مع هذه السمة التي لم تعيق نموها و ازدهارها و خير دليل احداث الفتنة التي حدثت بها،ومن أجل القيام بالإصلاحات في ولاية بيروت، تم اتخاذ تدابير خاصة بها توافق طبيعة بيروت و طبيعة مكوناتها الاجتماعية.

ان الوظائف الادارية والمجالس الادارية كانت ذات تنظيم متقارب مع بقية الولايات العثمانية، الا انه استحدث في ولاية بيروت تنظيمات جديدة كانت خير شاهد على الغاية الاولى من استحداث هذه الولاية و هي الافادة من قدرتها المالية و امتيازاتها التجارية التي استعانت بها الدولة العثمانية في كثير من الاحداث.

اتسمت التنظيمات العثمانية بانسجامها مع واقع السكان المحلي في ولاية بيروت، ولم تحد من دور العديد من العائلات البيروتية في تنظيم التجارة داخليا و خارجيا، حيث ان العثمانيين استعانوا بالمسلمين السنة في وظائف الدولة مما افسح المجال للطائفة المسيحية بأن تنمي و تسيطر على قدر كبير من التجارة في بيروت و لم يهتم المسيحيون بالجانب الاداري سوا ممثلين محليين فقط عنهم.

وكما توصلت الدراسة أيضاً إلى عدة نتائج هامة نذكر منها:

أن السلطنة العثمانية منذ سيطرتها على ولاية بيروت اهتمت بها أكثر من أي ولاية من الولايات الأخرى التابعة لها، وذلك بحكم موقعها الجغرافي و دورها التجاري، مما أكسبها هيبة وقوة معنوية أكثر من غيرها.

استطاعت ولاية بيروت دون غيرها من المدن استقطاب الكثير من الشرائح الاجتماعية من مختلف الأجناس والأعراق المتعددة، مما أكسبها تنوعاً مختلفاً من الأفكار والثقافة، وبرغم ذلك الاختلاف السكاني، حيث ظهر فيه المجتمع الواحد والمتماسك والمتجانس.

تميز المجتمع البيروتي طيلة عقود من الزمن في ظل الدولة العثمانية بتخريج عدد من المتعلمين والعلماء في مختلف شؤون الحياة، مما جعل ولاية بيروت محط أنظار الولايات الشامية الاخرى، إضافة إلى وجود ميناء بيروت.

أن سناجق ولاية بيروت وما تحتويه من مناطق مقدسة كانت مطمعاً للكثير من الدول التي مرت بها، حيث أنها بجانب حظورها التجاري والتي تحتوي على مدن تجارية وزراعية هامة، مما جعل العديد من الدول تتكالب عليها وكانت الدولة العثمانية هي آخرها.

أن ولاية بيروت كانت تتميز بوجود عدة مجالس إدارية تعمل على تنظيم شؤونها وحياتها، حيث اعتمد الولاة على هذه المجالس في تسيير أمور ولاية بيروت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

برزت اهمية ولاية بيروت خلال فترة التنظيمات العثمانية بالنسبة للعثمانيين نتيجة تردي الاوضاع المالية، و محاولات الاجانب بسط نفوذهم في بيروت، و عدم القدرة على ادارة بيروت من دمشق بشكل مباشر .

لم يقف المجتمع البيروتي صامت نتيجة ما تبثه المدارس العثمانية من افكار معادية للعرب اذ واجهت معارضة شديدة من بعض الثقفين والمتعلمين مما أوجد مدارس خاصة بهذه الفئات السكانية من العرب او الطوائف كالمسيحية.

تعد الثقافة البيروتية خير شاهد على وعي سكان بيروت، و هذا الوعي تمثل خلال فترة التنظيمات العثمانية بما وثقته الصحف و المجلات من فكر و بعد قومي كان درع الشعوب العربية ضد التغول العثماني .

ان التسلسل الاداري في ولاية بيروت كان منظما وفقا للنظم العثمانية، وانيط بالمسؤولين العثمانيين اكثر من وظيفة في آن واحد، و كانت الادارات في المجالس الادارية تناط بمسؤولين الدولة الكبار، و حدد دور اهالي بيروت في الوظائف الادارية المتعلقة بأمور المجتمع من الداخل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (١):

سنجق بيروت في سالنامة ولاية بيروت لعام ١٣١٨هـ/١٩٠٠م[١].

﴿١٤٣﴾

﴿ بيروت سنجاغى ﴾

ولايتك مركز سنجاغى اولوب نفس بيروت شهر يله صيدا وصور ومرجعيون قضا لرندن مركبدر يو سنجاغك اوج طرفى جبل لبنان وبر طرفى بحر سفيد ايله محاط اولان بيروت شهرندن ماعدا قسمى شمالاً لبنان وشرقاً سوريه ولايتى وجنوباً عكا سنجاغى وغرباً بحر سفيد ايله محاطدر

﴿بيروت قضا سى﴾

نفس بيروت شهرندن عبارت اولان بيروت قضا سى بالاده بيان اولندبغى وجهله اوج طرفى جبل لبنان ايله وديكر طرفى يعنى شمال جهتى بحر سفيد ايله محدود ومحاطدر

﴿ نفوس ومساحه سى ﴾

نفوس نظارتندن ويريلان معلوماته نظراً نفس بيروت شهرى اهاليسى ذكور واناث اسلام ٢٠٣٨١ روم ١٣٤٧١ روم قاتوليك ٣٢٤١ ماروني ٥٨٩٢ پروتستان ٤٠٣ لاتين ١٨٣ ارمنى قتوليك ٢٦٩ ارمنى قديم ١٩ سريان ١٢٩٢ موسوى ١٩٣ كه جمعاً ٤٥٣٤٤ نفوسدن ومساحهٔ سطحيه‌سى دخى ١٦٦٢٣ دونمدن عبارتدر

﴿ بيروت شهرى ﴾

ولايت وسنجاغك مركزى اولان بيروت شهرى ممالك شاهانه‌نك الك معمور والك يوك ومهم شهرلرندن اولوب بر برونك ساحل شماليسنده وبر قويك اطرافنده وعموم سوريه سواحلنك تقريباً وسطنده ٣٣°,٥٠ عرض شمالى ايله ٣٥°,٣٠ طول شرقيده واقع در بيروت شهرى براز زمان اقدم (مدينه) دينيلان والى يومناهذا موجود بولنان كوچك بركويدن عبارت اولديغى حالده عصر معالى حضر همايونلرى مظهر كافهٔ ترقيات ومصدر بدايع كمالات اولان ولى نعمت بى امتناهز پادشاهمز افندمز

[١] سالنامة ولاية بيروت، ١٣١٨هـ-١٩٠٠م، ص١٤٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٢)

جدول بوظائف الجهاز المالي لولاية بيروت لعام ١٣١٨ هـ/ ١٩٠٠ م[١].

الولاية	السنجق	القضاء	الموظفين		
			المالية	مسئول ضريبة الويركو	عدد الخيالة
بيروت			دفتر دار	مدير	-
	بيروت		محاسب	مأمور	-
		بيروت	مدير مال	كاف	-
		صيدا	مدير	كاتب	٨
		صور	مدير	كاتب	٨
		مرجعيون	مدير	كاتب	٢
	طريق الشام		محاسب	مامور	-
		طرابلس		كاتب	-
		حصن الاكراد	مدير	كاتب	٤
		عكار	مدير	كاتب	
	نابلس		محاسب	مامور	٢
		بني صعب	مدير	كاتب	٤
		جنين	مدير	كاتب	١
		جماعين	مدير	كاتب	٤
	اللاذقية		محاسب	مامور	-
		جبلة	مدير	كاب	٤
		المرقب	مدير	كاتب	
		صهيون	مدير	-	٤

[١] – سالنامة ولاية بيروت ، ١٣١٨هـ-١٩٠٠م،ص ٨٠ — ٨٢، ١٤٦—١٦٥،١٤٩، ١٥٩ -١٦٤، ١٦٦،١٧٢،١٩١ ، ١٩٢،١٩٦،١٩٨ ٢٠٣،٢١٦،٢٢٠،٢٢٢،٢٢٤ ، ٢٢٧،٢٣١،٢٣٣،٢٥٤، ٢٥٧- ٢٦١،٢٦٤،٢٦٨،٢٧٠،٢٨٨،٢٩٢،٢٩٦،٢٩٩،٣٠٢،٣٠٥،٣٠٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	عكا		محاسب	مامور	-
		حيفا	مدير	كاتب	٢
		الناصرة	مدير	كاتب	٢
		طبريا	مدير	كاتب	٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع

أولا : السالنامات العثمانية :

سالنامات دولة العثمانية :

سالنامة الدولة العثمانية، لعام ١٨٩٢م/هـ١٣١٠، مطبعة أبو الضياء، قسطنطينية.

سالنامة الدولة العثمانية، لعام، ١٩٠٩ه/١٣٢٧م، مطبعة أبو الضياء، قسطنطينية.

سالنامة دولة علية عثمانية لعام ١٣٢١ ه\ ١٩٠٣م، مطبعة أبو الضياء، قسطنطينية.

سالنامة دولة علية عثمانية، لعام ١٣١٠ه/١٨٩٢م.

سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، مطبعة أبو الضياء، قسطنطينية.

سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م ، سالنامة دولت علية عثمانية.

سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م، مطبعة نظارة المعارف الجليلة.

سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، مطبعة أبو الضياء، قسطنطينية.

سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٠٩هـ/١٨٩١م، مطبعة العامرة، استانبول .

سالنامة دولت علية عثمانية ١٣١١هـ/١٨٩٣م، مطبعة العامرة، استانبول.

سالنامة دولت علية عثمانية ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، مطبعة العامرة، استانبول.

سالنامة دولت علية عثمانية ١٣١٣هـ/١٨٩٥م، مطبعة العامرة، استانبول.

سالنامة دولت علية عثمانية ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، مطبعة العامرة، استانبول.

سالنامة دولت علية عثمانية ١٣١٥هـ/١٨٩٧م.

سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م.

سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٢١هـ/١٩٠٣م.

سالنامات عمومي :

سالنامة عمومي ١٣٠٨هـ\ ١٨٩٠م، مطبعة العامرة، استانبول.

سالنامات ولاية بيروت :

سالنامة ولاية بيروت ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، مطبعة أبو الضياء، قسطنطينية..

سالنامة ولاية بيروت ١٣١٩ه\ ١٩٠١م، مطبعة أبو الضياء، قسطنطينية..

سالنامة ولاية بيروت ١٣١٧ه\ ١٨٩٨م، مطبعة أبو الضياء، قسطنطينية..

سالنامة ولاية بيروت ١٣١٨ه\ ١٨٩٨م.

سالنامة ولاية بيروت، ١٣١١ه/١٨٩٣م، دفعة أولى، مطبعة سندة اولنمشدر. ١٣١٠هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سالنامات ولاية سورية :

سالنامة ولاية سورية، ١٣٢٦هـ \ ١٩٠٨م، مطبعة سندة اولنمشدر.

سالنامة ولاية سورية ١٢٩٧ ه \١٨٨٠م، مطبعة سندة اولنمشدر.

سالنامة ولاية سورية ١٢٨٩هـ/١٨٨٢م، مطبعة سندة اولنمشدر.

سالنامة ولاية سورية ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م.

سالنامة ولاية سورية ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م.

سالنامة ولاية سورية ١٣٠٨ه/١٨٩٠م.

سالنامة ولاية سورية، ١٣٠٤ه/١٨٨٦م، دفعة أولى، مطبعة سندة اولنمشدر

سالنامة ولاية سورية، ١٢٩٨ ه\ ١٨٨١م.

سالنامه ولاية سورية، ١٢٩٩ ه\ ١٨٨٢م.

ثانيا : المصادر التاريخية :

ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد، الكامل في التاريخ، تحقيق، خليل شيحا، ط١، ج٢،دار المعطة، بيروت، ٢٠٠٢ م

ابن حوقل، أبو القاسم، صورة الأرض،، ط٢، ق١، مطبعة سبا، مدينة ليدن ١٩٣٨ م

ابن عبد الحق، عبد المؤمن (ت: ٧٣٩هـ) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت ، ١٤١٢ هـ.

أبو العباس أحمد بن يحيى، فتوح البلدان، تحقيق عبدالله عمر الطباع، دار القشر للجامعيين، ١٩٥٧م.

أبوالفداء، عماد الدين إسماعيل، تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، د.ت.

الادريسي، سعد بن محمد بن عبدالله، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٩م.

الاصطخري، أبو إسحاق إبرإهيم بن محمد، المسالك والممالك، تحقيق، محمد الحسيني، دار القلم، القاهرة، الجمعية العلمية المتحدة، ١٩٦١م

تميمي، رفيق،، ولايت بيروت، بيروت، ١٩٧٩م.

الحموي، ياقوت، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، د.ت،

الحميري، الروض المعطارفي خبرالاقطار،، تحقيق احان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٥م

الغزي، الشيخ نجم الدين محمد بن محمد الغزي، الكواكب السائرة، حققه جبرائيل سليمان جبور، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت١٩٧٩م.

الواقدي، أبو عبدالله محمد بين عمر، فتوح الشام، تحقيق مصطفى البابي الحلبي، القاهر، ١٩٥٤،

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المراجع العربية :

أبو صالح، عباس، تاريخ الموحدين الدروز السياسي في المشرق العربي، ط١، منشورات المجلس الدرزي للبحوث والإعلام، بيروت، ١٩٨٠م،

أبو صيع، سيف نجاح، جبل عامل في العهد العثماني، ١٩١٤، ١٨٨٢، دراسة فكرية – تاريخية، الطبعة الأولى، دار العلم، بيروت، ٢٠١٧ م

ابيض وكرشه، الثمار الشهية في جغرافية المملكة العثمانية، دار العلم للملايين، ٢٠٠٧م.

أحمد، إبراهيم خليل، تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني ١٥١٦ – ١٩١٦م، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٣م،

آق كوندوز، أحمد، التشريع الضريبي عند العثمانيين، ترجمة، فاضل بيات، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، عمان، ٢٠٠٤م

الأنسي، عبد الباسط، دليل بيروت لعامم١٩١٠، دار صادر، ٢٠٠٢.

انطونيوس، جورج، يقظة العرب، تاريخ الحركة العربية القومية، ترجمة ناصر الدين الاسد واحسان عباس، بيروت، ١٩٨٠م

اينالجك، خليل، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية ١٦٠٠، ١٩١٤م، ترجمة قاسم عبده قاسم، مج٢، دار المدار الاسلامي، ط١، بيروت، ٢٠٠٧م.

آشتور، التاريخ الاقتصادي و الاجتماعي في الشرق الأوسط في العصور الوسطى، ترجمة عبد الهادي، دار قتيبة ، دمشق ، ١٩٨٥م.

الايوبي، قاموس الحقوق، م٣، دار العلم للملايين، بيروت، د.ت

بازيلي، قسطنطين،، سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني، ترجمة طارق معصراني، موسكو،، دار التقدم،١٩٨٩م

باشا، محمد علي، الرحلة الشامية، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨١م

البخيت، عدنان، بحوث في تاريخ بلاد الشام في العصر العثماني، مطبعة الجامعة الأردنية عمان،١٩٩٢م

البستاني، بطرس، بيروت، دائرة لمعارف، دار المحطة، بيروت، د.ت،

بشّور، وديع، الميثولوجيا السورية أساطير آرام، ط٢، دمشق، ١٩٨٩م

بك، عبدالرحمن سامي، القول الحق في بيروت ودمشق، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨١م

بكر، عصمت عبد المجيد، المدخل لدراسة النظام القانوني في العهدين العثماني والجمهوري التركي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١م

بيات،فاضل، دراسات في تاريخ العرب، منشورات الجامعة الاردنية، الاردن، ٢٠١٣م، ص ١٤٢، ١٤٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بيري اندرسون، دولة الشرق الاستبدادية، ترجمة، بديع عمر، بيروت، مؤسسة الأبحاث، ١٩٨٣م.

التميمي، الحياة الفكرية في الولايات العربية في العهد العثماني،دار صادر، بيروت

توبي، جاك، الإمبريالية الفرنسية والولايات العربية،

الجالودي، عليان عبد الفتاح، قضاء عجلون ١٨٦٤ – ١٩١٨م، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، ١٩٩٤م

جريح، جرجس، التظيمات العثمانية، مؤتمر بلاد الشام، الدورة العاشرة، الجامعة الاردنية، عمان.

جلاد، فيليب بن يوسف، قاموس الإدارة والقضاء، تقديم، محمد صابر عرب، ج٢، ط٣، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٣م

جلاد، فيليب بن يوسف، قاموس الإدارة والقضاء، تقديم، محمد صابر عرب، ج٢، ط٣، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

الجميل، سيار، تكوبن العرب الحديث، العثمانيون وتكون العرب الحديث، ط١، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت ١٩٨٩م

حتي، فيليب، لبنان من أقدم العصور حتى الآن،، ترجمة الدكتور فريحة، بيروت ١٩٩٥

حسان حلاق، التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والسياسمي في بيروت والولايات العثمانية، بيروت ١٩٨٧م

الحصري، ساطع، البلاد العربية والدولة العثمانية، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٦٥م

الحكيم، يوسف، بيروت ولبنان في عهد آل عثمان،ط٢، دار النهار للنشر، بيروت،١٩٨٠م

حلاق، حسن، موسوعة العائلات البيروتية، الجذور التاريخية للعائلات البيروتية ذات الأصول العربية واللبنانية والعثمانية. المجلد الأول، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

حلاق، حسان، المعالم التاريخية والاثرية والسياحية في العالم العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،٢٠٠٩م

خاطر، لحد، العادات والتقاليد اللبنانية، ط٢، منشورات الناشر منير لحد خاطر في مطبعة الجيل، بيروت لبنان

الختميمي، الحياة الفكريه في الولايات العربية أثناء العهد العثماني

الخوري، منير، صيدا عبر التاريخ، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر، ط ١، بيروت، ١٩٦٦م

خنشنت،يوسف موسى، طرائف الأمس و غرائب اليوم، مطبعة القديس بولس،د.ت.

رافق، عبد الكريم، العرب والعثمانيون (١٩١٦ – ١٩١٩م)، ط١، جامعة دمشق، دمشق، ١٩٧٤م

رافق، عبد الكريم، الموسوعة الفلسطينية، مطبعة ميلانو ستامبا إيطالية، المجلد الثاني، ط١، ١٩٩٠م

رستم، أسد، بشير بين السلطان والعزيز، ١٨٠٤ م—١٨٤١ م، ج١، ط٢بيروت، د.ت .

رستم، أسد، آراء وأبحاث، منشورات الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٦٧م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رستم، أسد، لبنان في عهد الأمراء الشهابيين، القسم الأول، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٣٣م

كنعان، داود، بيروت في التاريخ، ج١، طبعة عون، بيروت ١٩٦٣م

روبنصون، ادوار، فلسطين والاقاليم المجاورة، ترجمه عن الانكليزية اسد شيخاني، دار المكفوف بيروت ١٩٤٩م

الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج ١ - ٨، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م.

زيفي، يهودا هرشلاغ، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث للشرق الأوسط، ترجمة، مصطفى حسين، دار الحقيقة، بيروت، ١٩٧٣م

سالم، عبد العزيز، دراسة في تاريخ مدينة صيدا في العصر الإسلامي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م

سوادي، هشام، من صور التواصل الحضاري بين الشرق والعالم الاسلامي :المدارس الامريكية في الدولة العثمانية، كلية التربية، جامعة الموصل، د.ت، ٢٠١٦م

شبارو، عصام، تاريخ بيروت منذ اقدم ألعصور حتى القرن العشرين، دار مصباح الفكر، بيروت، ١٩٨٧م

الشرقاوي، احمد، جغرافيا الممالك العثمانية، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٩م

شقيرات، أحمد صدقي، تاريخ الادارة العثمانية في شرق الاردن، ١٨٦٤-١٩١٤م، د٠ن، الأردن، ١٩٩٧م

شيخو، لويس، بيروت، تاريخها وآثارها، دار المشرق، بيروت ١٩٩٣.

شيخو، لويس،بيروت تاريخها وآثارها،، منشورات دار المشرق، بيروت، ط٣، ١٩٩٣م

شيخو لويس تاريخ فن الطباعة،دار المشرق، بيروت، ط٢، ١٩٩٠م

الصباغ، ليلى، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، منشورات جامعة دمشق مطبعة درر الكتاب، دمشق، د.ت

صبري، بهجت حسين ، لواء القدس ١٤٠٠ – ١٨٧٣م"، في المؤتمر الدولي الثالث في بلاد الشام (فلسطين) المجلد الاول، عمان، ١٩٨٣م

الصليبي، كمال سليمان، تاريخ لبنان الحديث، دار النهار للنشر، بيروت، ط٤، ١٩٧٨م

طربية ، ملامح التغير الاجتماعي في القرن التاسع عشر ، ط١، دار بيروت للطباعة، بيروت، د.ت.

طبارة، خفيق، ضواحي مدينة بيروت، أوراق لبنانية، م٢،، شباط ١٩٥٦ م.

طلال ماجد المجذوب، تاريخ صيدا الاجتماعي ١٨٤٠-١٩١٤، بيروت، ١٩٨٣م

ظاهر، مسعود، الدولة والمجتمع في المشرق العربي، دار الآداب، ١٩٩١ م

عامر، محمود، الدولة العثمانية تاريخ ووثائق، دار الرحاب، ط١، دمشق، ٢٠٠١م.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

عبد الكريم، أحمد عزت، التقسيم الاداري لسورية في العهد الثاني، حوليات كلية الآداب، مجلد ١،جامعة ابراهيم باشا، ١٩٠١م

علي محد حويلي، التطور الثقافي لمدينة بيروت منذ الفتح المصري لبلاد الشام وحتى الحرب العالمية الأولى ١٨٣١، ١٩١٤، أطروحة غير منشورة، معروف ناهر، دكتوراه، الجامعة اللبنانية. بيروت ١٩٩٠م

عمر، عمر عبد العزيز، دراسات في تاريخ العرب الحديث – الشرق العربي من الفتح العثماني حتى نهاية القرن الثاني عشر، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧١م

عوض، عبد العزيز محمد، الإدارة العثمانية في ولاية سورية (١٨٦٤ – ١٩١٤م)،دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩م

القاياتي، محمد، نفحة الشام في رحلة الشام، دار الرائد، بيروت ١٩٨١م

القاياني، الشيخ محمد عبد الجواد، شحة الشام بي رحلة الشام، نسخة مصورة عن دار الرائد العربي، بيروت ١٩٨١م

قرقوتي، حنان، بيروت ودورها الجهادي منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العهد العثماني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م

القساطلي، نعمان، الروضة الغناء في دمشق الفيحاء، دار الرائد العربي، بيروت ١٩٨٢م

كحالة، عمر رضا، جغرافية شبه جزيرة العرب، ط٢، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٩٦٤م

كرد، محمد، خطط الشام، مكتبة النوري، ج ٣، دمشق طبعة ثالثة ١٩٨٣م

كريمسكي، رسائل من لبنان، ١٨٩٦-١٨٩٨م، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٢م .

كنعان، داوود، بيروت في التاريخ، مطبعة عون، بيروت ١٩٦٩م،

كوثراني، وجيه،الاتجاهات الاجتماعية والسياسية في جبل لبنان والمشرق العربي ١٨٦٠-١٩٢٠م

الكونت دومنيل دوبويسون، استحكامات بيروت وتحصيناتها القديمة، المشرق، العدد ٩، أيلول، ١٩٢٢م.

الكيلاني، ميعاد شرف الدين، الرتب والمناصب والألقاب في العهد العثماني، صحيفة الزمان، د.ع، د.ن، العراق، ٢٠١٣م

لوتكي، تارخ الاقطار العربية الحديث، ترجمة عفيفة البتاني، بيروت لبنان، دار الفارابي، د.ت

مجموعة القوانين، ترجمها عارف افندي رمغان، ودققها يوسف ابراهيم صادر، قانون البلدية العثماني، الجرء الرابع، المطبعة العلمية، بيروت ١٩٢٥م

مخزوم، محمد، أزمة الفكر ومشكلات السلطة السياسية في المشرق العربي في عصر النهضة، معهد الإنماء العربي، ١٩٩٨م

مزهر، يوسف، تاريخ لبنان العام، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م

المعلوف، عيس اسكندر، تاريخ الامير فخر الدين المعني الثاني، دار العلم للملايين، بيروت، د.ت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مؤلف مجهول، حروب ابراهيم باشا المصري في سوريه والأناضول، المطبعة السورية،ج٢، مصر الجديدة، تحقيق بولس قرألي، ١٩٢٧م

النجار، جميل موسى، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني ١٨٦٩ – ١٩١٧م، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١م،

النصولي ، انيس، اسباب النهضة العربية في القرن التاسع عشر، بيروت، ١٩٨٥.

نوفل، الدستور، ترجمة نوفل نعمة، المطبعة الادبية، بيروت، المجلد الأول، ١٣٠١هـ

همشي، سليم، دروز بيروت تاريخهم ومآسيهم، دار لحد خاطر، بيروت، ١٩٨٥م

الوالي، طه، تاريخ الجوامع والساجد الشريفة في بيروت، د.م، بيروت . د، ت.

وصفي، زكريا، ج١، عشائر الشام، دمشق ١٩٤٥م،

اليافي، نضال العرب والارمن، دار صادر بيروت، ٢٠٠١م

يزبك، يوسف، أوراق لبنانية، دار الرائد اللبناني، الحازمية، ١٩٨٣م

الدراسات الحديثة والرسائل الجامعية :

١. ذياب، ممدوح، ولاية بيروت في العهد المملوكي، رسالة دكتوراة، منشورة، جامعة مؤتة.

٢. شلق، سالم، مدارس الارساليات التبشيرية في لبنان في القرن التاسع عشر، رسالة جامعية، الجامعة اللبنانية، كلية الرية، ١٩٧٧م

٣. الكك، ريمون، تطور مدينة بيروت منذ اعلان الحكم المصري حتى اعلان دولة لبنان الكبير، أطروحة دكتوراة، بيروت ١٩٩٦ م

٤. محمد عصفور سلمان الاموي، حركة الاصلاح في الدولة العثمانية واثرها في المشرق العربي ١٨٣٩، ١٩٠٨م اطروحة دكتوراه غير منشورة قدمت الى كلية الاداب جامعة بغداد، بغداد، ٢٠٠٥م.

٥. سعادة ، علاء ، قضاء حيفا (١٨٦٤-١٩١٤م)، إطروحة دكتوراة ، غير منشورة، جامعة مؤتة،٢٠١٢م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الابحاث المنشورة :

حلاق،بيروت المحروسة في العهد العثماني، مجلة الموقف (بيروت) العدد الأول، حزيران١٩٨٣م.

عبد القادر، عصمت برهان الدين، أوضاع ولاية الموصل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال سالنامات الموصل العثمانية، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج ٢، م ٤٥، د.ن، بغداد، ١٩٩٨م

عبد القادر، عصمت برهان الدين، أوضاع ولاية الموصل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال سالنامات الموصل العثمانية، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج ٢، م ٤٥، د.ن، بغداد، ١٩٩٨م

لامتس، هيسى، غابة الصنوبر فى بيروت، مجلة المشرق، ع٢٠، السنة الأولى، ١٥ تشربن أول ١٨٩٨ م

النصرات، محمد والنعيمات، سلامة، المصادر التاريخية لدراسة تاريخ جنوب الأردن خلال الفترة البيزنطية، ٣٢٤، ٦٣٦م، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، المجلد٣، العدد٢، ٢٠٠٩م

الوالي، طه، 'بيروت القديمة تاريخها وتطوربما، مجلة الفكر الإسلامي، عا، المنة العاشر، كانون الثاني ١٩٨١م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Administrative and social conditions in the state of Beirut in the period of Ottoman organizations between

(١٢٨١ – ١٣٣٣) AH/1864 – 1914 CE

Student numbers: Hussain al-Taher

University ID: (1620303025)

Supervisor Name: Dr. Mousa Mucus Bani Khaled

ABSTRACT

The study aimed to shed light on the Ottoman organizations and their impact on the social life of the state of Beirut in the period of the Ottoman Organization ((1281 – 1333 AH/1864-1914))

The study showed that the Ottoman Empire was particularly interested in the state of Beirut, which did not enjoy any other mandate, as Ottoman organizations had shown special attention to all aspects of life in the state and had appointed Turkish governors to govern. He also paid attention to the port of Beirut, which proved its central role in trade with European countries, and the trade was a significant share in the Ottoman organizations in Beirut, as it constituted commercial courts dealing with the issues of traders alike, and through the Regulations, Beirut contained the areas most affected by commercial delegations , I.e. the creation of the Beirut state could have been a reaction to the impact of the large state areas on those European delegations and to prevent the spread of this in the rest of the Levant Brigades.

The study included an introduction, preface, four chapters and a conclusion. Chapter I examines the geographical nature of the State of Beirut and the reason for naming and human stability in the state, and the second chapter dealt with the administrative organizations in the state of Beirut, highlighting the most prominent administrative systems in the state of Beirut in the period of Ottoman organizations. The third chapter dealt with the administrative functions as we showed through this chapter the most prominent administrative functions and administrative relations and the most prominent people who took up these jobs, and the fourth chapter dealt with the social conditions in the state of Beirut, and touched on the population and religious communities and social systems and customs and traditions and the most prominent Cultural and scientific influences in the Society of Beirut Finally, the most important findings of this study are mentioned in the conclusion.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com